

حكومة إقليم كردستان - العراق

وزارة التربية

المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

الاجتماعيات

لصف الثامن الأساسي

تأليف

التاريخ

د. قادر محمد پشدری د. عبدالحکیم أحمد مام بکر

د. مهدي قادر خضر مقداد حسين طه

الجغرافية

د. سليمان عبالله اسماعيل د. سوزان موفق عبدالعزیز

حكمت عبد العزيز حمد هشام محمد حمد

المواطنة

خورشید عزالدین معروف یوسف عثمان حمد

المراجعة العلمية / قسم الجغرافية

البروفيسور الدكتور آزاد النقشبندی

المراجعة العلمية / قسم التاريخ

د. قادر محمد پشدری د. عبدالحکیم أحمد مام بهکر

الطبعة العاشرة ٢٠١٥ م - ٢٧١٥ كوردي - ١٤٣٦هـ

الإشراف العلمي على الطبع: هونه ر جلال طاهر / التاريخ + الجغرافية
عبيد خضر / المواطنة
الإشراف الفني على الطبع: عثمان بيرداود . خالد سليم محمود
تنفيذ تنقيح الفني: قيان غازي شريف

قسم الجغرافية

(جغرافية القارات)

الباب الأول

آسيا

المقدمة:

تعتبر قارة آسيا أكبر القارات من بين القارات السبعة على الكرة الأرضية تقدر مساحتها بـ ٤٤ مليون كم^٢ سكان في هذه القارة نسبة ٦٠٪ من سكان العالم. وبالنسبة لحدود القارة، فإن المحيط المتجمد الشمالي يشكل حدودها الشمالية، وتقع مضيق بيرنغ والمحيط الهادي في شرقها، ويحدها في الجنوب المحيط الهندي ويوجد في الجنوب الغربي البحرين الأحمر والمتوسط، وللقارتين آسيا وأوروبا حدود مشتركة بينهما في الغرب يتكون من سلسلة جبال أورال. وتقع كوردستان في هذه القارة.

البيئة الطبيعية (المظاهر الطبيعية):

تعتبر آسيا أكبر قارات العالم والتي تتواجد فيها أهم الظواهر العجيبة في العالم وبشكل عام يمكن تصنيف مكونات التضاريس في آسيا بالشكل الآتي:

أ- السهول:

تشكل سهول آسيا مساحة أكبر من الظواهر الطبيعية الأخرى في مجموع الأراضي الكلية للقارة، يتألف معظم القسم الغربي والشمالي الغربي من سهول روسيا الآسيوية، ومن السهول الكبيرة الأخرى سهل نهري دجلة و الفرات في الجنوب الغربي من آسيا. وكذلك السهل الذي كونته نهر گانج في شمال الهند وسهل نهر ميكونج في جنوب شرق آسيا، كذلك سهل نهر يانگستى في الصين.

ب- الاقليم الجبلي:

تشكل سلاسل جبال آسيا أكبر المناطق الجبلية في العالم ويتألف هذه

السلسلة الجبلية من:-

١- سلسلة جبال هيمالايا: تقع على الحدود بين الهند و الصين (الهند و

ميانمار) و (الصين و باكستان)

٢- سلسلة كركورم: تشكل السلسلة الثانية من ناحية الأهمية وتوجد عند هذه

السلسلة أعلى القمم في العالم مثل قمة أفريست.

٣- سلسلة جبال (كنلون و تيان شان): وتمتد بمسافة ١٦٠٠ كم الى داخل

الأراضي الصينية.

٤- سلسلة (هندوكوش):- تمتد نحو وسط أفغانستان باتجاه الغرب وتمر من

شمال ايران.

٥- سلسلة جبال سليمان: تمتد من عقدة بامير نحو غرب باكستان ويخرج من

الأراضي الباكستانية ويجتاز الأراضي الإيرانية حتى تصل الى تركيا. كذلك

سلسلة جبال زاغروس و طوروس اللتان تقعان في كردستان.

ج- الهضاب:

يوجد عدد من الهضاب بين السلاسل الجبلية في أواسط آسيا أعلاها هضبة

التبت، وكثيراً ما تسمى بـ(سقف العالم) تقع بين جبال همالايا وكنلون مساحتها

١,٣٠٠,٠٠٠ كم^٢ وتصل ارتفاع هذه الهضبة الى أكثر من ٤٣٠٠ متر. وتوجد في

جنوب غرب آسيا هضبة الاناضول في تركيا والهضبات العربية في العربية

السعودية كذلك هضبة ايران و هضبة سيبيريا في شمال روسيا.



خارطة آسيا الطبيعية

الشرة المائية:

د- انهار قارة آسيا:- يوجد عدد كثير من الأنهار في قارة آسيا و التي تنبع من المناطق المرتفعة من القارة وتجري في إتجاهات مختلفة وتصب في البحار و المحيطات المحيطة بالقارة، ونذكر فيما يأتي الى أهم أنهار آسيا من خلال عدة نقاط آتية:-

١- يعتبر شرق آسيا مكان أطول أنهار آسيا، مثل يانكستى وطوله ٦٣٠٠ كم يأخذ الاتجاه نحو الشرق من منطقة التبت نحو بحر الصين الشرقي.

٢- تجري الانهار الرئيسية بين الجبال في جنوب شرق آسيا مثل نهر ميكونج الذي يخرج من التبت ويصب في بحر الصين الجنوبي. كذلك أنهار سالوين و ايراوادي ويصبان في بحر اندامان جنوب بورما.

٣- أن مصادر الأنهر الرئيسية في جنوب آسيا مصدرها جبال همالايا، مثل نهري گانج وبراهماپوترا واللذان يلتقيان قرب خليج البنغال و يصبان في هذا الخليج.

٤- يعتبر نهرا دجلة والفرات النهران الوحيدان في جنوب غرب آسيا، اللذان ينبعان من شمال كردستان ويجريان في الدول الثلاث تركيا و سوريا و العراق و يلتقيان في جنوب العراق ويشكلان نهر شط العرب.

٥- ثلاثة اطول أنهار روسيا الآسيوية (أوب و يانيساي ولينا). ويصب جميعها في المحيط المتجمد الشمالي.

٦- نهر الاردن: يقع الى جنوب غرب آسيا يصب في البحر الميت.

البحيرات

أضافة الى بُحَر الميت، هناك عدة بحيرات مهمة أخرى مثل:

١- بحر القزوين (الخرز) أكبر البحيرات المالحة في العالم. مساحتها ٣٩٤ ألف كم^٢ لهذا السبب تسمى بالبحر.

٢- بحيرة بلقاش في بلاد كازاخستان، مياهها مالحة.

٣- بحيرة اورال: وتعرف بأسم بحر آرال وتأتي بالمرتبة الثانية من ناحية المساحة من بحيرات آسيا مساحتها ٦٤ ألف كم^٢ تقريباً.

٤- بحيرة بايكال: مساحتها ٣١,٥ ألف كم^٢

ثانياً: المناخ :-

نظراً لسعة مساحة القارة نلاحظ فيها جميع أنواع المناخات. لذا نرى أن المناخ يتغير من منطقة الى أخرى. ونتيجة لذلك فإن القارة تنقسم من ناحية المناخ الى عدة أقاليم مناخية، وتتألف هذه الأقاليم مما يأتي:-

١- إقليم المناخ الاستوائي:- ويتمثل في الأقسام الجنوبية الشرقية البعيدة من آسيا وخاصة أندونيسيا، وتسقط الأمطار فيها على مدار السنة درجات الحرارة السنوية بين ٢٢ - ٢٥ درجة مئوية.

٢- إقليم المناخ الموسمي: يتمثل هذا الإقليم في مناطق الهند والهند الصينية والفلبين، شتائه دافئة وتنخفض فيه درجة الحرارة خلال شهرى كانون الثاني وشباط وأمطاره قليلة ولكن فصل الصيف فصل الأمطار والحرارة لذا تسقط فيها الأمطار بغزارة.

٣- إقليم مناخ منشوريا البارد: يتمثل في شمال الصين وأقصى شمال اليابان وجزر سخالين ومعدل درجات حرارة الشتاء فيها تصل الى ١٥ درجة مئوية تحت الصفر في بعض الأماكن ودرجة حرارة الصين تصل الى ٢٠ درجة مئوية.

٤- إقليم المناخ الصيني: يتمثل في شرق وشمال الصين وجنوب اليابان وكذلك من ناحية الحرارة متشابهة مع غرب آسيا ولكن من ناحية الأمطار مختلفة ففي المنطقة الأولى تسقط الأمطار على مدار السنة ولكن في المنطقة الثانية تسقط الأمطار في فصل الشتاء فقط.

٥- إقليم مناخ البحر المتوسط: يتمثل في غرب وجنوب غرب آسيا (كوردستان بشكل عام)- تركيا- بلاد الشام، شتاء هذه المنطقة باردة وممطرة وصيفها حارة وجافة.

٦- اقليم المناخ الصحراوي:- وينقسم هذا الى اقليمين:-

أ- اقليم الصحراء الحار: يتمثل في شبه الجزيرة العربية و العراق و الشام و وادي الهند و صحراء الثار. درجة الحرارة فيها مرتفعة جداً في الصيف.

ب- اقليم الصحراء المعتدل: يتمثل في هضاب التبت و إيران و واسط آسيا و يتميز هذا الأقليم بالمدى الحراري الكبير (الأختلاف الكبير بين حرارة الشتاء و الصيف و الليل و النهار وأمطاره أقل من ٣٠٠ ملمتر سنوياً:

٧- أقليم مناخ البارد و الرطب:- يتمثل في المناطق القارية من آسيا في منغوليا و غرب سيبيريا.

٨- اقليم مناخ التندار: يتمثل في شمال قارة آسيا , ويتميز بشتاء طويل وبارد جداً و صيف قصير و مناخه معتدل, مغطاة بالثلوج على طول الشتاء و يذوب الثلوج في الصيف و تؤدي الى ظهور بعض الحشائش.

ز- النبات الطبيعي:

حسب ما ذكر سابقاً أن لقارة آسيا مساحة شاسعة و يختلف فيها المناخ و التضاريس. و مما لاشك فيه أن ذلك يؤدي الى اختلاف النبات الطبيعي في القارة. و يلاحظ في قارة آسيا هذه الأقاليم المناخية الطبيعية الآتية:

١- اقليم الغابات الأستوائية: تقع في أقصى جنوب شرق آسيا , وخاصة في أندونيسيا.

٢- اقليم الغابات الموسمية: يتمثل في شبه القارة الهندية و ماليزيا و الهند الصينية و جنوب الصين.

٣- اقليم حشائش التندرا: يتمثل في شمال القارة.

٤- اقليم الغابات الصنوبرية: يعرف بأقليم تايجا (Taiga) ويقع الى جنوب اقليم التندرا.

٥- اقليم نباتات البحر المتوسط: ويظهر في غرب و الجنوب الغربي من آسيا وفي المناطق التي مناخها ضمن مناخ البحر المتوسط.

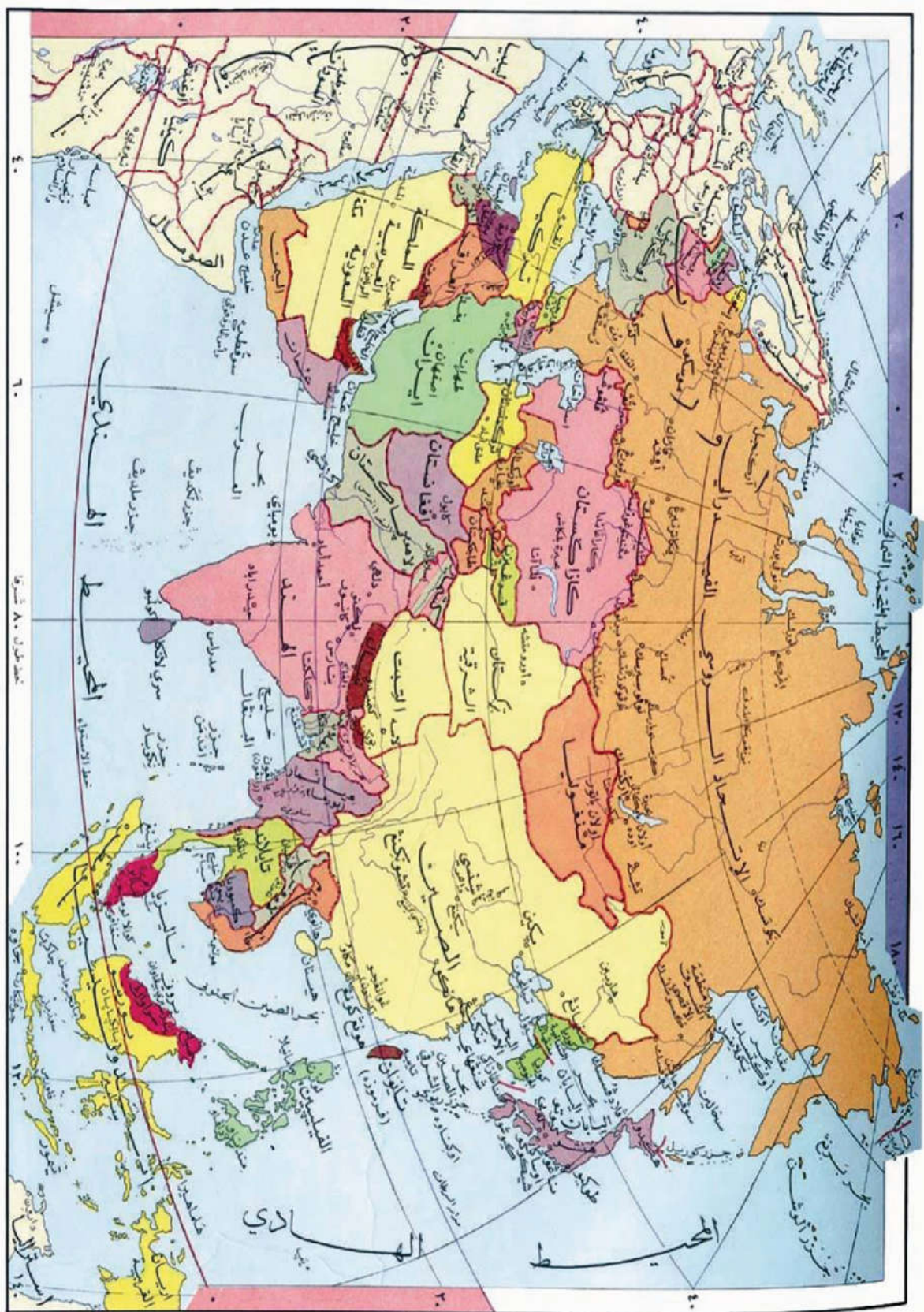
٦- اقليم النباتات الصحراوية: يعتبر اقليماً فقيراً من الناحية النباتية ويتمثل في الصحاري الآسيوية.

٧- اقليم حشائش الأستبس: ويقع الى غرب سيبيريا وأواسط منشوريا.

٨- اقليم الغابات النفضية: يقع الى شمال و شرق الصين وقسم من منشوريا و أواسط اليابان

٣- سكان آسيا :

يتجمع نسبة عالية من سكان آسيا في مساحة صغيرة من هذه القارة، وخاصة في جنوب شرق اسيا. ولكن يعيش نسبة قليلة من السكان في الشمال والوسط وجنوب غرب آ سيا، وتختلف الكثافات من مكان الى آخر ويتركز المناطق كثافةً الى الشرق والجنوب الشرقي وقسم كبير في جنوب آسيا، وهذه الكثافة تصل الى ٥٨٠ شخص للكيلومتر المربع الواحد. في الوقت الذي تكون الكثافة السكانية بشكل عام في آسيا هي ٨٤ شخص للكم ٢ الواحد.



خارطة اسيا السياسية

أ- الشعوب واللغات الآسيوية :-

من ناحية أصل سكان آسيا فإنه ينقسم الى عنصرين رئيسيين: حسب علم ((لائنوگرافيا)) علم الاجناس.

١- العنصر الآسيوي (العنصر الأصفر): يستقرون في الشرق وفي الجنوب الشرقي من آسيا ومن أمثله هذا العنصر الصينيين و اليابانيين.

٢- العنصر القوقازي: يتمثل في جنوب غرب وا واسط وآسيا. وينقسم كل واحد منه الى عدة أقسام ثانوية أخرى. وان القومية الكوردية هي إحدى هذه العناصر.

أ- التوزيع الجغرافي للسكان Demography :-

قدّر سكان آسيا ب ٣,٧٣ مليار شخص في سنة ٢٠٠٠. وان نسبة ٤٠٪ من هذا العدد يعيشون في شرق آسيا. كذلك ٤٠٪ الاخرى في جنوب ووسط آسيا ويعيش ١٥٪ منهم في جنوب شرق آسيا ويعيش نسبة ٥٪ في غرب آسيا والمناطق الأخرى. يبلغ سكان الدولتان الصين والهند ٢,٣ مليار شخص أي ثلث سكان العالم ويشكل ٦٢٪ تقريباً من سكان قاره آسيا. وبصورة عامة تصل الكثافة في آسيا الى ٨٤ شخص للكيلومتر المربع الواحد وهذا الرقم أعلى من جميع القارات الأخرى.

٤- اقتصاد آسيا :

تعتبر العديد من الدول الآسيوية متخلفة من الناحية الاقتصادية. وتعمل أكثرية سكان آسيا في المجال الزراعي، والزراعة بشكل عام تعرف بأن انتاجها قليلة، وتعمل قلة من الناس في المجال الصناعي وقطاع الخدمات اكثريتها تتألف من البائعين على الشوارع و الحمالين وبائعي العريانات.

وبشكل عام تتألف المجالات الاقتصادية مما يأتي:

* ((لائنوگرافيا)) علم تهتم بدراسة اصول اجناس السكان, وهي جزء من علوم جغرافية السكان

أ- الزراعة في آسيا:

يستخدم أقل من أراضي قارة آسيا في الزراعة، واستخدام المواد البسيطة والبدائية واستخدام الحيوانات في حرث الأراضي أمور شائعة بكثرة. ومن أهم المنتوجات الزراعية في آسيا أنتاج الرز، وينمو الرز في ظروف مناخية رطبة ولهذا يزرع في دول شرق و جنوب شرق آسيا. ويزرع هذا الانتاج لدى هذه الدول مرتين في السنة. ومن المعلوم أن كمية الانتاج في هذه الاراضي غير متساوية لدى جميع الدول.

ينتج دول آسيا مايقارب نسبة ٩٠٪ من أنتاج الرز في العالم. وينتج الصين والهند فقط مايقارب نسبة ٦٠٪ من الانتاج العام للرز في العالم. تشغل الحنطة والشعير مع الرز في آسيا مساحة واسعة من الأراضي الزراعية وكذلك تربي الحيوانات بهدف الحصول على اللحوم وكذلك الحصول على الحليب وخاصة في الدول المتقدمة مثل اليابان و كوريا الجنوبية والصين.

ب- الصناعة:

تشهد الصناعة في آسيا حالياً تقدماً سريعاً. وفي مقدمة دول آسيا الصناعية دولة اليابان والتي توجد فيها مختلف الصناعات ومتقدمة كثيراً ويأتي في مرتبة الدول المتقدمة كثيراً في الالكترونيات والسيارات والطاقة ومعروف في القطاع المعماري. ويعمل حوالى ربع القوى العاملة اليابانية في الصناعة ويأتي بعد اليابان دول الصين وروسيا و الهند. ومنذ الستينات دخلت العديد من دول آسيا في مصافي الدول الصناعية مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وهونج كونج وتايلاند. يتكون معظم منتجات هذه الدول من الملابس والاحذية والتلفزيون وأجهزة الفيديو.

الباب الثاني أوروبا

أوروبا

الموقع الجغرافي والمساحة :-

تقع قارة أوروبا بين دائرتي عرض 36° - 71° شمالاً و خطي طول 10° غرب - 67° شرق.

تعتبر قارة أوروبا ثاني أصغر القارات بعد استراليا وتقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، تبلغ مساحتها $10.300.000$ كم² وتكون 7٪ من مساحة الكرة الأرضية.

وتظهر القارة على الخارطة بشكل شبه جزيرة كبيرة وتمتد من قارة آسيا متجهة نحو الغرب، وتحدها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب البحر المتوسط والبحر الأسود تُكوّن حدودها المائية للقارة، ومن الشرق ترتبط بياض القارة الآسيوية وتفصلها عنها سلسلة جبال أورال.



خارطة أوروبا الطبيعية

التضاريس:

يتكون تضاريس أوروبا من مجموعة من السلاسل الجبلية وعدة سهول وهضاب ويمكن تقسيمها بالشكل الآتي:

٢- السهول الوسطى والسهول الساحلية:

يتكون السهل الساحلي من حزام سهلي ممتد على طول السواحل ويتمثل في سواحل المحيط الأطلسي وبحر البلطيق. أما فيما يخص السهول الوسطى فأنها مستوية أكبرها السهل الممتد من جنوب فرنسا نحو الشمال والشرق ماراً بـ(بولندا و أوكرانيا) حتى يصل الى سلسلة جبال أورال في روسيا، ويشغل هذا السهل مساحة كبيرة في أوروبا ويعرف بسهول أوروبا العظيم.

١- المرتفعات الشمالية الغربية:

ويتمثل في مرتفعات اسكندنافيا (السويد والنرويج) وشمال غرب بريطانيا وشمال شرق إيرلندا و القسم الشمالي الغربي من فرنسا. أن مرتفعات اسكندنافيا قديمة من الناحية الجيولوجية وتعرضت للتعرية الجليدية لذا فأنها تكثر فيها (الفيوردات) والبحيرات والتي تكونت نتيجة للعصور الجليدية.

٢- المرتفعات الجنوبية: وتتألف مما يأتي:

مرتفعات الألب: تتألف من سلاسل جبلية موازية ومرتفعة وأعلى قمة هي قمة (مون بلان) في أوروبا و التي ارتفاعها ٤٨٠٧م على مستوى سطح البحر. تبدأ من فرنسا نحو شمال إيطاليا والنمسا، وتعتبر حديثة التكوين من الناحية الجيولوجية.

٣- الهضاب:

تقع أكثر هضاب أوربا جنوب سهل أوربا العظيم وأشهرها هضبة (مزيثا) في وسط اسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى في فرنسا.

المناخ:

يتصف مناخ قارة أوربا بشكل عام بأنها معتدلة وممطرة. ويظهر فيها الفصول الأربعة بشكل واضح، ويعود هذا الى الموقع الجغرافي لأوربا والشكل العام للقارة والبحار والمحيطات المحاطة بها. ونظراً لوجود البحار المعتدلة المحاطة للقارة ومواجهة السلاسل الجبلية من الشرق الى الغرب هيأت مناخاً ملائماً للقارة حيث تتصف معظم انحاء القارة بشتاء معتدل وصيف دافئ وأمطار مستمرة ومنتظمة.

ولأوربا أقاليم مناخية مختلفة، ويمكن تقسيمها بالشكل الآتي:

١- أقليم مناخ التندرا (شمال أوربا):

٢- أقليم مناخ غرب أوربا:

٣- اقليم مناخ وسط القارة:-

٤- أقليم المناخ شرق القارة:-

٥- أقليم مناخ البحر المتوسط

الثروة المائية :

ان قارة اوربا غنية بثرواتها المائية وذات شبكه واسعة من الانهار. يستخدم انهار اوربا بشكل عام في النقل وتوليد الطاقة الكهربائية. وتتألف انهار اوربا من:-

- ١- نهر فولغا: يعتبر طول أنهار قارة اوربا ويصب في بحر قزوين.
 - ٢- نهر الدانوب: والذي يجري من الغرب الى الشرق ويصب في البحر الاسود.
 - ٣- نهر الراين: يجري هذا النهر نحو الشمال ويصب في بحر الشمال ويستخدم بشكل واسع في النقل.
 - ٤- نهر دنيبر: يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في البحر الاسود.
- اضافة الى الانهار, فان قارة اوربا تمتلك عدداً كثيراً من البحيرات. وتشرف روسيا الاوربية على بحيرة قزوين بطول (٤٥٠ميل) أي مايعادل ٧٧٠كم على بحيرة قزوين والتي هي اكبر البحيرات المالحة في العالم وبسبب سعتها يعرف ببحر قزوين, تتألف أشهر بحيرات أوربا من البحيرتين لادوژكو و اونژكو واللتان تقعان في شمال غرب روسيا وبحيرة جنيف في سويسرا وبلاتون في هنغاريا.

النبات الطبيعي :

ويمكن تصنيف النباتات الطبيعية المتنوعة وتوزيعها الجغرافي الى الاقاليم النباتية الآتية :

- ١- أقليم التندرا: يتمثل هذا الاقليم في المنطقة القطبية الشمالية من اوربا وان نباتاتها تنمو فقط عند اواسط فصل الصيف كالحشائش والطحالب والنباتات القصيرة بسبب برودة المنطقة وقلة الحرارة.

٢- أقليم الغابات الصنوبرية:

يقع هذا الاقليم الى الجنوب من أقليم نباتات التندرا والتي تغطيها النباتات الصنوبرية، وان الامطار الساقطة فيها أكثر مما تسقط في أقليم التندرا، وتعيش فيها عدد من الحيوانات البرية كالدبب والذئب والغزلان.

٣- أقليم الغابات النفضية:

يشغل هذا الاقليم منطقة شاسعة من اوربا حيث يمتد من جزر بريطانيا في الغرب حتى جبال أورال في الشرق، ويبدأ شمالاً من جنوب أقليم الغابات الصنوبرية حتى اواسط اوربا والشمال الغربي لاسبانيا. ويقل في هذا الاقليم الغابات الصنوبرية وتبدو نباتات ذات الاوراق العريضة. تعرضت غابات هذا الاقليم للقطع بسبب النشاط الصناعى والتعدين أو استخدامها في الزراعة.

٤- أقليم نباتات البحر المتوسط:

يتمثل نباتات هذا الأقليم في الدول المطله على البحر المتوسط، ونظراً لما يتصف به مناخه بقله الامطار وارتفاع درجة الحرارة تكون نباتاته من الانواع التي تتحمل الجفاف والحرارة مثل الزيتون والفلين و الجوز وان هذا الأقليم كسابقه تعرض للقطع بسبب تزايد الصناعة والزراعة مما أدى الى قلة نباتاتها الطبيعية.

٥- أقليم الحشائش (أستيبس):

يبدأ هذا الأقليم من جنوب حزام الغابات الروسية حتى الحوض الجنوبي لنهر الدانوب، ويكسوها الحشائش القصيرة والتي تسمى بـ(أستيبس).

الجغرافية البشرية لاوروپا :-

بلغ عدد سكان اوربا في سنة ٢٠٠٤ الى (٧٣٥) مليون نسمة وبهذا تصل الكثافة السكانية تقريباً الى ٧١ شخصاً للكيلومتر المربع الواحد.



الخارطة أوروبيا السياسية

الاجناس الرئيسية في اوربا :

ينقسم سكان اوربا الى عدة أجناس رئيسية، إلا أن القارة بشكل عام تنتمي الى الجنس القوقازي.
وتنقسم الاجناس البشرية في اوربا الى عدة انواع مختلفة، وأهمها ماييلي :-

النمو السكاني في اوربا :

يتناقص النمو السكاني في هذه القارة بصورة مستمرة، وبدأ هذا التناقص خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، ويشهد القارة في الوقت نفسه وخاصة في القسم الغربى منها تقدماً كبيراً في المجال الطبي وتحسين الحالة المعيشية للسكان وأطالة الاعمار وقلة الوفيات عند الاطفال.

أسباب قلة النمو السكاني في اوربا :

- هناك عدة أسباب أدت الى قلة نمو السكان في اوربا، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- ١- اتساع استخدام موانع الحمل بشكل واسع في اوربا بعد سنوات ١٩٦٠ وكان هذا من أجل بناء الأسرة وتنظيمها على أساس تحديد النسل.
 - ٢- دخول النساء في المجتمع الأوربي بأعداد كبيرة الى مجالات العمل خارج البيت وبهذا ابتعدوا عن المنزل وتربية الاطفال أو قضاء الحياة بدون أطفال وعدم بناء الأسرة.
 - ٣- اتجاه حجم الاسرة في أكثر الدول نحو الصغر. لان ظروف الحياة والمعيشة في الدول يتطلب أن تكون الاسرة صغيرة.

الجغرافية الاقتصادية لاوروبا :-

في قارة اوربا نشاطات اقتصادية مختلفة ونتحدث هنا باختصار عن بعض النشاطات الاقتصادية:

النشاط الزراعي :

تعد الزراعة إحدى النشاطات الاقتصادية في اوربا، وتعتبر قارة اوربا من ناحية المناخ وخاصة الحرارة والأمطار الساقطة بشكل عام بأنها قارة ملائمة

للزراعة، ماعدا بعض مناطق القارة والتي تكون مناخها باردة جداً، مثل المناطق القريبة من القطب الشمالي أو المناطق الجبلية الوعرة. تسقط الامطار الكافية للزراعة في أكثرية أراضي القارة. كما وتسقط الامطار الكافية في مناطق البحر المتوسط. ويستخدم نظام الري في المناطق التي تقل فيها الامطار. يعرف أوربا دائماً من وجهة نظام الانتاج الزراعي بأنها متنوعة، وان التقنية الزراعية في هذه القارة في تغيير مستمر ويتكون أهم المحاصيل الزراعية في هذه القارة من: الحبوب (الحنطة، الشعير، الذرة) البطاطا، الفواكه (التفاح، العنب، البرتقال، الزيتون، إضافة الى تربية الحيوانات.

النشاط الصناعي والتعدين:

أنّ الانتاج الاوربي في قطاع الصناعة والتعدين يزيد على القطاع الزراعي بعشرة اضعاف، وتأتى قارة اوربا في مقدمة قارات العالم في الانتاج الصناعي، ويتمثل قسم كثير من هذه الصناعات المهمة في صناعة السيارات والطائرات والقاطرات و السفن ومكائن الغزل والنسيج ومكائن مختلفة والتي تتركز في هذه القارة. ظهرت الصناعة في اوربا مع الثورة الصناعية والتي بدأت بالظهور منذ أوائل القرن الثامن عشر في بريطانيا، وانتشرت فيما بعد بسرعة الى الدول الاوربية الغربية، وخاصة في المناطق التي تكثر فيها مناجم الفحم.

أن قلب اوربا الصناعية المتمثلة ببريطانيا و المانيا و بلجيكا و هولندا وفرنسا وحتى اليوم يتركز صناعاتهم في المناطق التي ينتشر فيها مناجم الفحم بكثرة. وفي أطراف هذا القلب هناك دول صناعية مثل جنوب ووسط السويد، سويسرا، شمال ايطاليا، منطقة برشلونة في اسبانيا. إلا أن مناطق جنوب

ايطاليا، جنوب شبه جزيرة ايبيريا وايرلندا وأيسلندا واليونان هذه الدول أقل صناعة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قلَّت الاعتماد على الفحم في اوربا، ويعود هذا الى استيراد النفط من الخارج وخاصة من الدول العربية واستخدامها بدلاً من الفحم في مجال الصناعة.

الباب الثالث أفريقيا

الموقع الجغرافي لقارة أفريقيا :-

ان قارة افريقيا أصغر من اسيا , ومساحتها اكثر من ٣٠ مليون كم٢. وتشكل ٢٣٪ من مساحة اليابس الكرة الارضية.

تفصلها البحر الاحمر وقناة السويس وخليج عدن عن قارة اسيا , وان المحيط الاطلسي الذي يقع الى الغرب من القارة يفصلها عن قارة امريكا . تقع هذه القارة بين خطي عرض ٣٧° شمال و ٣٥° جنوب ويجتازها خط الاستواء في منتصفها ويقسمها الى قسمين متساويين الى حدما .

تضاريس القارة:

يتكون الاشكال الرئيسية لسطح ارض قارة افريقيا من:

- ١- الهضاب: وهي الشكل الرئيسي لسطح ارض القارة والتي تشكل فيها معظم القارة. وتبدأ من صحراء افريقيا الكبرى في الشمال حتى إقليم كاب في الجنوب. ارتفاعاتها بين (٥٠٠ - ١٥٠٠م) والتي تنقسم الى ثلاثة اقسام:
 - أ- هضاب الشمال (صحراء افريقيا الكبرى) والتي تبدأ من البحر الاحمر ممتداً حتى المحيط الاطلسي.
 - ب- هضاب الشرق (هضبة الحبشة أو هضبة اثيوبيا) وهي أعلى هضاب القارة ومعدل ارتفاعاتها ٢١٠٠م عند مستوى سطح البحر.
 - ج- هضبة الجنوب (هضبة فيلدا): يتألف هذه الهضبة من مرتفعات فيلدا الشمالية وصحراء كلهاري.

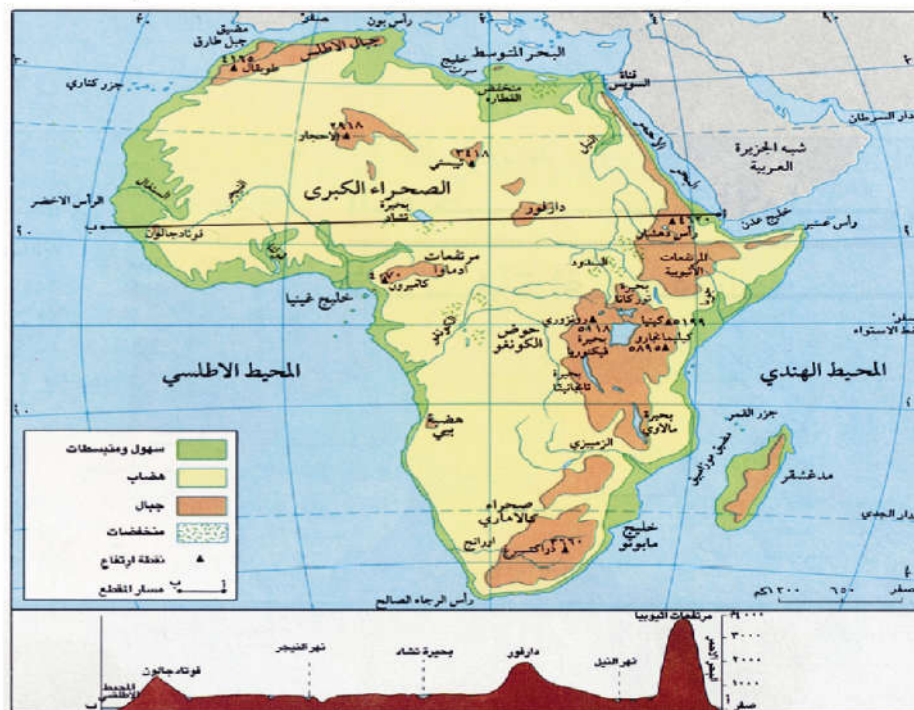
٢- الجبال: تنقسم جبال قارة افريقيا الى ثلاثة اقسام:

واعتماداً على العوامل التي كونت جبال افريقيا تنقسم الى الاقسام الآتية:

أ- الجبال الالتوائية: يتمثل في جبال (الاطلس ودراكينزبيرگ) تقع سلسلة جبل الاطلس في شمال غرب افريقيا واعلى قمة فيها تصل الى ٤٥٠٠م عن مستوى سطح البحر، ولكن جبال دراكينزبيرگ تقع الى الجنوب الشرقي للقارة واعلى قممها ٣٤٨٢م عن مستوى سطح البحر.

ب- الجبال الانكسارية: وتظهر في وادي افريقيا الانكسارية، يمتد هذا الوادي مع السواحل الشرقية للقارة مثل سلسلة جبال حافات البحر الاحمر. وتشرف هذه الجبال بحافات شديدة الانحدار على المناطق المحيطة بها.

ج- الجبال البركانية: وتقع الى حافات هضبة افريقيا الشرقية والتي تكونت نتيجة لتركز (لافاي البركانية) الجبال البركانية مثل جبل كلمنجارو ٥٨٩٥م وجبل كينيا ٥١٩٤م وجبل فيرو ٤٥٦٥م عند مستوى سطح البحر.



خارطة أفريقيا الطبيعية

الاقاليم المناخية والنباتية في افريقيا :

تنقسم قارة افريقيا بمساحتها الكبيرة من ناجية المناخ الى عدة اقاليم مناخية مختلفة والتي تتألف من:-

١- الاقليم الاستوائي:

تقع على جانبي خط الاستواء وتكون اشعة الشمس عليها عمودية في هذه المنطقة وعلى مدار السنة.

ويتعادل الليل و النهار في طولها، وتقدر درجة حرارة المنطقة بـ ٢٧° م على مدار السنة وأمطاره دائمية في دول الكونغو والكاميرون وجنوب كاميرون.

٢- الاقليم المداري:

يقع الى الشمال وجنوب الاقليم السابق (الاستوائي) وتكون اشعة الشمس عمودية وشبه عمودية ودرجات الحرارة مرتفعة على مدار السنة وتسقط فيها الامطار في معظم اشهر السنة وخاصة في اشهر الصيف.

٣- اقليم الصحراوي الحار:

يقع الى شمال الاقليم المداري في نصف الكرة الشمالي، وفي جنوب الاقليم المداري في نصف الكرة الجنوبي وان كمية الامطار اقل من (٢٥٠ ملم) ونظراً لصفاء السماء في معظم ايام السنة فان اعلى درجات الحرارة في افريقيا يسجل في هذا الاقليم وكذلك سجلت اعلى درجات الحرارة في العالم في هذا الاقليم والتي وصلت الى ٥٨° م في محطة (العزيزية) في بلاد ليبيا سنة ١٩٢٢.

٤- اقليم البحر المتوسط:

يقع هذا الاقليم في شمال وجنوب قارة افريقيا، يتصف هذا الاقليم بارتفاع درجة الحرارة والجفاف في فصل الصيف ممطر وبارد في الشتاء ونتيجة لذلك تسقط

الثلوج وخاصة على قمم جبال المنطقة (مثل مرتفعات الاطلسي في شمال غرب افريقيا).

٥- اقليم المناخ البحري الرطب:

يقع هذا الاقليم الى الجنوب الشرقي من افريقيا المتمثلة في المناطق التي تشرف على المحيط الهندي. ومن ناحية درجة الحرارة فان المعدل السنوي تصل الى ١٧°م، ولكن كمية الامطار السنوية اكثر من ١٠٠٠ ملم وتختلف فصول التساقط، لان في بعض الاقسام تسقط الامطار لمدة ستة اشهر ولكن هناك مناطق أخرى تسقط فيها الامطار على مدار السنة.

٦- إقليم أثيوبيا:

يقع على هضبة اثيوبيا (الحبشة) درجة الحرارة فيها منخفضة بسبب ارتفاعها عن مستوى سطح البحر، درجة الحرارة السنوية ١٧°م فقط. ولكن الامطار الساقطة في هذه المنطقة تصل الى (١٢٥٠ ملم)

الثروة المائية:

١- **الانهار:** نستطيع ان تقسم أنهار قارة افريقيا حسب اتجاه مجاريها الى ثلاثة أقسام:-

أ- **الانهار التي تصب في البحر المتوسط** ومن أهم أنهار هذا المنطقة نهر النيل والذي هو اطول انهار افريقيا (٦٧٠٠ كم) ينبع من هضاب شرق افريقيا ويجري النهر من الجنوب باتجاه الشمال حتى يصب في البحر المتوسط.

٢- **الانهار التي تصب في المحيط الاطلسي:**

أهم أنهار هذه المنطقة (نهر الكونغو والنيجر واورنج والسنغال

٣- الانهار التي تصب في المحيط الهندي:

يتمثل هذه المجموعة بعدد من الانهار. ويتألف هذه الانهار من (شابال, جوبا, تانا, روفوما, زمبيزي, ليمبوبو

بحيرات أفريقيا:

تقع معظم بحيرات افريقيا الكبيرة في القسم الشرقي من القارة, والتي عددها أكثر من ثمانية بحيرات مثل بحيرة ملاوي, بحيرة نياسا بحيرة تنجانيقا, بحيرة كيقو, بحيرة ألبرت .. الخ. ولكن أهمها وأكبرها هي بحيرة فكتوريا. وهذه البحيرات هي مصادر لبعض الانهار.

النبات الطبيعي في افريقيا:

وتتألف الاقاليم النباتية في قارة افريقيا من:

١- الغابات الاستوائية: ويظهر في وسط افريقيا, ذات اوراق عريضة وفيها نباتات متسلقة وأهم اشجارها (الساج والمطاط).

٢- اقليم البحر المتوسط: يقع هذا الاقليم في القسم الشمالي والجنوبي من افريقيا, وان اشجار اقليم البحر المتوسط دائمة الخضرة, أهم اشجارها (الفلين والبلوط والصنوبر واليوكالبتوس).

٣- غابات منطقة المناخ المعتدل الحرارة: اشجارها اقل كثافة مقارنة مع اقليم الغابات الاستوائية ومن امثلة اشجار هذا الاقليم (نخيل الزيت واشجار السرخس وبعض نباتات الاهوار).

٤- غابات الاقليم الاثيوبي: اشجارها أقصر وأقل كثافة من الغابات الاستوائية نتيجة لاعتدال درجة الحرارة وهذه المنطقة هي افضل منطقة لزراعة البن (القهوة).

٥- أقليم حشائش السافانا: ويظهر في اقليم المناخ المداري والتي امطارها صيفية وطول هذه النباتات بين (٣ - ٤م) وكلما اتجهنا نحو الشمال أو الجنوب تقل كثافتها وتقصر طولها.

٦- اقليم النبات الطبيعي الصحراوي: نباتات هذا الاقليم قصيرة وكثافتها قليلة وتظهر بشكل اشواك بسبب جفاف المنطقة. وتحمل هذه النباتات قساوة البيئة بسبب تكيفها مع البيئة. ويبقى بعضها دائمة الخضرة وبعضها ينمو بعد سقوط الامطار بفترة قصيرة ثم يصفر وينتهي حياتها.

الجغرافية البشرية:

١- السكان في قارة افريقيا:

عدد سكان القارة قليلة جداً اذا ما قارنا مع المساحة التي تزداد على (٣٠ مليون كم^٢)، ويشكل سكان افريقيا (١٣٪) من عدد سكان العالم وكثافتها السكانية (٢٧ شخص للكم^٢).

ولكن هذه الكثافة غير متساوية بسبب كون معظم الاراضي الافريقية (صحاري ومناخ استوائي) والتي لا تلائم للاستيطان. واكبر عدد سكاني هو في بلاد نيجيريا التي تصل الى (١٣٠ مليون شخص).

اصل السكان:- بالنسبة الى سكان القارة ينقسم الى (٤):

١- السكان الاوائل

٢- الزنوج

٣- القوقازيين

٤- الحاميين

التوزيع السكاني للقارة:

يتخذ التوزيع السكاني الاشكال الاتية:

١- منطقة غرب افريقيا:

تتألف من ١٧ دولة مثل (السنغال وموريتانيا ومالي والنيجر ونايجيريا وغانا وسيراليون ودولاً أخرى ..) وان ٣٠٪ تقريباً من سكان .

٢- منطقة وسط أفريقيا:-

أن كثافة سكان هذه المنطقة قليلة، ١١٪ فقط من سكان القارة يسكنون في هذه المنطقة.

٣- منطقة شرق القارة:

مساحة هذه المنطقة هي ٤٠٪ من مساحة أفريقيا، ٢٩٪ من سكان القارة في هذه المنطقة.



خارطة افريقيا السياسية

٤- مناطق شمال القارة:-

يتمثل في سكان سواحل البحر المتوسط مثل مصر و المغرب و الجزائر و تونس و ليبيا, وأكبر عدد في وادي (النيل). نسبة سكان هذه المنطقة الى مجموع سكان أفريقيا تصل الى ٢٣٪.

٥- مناطق جنوب أفريقيا:-

يتمثل في أقسام جنوب أفريقيا وخاصة بلاد جنوب أفريقيا والتي تعيش فيها ٧٪ من سكان القارة.

النشاط الاقتصادي لقارة أفريقيا:

للسكان قارة أفريقيا جميع أنواع النشاطات الاقتصادية وأهمها:-

١- الجمع والصيد:

ان هذا النشاط يوجد حالياً في عدة أماكن مختلفة مثل الغابات المدارية الأستوائية, في المناطق القليلة السكان, مثل جماعة البوشمن والأقزام. والتي أعدادهم عدة آلاف. وكذلك يوجد صيد الأسماك في القارة وخاصة في السواحل الغربية و الشمالية, وان الأسماك المجففة أو المشوية هي غذاء رئيسي لبعض من سكان مناطق قارة أفريقيا.

٢- تربية الحيوانات (الرعي):

هي إحدى مهن الإنسان في أفريقيا منذ القدم و حالياً تتجه نحو الانخفاض و التقليل بسبب ظهور الزراعة ولكنها عامل مهم لتأمين الغذاء في مساحة واسعة من القارة و خاصة في مناطق الحشائش القصيرة و منطقة الصحراء. تختلف نوعية الحيوانات التي تربي في منطقة الى منطقة أخرى، على سبيل المثال الجمال تخص بصحراء أفريقيا وتظهر الأغنام والماعز في جنوب أفريقيا والتي تربي بصورة تجارية.

٤- الزراعة:

يزرع الإنسان الأفريقي محاصيل الحبوب في شمال أفريقيا (في المغرب ومصر و أثيوبيا) وخاصة زراعة الذرة والرز.

نوعية زراعة القارة نوعان :

١- لأعاشة النفس: ويلاحظ في معظم دول القارة, ويوجد مثلاً في شمال الكونغو وتنزانيا و ملاوي وزامبيا و ليبيريا وأوغندا في هذا النوع من الزراعة تستخدم الآلات البسيطة و المتخلفة.

٢- النوع التجاري:

في هذا النوع ينتج معظم المحاصيل الزراعية للبيع و تستخدم أفضل الطرق التكنولوجية المتقدمة وأهم منتجات المحاصيل الزراعية يتألف من الحبوب و الحنطة و الشعير و الرز والذرة و البطاطا و القهوة و الكاكاو و التبغ و القطن.

٥- الصناعة وإستخراج المعادن :

ان الصناعة وإستخراج المعادن في أفريقيا ليست قديمة جداً, وان بعض الأقسام من القارة حتى الآن بعيدة عن هذا النشاط. ويظهر التقدم الصناعي مع تقدم المنتجات الزراعية و المعدنية. ولكن بعد استقلال دول أفريقيا مثل مصر والجزائر و نايجيريا و أثيوبيا و جمهورية جنوب أفريقيا. بدأت التقدم الصناعي, وان وجود المعادن في أي دولة كانت سبباً مهماً لهذا التقدم و معظم منتجات هذا القطاع للأستهلاك المحلي مثل (الصابون, السيكاير, و الصناعات الغذائية والغزل و النسيج) ونتيجة لوجود الصناعة اتجهت الدول تبعاً في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية نحو التقدم.

الباب الرابع
الفصل الاول
امريكا الانكلوسكسونية
(أمريكا الشمالية)

الباب الرابع

الفصل الاول

قارة امريكا الانكلوسكسونية

الموقع الجغرافي :

مصطلح الانكلوسكسونية واحدة من المصطلحات الحديثة. والتي استعملت بدلاً من (امريكا الشمالية)، ويعتمد هذا المصطلح على التباين الحضاري والناحية السكانية والوضع الاقتصادي لهذه القارة مع أمريكا اللاتينية.

أولاً / الجغرافية الطبيعية :-

من الناحية الجغرافية فإن القارة محاطة بالمياه من الجهات الأربع باستثناء قسم من الجنوب الغربي والتي يفصلها حدود برية مع المكسيك. وتمثل قارة الانكلوسكسونية على الخارطة هذه البلدان (الولايات المتحدة الأمريكية USA - وكندا - وجزيرة غريندلاند). مساحة القارة أكثر من (٢٢ مليون) كيلومتر مربع تأتي القارة بالمرتبة الثالثة من ناحية المساحة بعد القارتين اسيا وافريقيا. وبلغ عدد سكان القارة في سنة ٢٠٠١ (٣١٦) مليون شخص تقريباً.

٢- تضاريس سطح الارض وتتضمن الظواهر الآتية:

أ- السلاسل الجبلية (الجبال): تعتبر السلاسل الجبلية أهم الظواهر الطبيعية للتضاريس وتنقسم الى قسمين:-

١- المرتفعات الشرقية (ابلاشيان):

تسمى هذه المرتفعات بجبال ابلاشيان، تقع الى القسم الشرقي للقارة تمتد من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي وارتفاع هذه الجبال ليست كثيرة، وتعرضت لانواع التعرية (الثلجية والمائية).

٢- المرتفعات الغربية (كورداليرا)

هذه المرتفعات أحدث من سلاسل أبلاشيان من ناحية التكوين. كونه النشاط الالبي. تقع على امتداد طولي تمتد من اقصى الشمال حتى جنوب القارة بموازاة السواحل الغربية وهذه المرتفعات يتكون من عدة جبال و هضاب ووديان مثل جبال بروكسي و روكي وألكا و كاسكيد وسيرانيفادا. هذه السلسلة ارتفاعاتها كثيرة، اعلى قمة فيها عند جبال (ماكنلي) والتي ارتفاعها تصل الى (٦٠٩٦) متراً تقريباً عند مستوى سطح البحر. أدنى انخفاض في هذه الوحدة التضاريسية تصل الى (٦٠) متر تحت مستوى سطح البحر.

ب- الهضاب: تشغل الهضاب مساحة واسعة من القارة واشهرها (الدرع اللورنسي). تقع عند منتصف الشمال الشرقي للقارة، وبصورة عامة فان ارتفاع الدرع لايتجاوز عن (١٠٠٠) متر وتعتبر هذه الهضبة نواة في تكوين القارة.

ج- السهول:

تشمل السهول الاراضي المستويه الى حدما وارتفاعاتها قليلة وتنقسم الى نوعين:

١- السهول الساحلية:

تمتد على طول السواحل من الشمال باتجاه الجنوب حتى تصل الى الحدود الدولية بين الولايات المتحدة الامريكية (USA) والمكسيك. في اقسامها الشمالية ضيقة وتتسع كلما اتجهنا نحو الجنوب. ارتفاعاتها لايتجاوز (٥٠٠) متر وتكون التوائية. وأهم موانئ الولايات المتحدة الامريكية (USA) تقع على هذه السواحل مثل (بوسطن - بلتيمور - نيويورك... الخ).

٢- السهول الداخلية:

تقع هذه السهول في الاجزاء الداخلية من القارة، طولها من الشمال الى الجنوب (٤٠٠٠) كم تقريباً وعرضها تصل الى (١٩٢٠) كيلومتراً، ارتفاعات هذه السهول في الشرق (٤٥٠) متر وتزداد ارتفاعاً كلما اتجهنا نحو الغرب، وتصل ارتفاعاتها الى (١٥٠٠) متر.



خارطة أمريكا الشمالية الطبيعية

مناخ قارة امريكا الانكلوسكسونية :

بسبب العوامل المؤثرة على المناخ يمكن تصنيف الاقاليم المناخية التالية في القارة .

أ- اقليم المناخ القطبي:

يتمثل هذا الاقليم في أقصى الأجزاء الشمالية من القارة. صيفه قصير وشتائه طويل وبارد جداً و درجة الحرارة في بعض المناطق تصل الى (-٣٤)° مئوية ومن ناحية الامطار أمطارها قليلة بشكل عام واكثريتها تتساقط بشكل ثلوج.

ب- اقليم مناخ البارد الرطب:

يقع الى الجنوب من الاقليم الاول، ومساحته اوسع، وصيفه أطول وشتائه بارد يشبه أقليم التندرا ومعدل ادنى درجات الحرارة فيه تصل الى (-٣)° مئوية ومعظم امطار الاقليم صيفية.

ج- اقليم مناخ المعتدل البارد الرطب:

يتمثل هذا الأقليم في القسم الجنوبي الشرقي من كندا و القسم الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية. أهم ميزة لهذا الأقليم هو التطرف الحراري بين فصل الصيف و الشتاء . ومعدل سقوط الأمطار السنوية في هذا الأقليم بين (٣٨٠-١٠٠٠ ملم) ومعظم أمطار هذا الأقليم تسقط في فصل الصيف.

د- اقليم مناخ الشبه المداري الرطب:

يقع ال جنوب الأقليم السابق. شتائه معتدل وصيفه أكثر حرارة والأمطار كثيرة في هذا الأقليم, ويقع هذا الأقليم تحت تأثير الأعاصير المدارية والتي تعرف في هذه المنطقة بـ(هيركين).

هـ- اقليم المناخ القاري:

يمثل هذا الأقليم في الأقسام الداخلية من القارة وخاصة السهول الداخلية, والمدى الحراري فيه كبير. وتنخفض درجات الحرارة كلما إتجهنا نحو شمال الأقليم. وتقل كمية الأمطار الساقطة كلما أتجهنا من الشرق نحو الغرب.

و- اقليم المناخ الغربي للقارات:

يمثل في السواحل الغربية بين دائرة عرض (40-60) شمالاً. شتائه معتدل و صيفه دافئ وأمطاره كثيرة على مدار السنة.

ز- اقليم مناخ البحر المتوسط:

يمثل في القسم الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية. وخاصة ولاية كاليفورنيا صيفه حار جاف, معدل درجات الحرارة أكثر من (22)م, وممطر.

ح- اقليم المناخ الجاف وشبه الجاف:

يتمثل في الأقليم الجاف (الصحاري) منطقة الهضاب و الأحواض الداخلية من القسم الجنوبي الغربي للولايات المتحدة الأمريكية. درجات الحرارة مرتفعة, وكمية أمطاره قليلة.

ولكن اقليم الشبه الجاف (السهوب) يمثل في القسم الغربي من السهول الداخلية. والذي يقع الى شرق جبال روكي.

كمية الأمطار فيها قليلة بشكل عام. معدلها بين (250-430) ملم سنوياً. وتسقط معظمها في الصيف.



الاقاليم المناخية لقارة أمريكا الشمالية

٤- الموارد المائية :-

ان قارة أمريكا الأنكلوسكونية غنية بمواردها المائية. وهنا نشير فقط الى المياه السطحية (الأنهار- البحيرات) في القارة.

أنهار القارة:

أعتماداً على المصب تنقسم الأنهار الى هذه المجموعات الآتية:-

أ- الأنهار التي تصب في المحيط الأطلسي:

١- نهر سانت لورنس:

٢- انهار ابلاشيان:

ب- الانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي وخليج هدسن:

وتشمل هذين النهرين (نهر سسكجوان ونهر مكنزي).

ج - الأنهار التي تصب في المحيط الهادي:

وتشمل الأنهار التي تتجه نحو الغرب وتصب في المحيط الهادي. وهذه الأنهار

ليست طويلة ولكنها سريعة الجريان وأهمها هي (نهر يوكن - فريزر -

كلورادو - سان كينو - كولومبيا)

د - الأنهار التي تصب في خليج المكسيك (البحر الكاريبي) وتشمل الأنهار التي

تتجه نحو الجنوب وتصب في البحر الكاريبي أهمها نهر ريوگران.

١- البحيرات: توجد على سطح قارة أمريكا الانكلوسكسونية عدد كثير من

البحيرات وأهمها هي (البحيرات الكبرى = العظمى).

أ- البحيرات الكبرى = العظمى:

يتكون البحيرات الكبرى = العظمى اساساً من ست بحيرات تعتبر هذه

البحيرات أكبر خزان مائي في العالم. مساحتها (٢٤٦) ألف كم^٢ تقريباً. وعن

طريق المجارى المصطنعة، ترتبط البحيرات معاً. تقوم نهر سانت لورنس

بتصريف مياه البحيرات وتصب في المحيط الأطلسي

٥- **النبات الطبيعي**: ان وجود التباين في النبات الطبيعي مرتبط بالدرجة الأولى بنوع المناخ وبهذا الشكل فان النبات الطبيعي في القارة ينقسم الى هذه الاقاليم:-

أ- اقليم حشائش التندرا:

يمثل هذا الاقليم في الاجزاء الشمالية من القارة حشائش هذا الاقليم قصيرة وأعمارهم قصيرة. يعيش شهرين حتى ثلاثة أشهر أشهرها (الطحالب والتي هي مراعي جيدة للغزلان التي تعيش في هذا الأقليم).

ب- **اقليم الغابات الصنوبرية**: يقع هذا الاقليم الى جنوب اقليم التندرا، يمتد بحزام واسع من الشرق باتجاه الغرب. وخاصة من جنوب الاسكا باتجاه شمال منتصف كندا. يعتبر من اقاليم مهمة. لغرض انتاج الاشجار اللينة في العالم. والتي تكون مهمة من الناحية الاقتصادية.

ج- اقليم الغابات المختلطة:

هذا الاقليم مختلط من الغابات الصنوبرية والغابات التي تسقط اوراقها، تغطي الغابات الصنوبرية الاجزاء الشمالية من هذه القارة. وتغطي الغابات التي تسقط اوراقها القسم الجنوبي. ويشمل هذا الاقليم الاجزاء الشرقية من الولايات المتحدة الامريكية (USA).

د- اقليم الغابات النفضية (الاشجار الصلبة):

غابات هذا الاقليم اشجارها ذات اوراق عريضة واشجار صلبة وتسقط اوراقها. وتقع الى جنوب اقليم الغابات المختلطة. وتغطي هذا النوع من الغابات الاجزاء الجنوبية الشرقية للولايات المتحدة الامريكية (USA).

هـ- اقليم الغابات الغربية للقارة:

تعتبر افضل انواع الغابات من ناحية كثافة الاشجار وتنوع اشجارها، أشهر اشجار هذه الغابات الشجرة الحمراء والتي تعرف بضخامتها وارتفاعها وجودة شجرتها.

و- اقليم غابات البحر المتوسط:

اشجار هذه الغابات دائمة الخضرة و اوراقها عريضة. ومن نوع الاشجار والشجيرات القصيرة. تقع في ولاية كاليفورنيا اهم اشجار هذا الاقليم الزيتون واللوز.

ز- اقليم نباتات الحشائش:

ينقسم هذا الاقليم الى نوعين:

١- اقليم الحشائش الطويلة: ويشمل اواسط السهول الشرقيه (سهول الوسط) حشائشها من نوع البرارى الطويلة.

٢- اقليم الحشائش القصيرة: يعرف بحشائش الاستبس ويشمل هذا الاقليم السهول العظيمة.

ح - اقليم النبات الصحراوي:

يمثل هذا الاقليم في الولايات الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة الامريكية (USA) والتي امطارها صيفية و درجة حرارتها مرتفعة ونسبة التبخر فيها عالية وينمو فيها النباتات متباعدةً اثناء سقوط الامطار. وعندما تنتهي الامطار تجف مثل الصحارى الجافة.

ثانياً: الناحية البشرية لقارة امريكا الشمالية :

تعتبر قارة امريكا الانكلوسكونية منطقة لاستقبال الموجات البشرية الواحدة بعد الأخرى.

وبالرغم من أن الهنود الحمر يعتبرون من السكان الاصليين كذلك يعتبرون الموجة البشرية المهاجرة الاولى التي جاءت من اسيا والاسبانيين كمهاجرين أوروبيين فيما بعد.

جاء الاسيويون الى امريكا الانكلوسكونية عن طريق مضيق بيرنگ وجزيرة ألوشيان، والاسبانيين كمهاجرين يعتبرون المجموعة الاولى من المهاجرين الاوربيين الذين جاءوا الى القارة وأستقروا في الاقاليم الجافة وشبه الجافة مثل كاليفورنيا - فلوريدا ، وجاء الفرنسيون والبريطانيين فيما بعد...الخ.

ولكن بالنسبة لمجيء الزنوج الافريقيين فأنهم جاءوا على شكل (تجارة الرقيق) ان عدد سكان القارة سنة ٢٠٠١ بلغ الى ٣١٦ مليون شخص. يعيش اكثرية السكان في الولايات المتحدة الامريكية (USA) وعددهم اكثر من (٢٨٤) مليون شخص ويعيش ٣٢ مليون شخص تقريباً في كندا. ويلاحظ من ناحية التوزيع السكاني عدم الانتظام في القارة. وبشكل عام فان الكثافة السكانية للقارة قليلة (٢٦ شخص / كم^٢) ويعود هذا الى العوامل الاتية:

- ١- تأخر اعمار القارة.
- ٢- وضع العراقيل والمعوقات امام المهاجرين.
- ٣- تطبيق تحديد النسل وان نسبة الزيادة السنوية للسكان منخفضة جداً تصل الى (٠,٥٪) ومعظم سكان القارة يعيشون في المدن، وتصل نسبتهم الى (٧٥٪).



قارة أمريكا الشمالية السياسية

ثالثاً/ الجغرافية الاقتصادية :

أ- الزراعة :

تعتبر دول القارة متقدمة من الناحية الزراعية، ويعود هذا الى عدة عوامل وأهمها هي (سعة الاراضي الزراعية - الاهتمام بالزراعة بقصد التجارة - قبول الاختصاص في الانتاج الزراعي وارتفاع المحاصيل الزراعية....الخ) أتباع الاتجاه الزراعي العلمي مسؤولة عن تقدم دول القارة في هذا المجال. اضافة الى استخدام الالات الزراعية المتقدمة واستخدام الاسمدة الكيماوية بشكل علمي...الخ.

أهم المحاصيل الزراعية في القارة الحنطة وبعدها الذرة، الرز ، القطن ، والتبغ...الخ. وبنفس الشكل الناحية الحيوانية، المحاصيل الحيوانية كثيرة.

الصناعة :

من الناحية الصناعية فان دول هذه القارة والتي هي متقدمة يشاهد منتجاتها الصناعية في معظم اسواق العالم ويعتقد بان الولايات المتحدة وكندا ينتجان ($\frac{1}{3}$) المنتجات الصناعية في العالم. ويعود هذا الى عدة عوامل أهمها (كثرة المواد الأولية النباتيه - الحيوانية - المعدنية) وكثرة الثروات (رأس المال - كثرة الطاقات المختلفة - الفحم - النفط - الغاز الطبيعي - الطاقة المائية...الخ).

أهم الصناعات :

أهم الصناعات الموجودة في القارة نوعان الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية.

النوع الاول: ويشمل هذا النوع الصناعات الآتية :

(انتاج الفحم الحجري - النفط - الغاز الطبيعي - خامات النحاس...الخ).

أما النوع الثاني فيشمل هذه الصناعات (أنتاج الكهرباء - حديد الفولاذ - صناعات السياراتالخ).

الاسئلة :

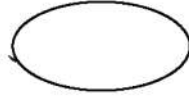
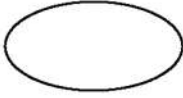
١- ما العوامل التي تؤثر على مناخ قارة امريكا الشمالية؟

٢- علل ما يأتي:

أ- وجود المدى الحراري الكبير بين شمال وجنوب القارة.

ب- تقدم الزراعة في القارة.

٣- اقليم نباتات الحشائش ينقسم الى قسمين



الباب الرابع
الفصل الثاني
امريكا اللاتينية
(امريكا الجنوبية)

الفصل الثاني :

قارة امريكا اللاتينية :

أن مصطلح امريكا اللاتينية هي إحدى المصطلحات التي تستعمل بدلاً من امريكا الجنوبية، اضافة الى شمولية معناها، فامريكا اللاتينية تشمل امريكا الوسطى و دول البحر الكاريبي وامريكا الجنوبية.

أولاً/ الجغرافية الطبيعية :

١- الموقع الجغرافي: يحيط بامريكا اللاتينية مياه المحيطات والبحار من ثلاثة جهات. يشكل خليج المكسيك والحدود الدولية للولايات المتحدة والمكسيك الحدود الشمالية للقارة. ويقع المحيط الاطلسي الى شرق القارة، ويقع المحيط الهادي الى غرب وبالنسبة للموقع الجغرافي لامريكا اللاتينية انها تقع بين دائرتي عرض (٣٣°) شمال الكرة الارضية و دائرة عرض (٥٦°) جنوب الكرة الارضية تبلغ مساحة القارة الى اكثر من ٢٠ مليون كم^٢.

٢- التضاريس :

تشمل التضاريس الظواهر الآتية:

أ- الجبال:

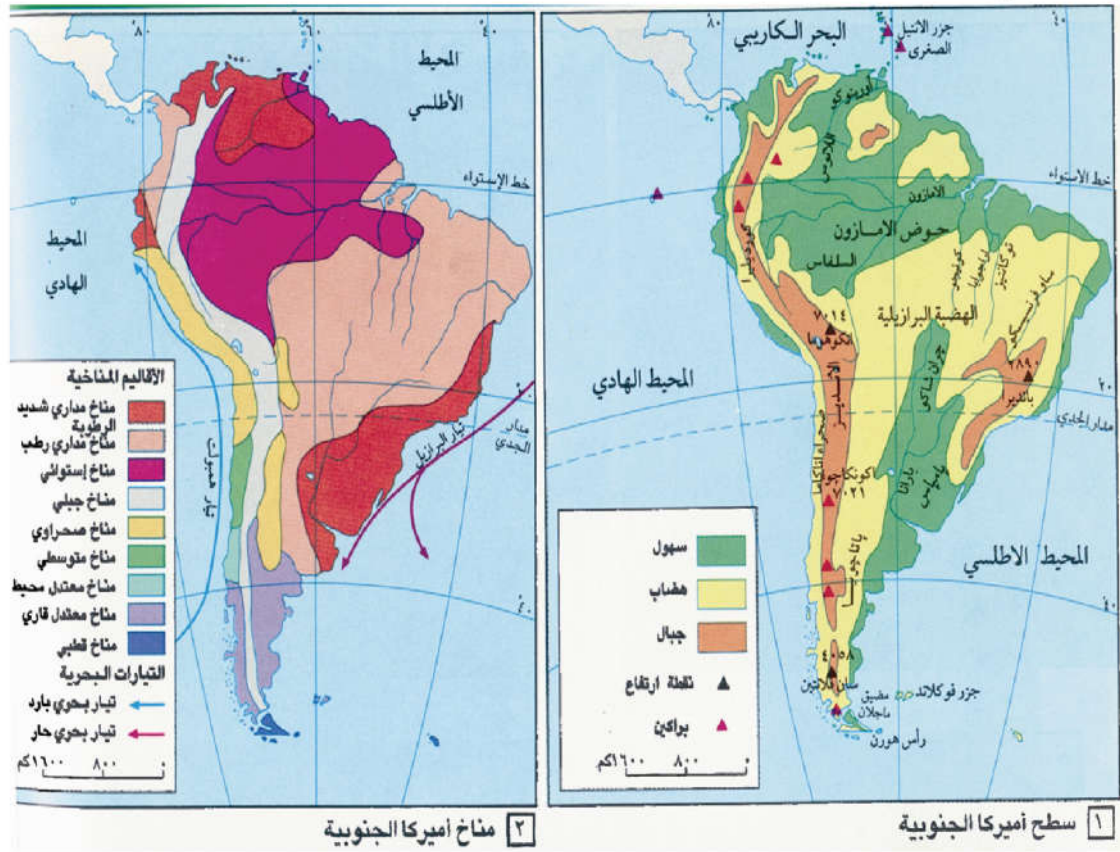
تعتبر السلاسل الجبلية من أهم ظواهر التضاريس. أهمها مرتفعات الانديز والتي تعتبر من أطول سلاسل جبال العالم، وتبدأ من سواحل البحر الكاريبي وتمتد جنوباً حتى السواحل الجنوبية للقارة على المحيط الهادي.

ب- الهضاب: توجد على سطح ارض القارة عدة هضاب. بعضها تقع في القسم الشرقي من القارة والبعض الآخر تقع الى الغرب من القارة. أشهرها وأقدمها

هضبة البرازيل إضافة الى هذه الهضبة توجد عدداً آخر في القارة مثل هضبة المكسيك وهضبة غيانا و هضبة بتغونيا في الارجننتين.

ج- السهول:

تقع أهم واوسع سهول هذه القارة في امريكا الجنوبية بين مرتفعات الانديز في الغرب، وهضاب (غيانا - البرازيل - بتغونيا)، وأهم هذه السهول من الشمال باتجاه جنوب القارة هي (سهل اورينكو ، سهل الامازون، سهل پارانا، سهل پاراگواي).



صورتان لسطح ومناخ قارة أمريكا الجنوبية

مناخ القارة: يمكن تصنيف الاقاليم المناخية في القارة الى :

أ- اقليم المناخ الاستوائي:

يتمثل هذا المناخ في سهل الامازون، درجة الحرارة مرتفعة في هذا الاقليم على مدار السنة ومعدل الامطار السنوية تصل الى (٢٠٠٠) ملم.

ب- اقليم المناخ المدارى البحري:

يمثل في السواحل الشرقية للقارة، معدل درجة الحرارة تصل الى (٢١°) مئوية، معدل الحرارة السنوية قليلة، ويكون اقليماً رطباً وممطراً على مدار السنة.

ج- اقليم المناخ الدافئ الرطب:

يمثل هذا المناخ في منطقة مرتفعات المناطق المدارية الحارة. عامل الارتفاع مسؤول عن انخفاض درجة الحرارة، ولكن المناطق المنخفضة درجة حرارتها (مرتفعة). وكمية امطار هذا الاقليم بين (٧٥٠ - ١٦٥٠ ملم) في السنة، ويشمل هذا الاقليم هضاب غيانا و القسم الجنوبي لهضبة البرازيل.

د- اقليم مناخ السافانا:

يمثل في سهل لانوس ومعظم هضبة البرازيل والسواحل الغربية لامريكا الوسطى (جنوب مدار السرطان) امطار هذا الاقليم صيفية وشتائه جاف. معدل الحرارة السنوية تصل الى ٢١° تقريباً وكمية الامطار السنويه الساقطة بين (٦٠٠ - ١٠٠٠) ملم.

هـ- اقليم مناخ المعتدل الرطب:

يتصف هذا الاقليم بالاعتدال في درجات حرارة الصيف والشتاء بالرغم من أن درجات الحرارة في الصيف تميل نحو الارتفاع. وخاصة في جنوب هضبة

البرازيل، وكمية الامطار الساقطة في هذا الاقليم. لا يقل عن (٧٥٠ ملم) وتسقط الامطار فيها صيفاً.

١- اقليم مناخ البحر المتوسط:

يمثل في القسم الاوسط في بلاد شيلي والذي يقع في غرب القارة، شتائه ممطر وصيفه جاف.

و- اقليم مناخ غرب القارة:

يمثل هذا الاقليم في جنوب بلاد شيلي (جنوب دائرة عرض ٤٠° جنوب) معدل درجة الحرارة السنوية في هذا الاقليم بين (٥° - ١٥°) مئوية، الامطار فيها اكثر من (١٠٠٠ ملم) سنوياً.

ز- اقليم مناخ التندرا ومرتفعات الانديز:

يشمل اقليم التندرا مساحة صغيرة من القارة والتي تقع في أقصى جنوب القارة جنوب دائرة عرض (٥٠°). جنوب، معدل درجة حرارة اكثر الشهور حرارة لايتجاوز عن (١٠°) مئوية. وكمية الامطار الساقطة في هذا الاقليم قليلة لايتجاوز عن (٢٥٠ ملم) سنوياً.

ي- اقليم مناخ الجاف وشبه الجاف:

يشمل المناخ الجاف (الصحراوي) القسم الشمالي الغربي من المكسيك والسواحل الشمالية لهضبة المكسيك والسواحل الشمالية لشيلي وبلادبيرو (صحراء بيرو وأتكاما) الشيلي معدل متوسط سقوط الامطار السنوية اقل من (٤٢٥ ملم) و درجة الحرارة في المناطق المدارية تصل الى (٢١°) مئوية ولكن في المناطق المعتدلة درجات الحرارة اقل من (١٥°) مئوية.

٤- الموارد المائية:

تعتبر قارة امريكا اللاتينية إحدى القارات الغنية في الموارد المائية.

أولاً: الأنهار:

يمر أعظم خط تقسم المياه في القارة بقمم سلاسل جبال الانديز وچياباس وسيرامادراى الغربي ونستطيع أن نقسم أنهار القارة الى ثلاثة أقسام:

١- الأنهار التي تجرى نحو الشرق وتصب في المحيط الاطلسي وهذه المجموعة هي أنهار كبيرة و دائمة المياه أهمها هي:

أ- نهر الامازون

ب- نهر بارانا - باركواي

ج- نهر أورينكو: الذي يمر بدولة فنزويلا.

٢- الأنهار التي تصيب في المحيط الهادي:

تقع هذه المجموعة من الأنهار في القسم الغربي من القارة، والتي تقطع السواحل الغربية وتصب في المحيط الهادي، هذه المجموعة من الأنهار قصيرة وسريعة وبعضها فصلية، أهمها هي نهر غرانودي سانتياغو، ونهر بالساس في المكسيك.

٣- الأنهار التي تصب في البحر الكاريبي: يتمثل في الأنهار التي تصب في البحر

الكاريبي أنهارها قصيرة وأطوالها بين (١٥٠ - ١٥٠٠) كم أهمها نهر (سانت جوان - اوتراتو - ماكدالينا) وينبع هذه الأنهار من جبال الانديز.

ثانياً: البحيرات: يلاحظ على سطح الهضبة عدة بحيرات أهمها هي:

أ- بحيرة ماراكيبو ب- بحيرة تيتي كاكّا ج- بحيرة دي بوبو.

النبات الطبيعي ينقسم الى الاقاليم الآتية:-

١- اقليم الغابات المدارية المطرية (غابات سلفا Selva):

تغطي غابات هذا الاقليم مساحة واسعة من القارة. وأشجارها دائمة الخضرة وكثيفة جداً، أوراقها عريضة ومتنوعة وعالية، ويعود هذا الى ارتفاع درجة الحرارة وكثرة الامطار (مناخ استوائى) وتغطي هذه الغابات مصب نهر الامازون والسواحل الشرقية للقارة بين دائرة عرض (٢٠°) شمال حتى (٣٠°) جنوب وتغطي والسواحل الغربية للقارة، وأهم أشجار هذا الأقليم هي اشجار (المطاط ، الكاكاو ، العاج الموز ، النخيل).

٢- اقليم الغابات الموسمية:

تغطي هذه الغابات معظم جزر الهند الغربية وسواحل الباسفيك وجنوب شرق البرازيل وشرق باراگوأى ولكن أشجار هذا الاقليم قصيرة وقليلة الانواع إذا ما قورن مع اشجار الاقليم الاول.

٣- اقليم الغابات الشوكية:

يشمل غابات هذا الاقليم المناطق المدارية للقارة والتي تكون الصيف فيها جافاً وطويلاً. و غابات هذه المنطقة منتشرة في (شمال شرق البرازيل وسهل جاكو وجنوب غرب المكسيك وبعض مناطق كوبا وجامايكا)، ويتكون أشجار هذا الاقليم من الشجيرات الشوكية القصيرة، والتي تقاوم الجفاف، وفي بعض المناطق تختلط مع نباتات الحشائش الطويلة.

٤- اقليم الغابات المختلطة:

غابات هذا الاقليم مختلطة من الاشجار الدائمة الخضرة والاوراق العريضة، مع الاشجار النفضية من جهة والاشجار الصنوبرية من جهة أخرى. وهذا النوع من الغابات تمتد من الاجزاء الجنوبية لهضبة البرازيل حتى بلاد اورغواي.

٥- اقليم غابات المعتدلة الامطار:

تمتد هذه الغابات من بلاد شيلي مع السواحل الغربية بين خطي عرض (٤٠° - ٥٤°) جنوب، اشجار هذا الاقليم دائمة الخضرة.

٦- اقليم غابات البحر المتوسط:

اشجار هذا الاقليم دائمة الخضرة و أوراقها عريضة، ويلاحظ في اواسط بلاد شيلي.

٧- اقليم الحشائش المدارية:

يعرف باقليم (سافانا) ويوجد نوعان: سافانا الجاف وسافانا الرطب، يغطي القسم الاول معظم سطح هضبة البرازيل ولكن يغطي القسم الثاني حوض نهر اورينكو، والقسم الجنوبي الغربي من البرازيل وقسم من باراگواي ويعرف هذا الاقليم في البرازيل بـ (كامبوس) وفي حوض اورينكو بـ (لانس).

٨- اقليم الحشائش المعتدلة:

حشائش هذا الاقليم ناعمة، ينمو في المناطق التي فيها الصيف حاراً والشتاء دافئاً. ويعرف بسهول (البمباسي) والتي تغطي القسم الشمالي

والجنوبي الغربي لعاصمة الارجننتين (بونيس ايرس) مساحتها تقدر بنصف مليون كيلومتر مربع تقريباً.

٩- اقليم الحشائش الاستبس والنباتات الصحراوية:

تنمو حشائش الاستبس في هضبة بتغونيا وشمال غرب الارجننتين وسواحل فنزويلا وبعض المناطق المختلفة. حشائش الاستبس قصيرة ولكن النباتات الصحراوية تنمو في شمال غرب المكسيك وشمال هضبة المكسيك وسواحل المحيط الهادي في سواحل بيرو وشمال شيلي بين خطي عرض (٦°-٣٠°) جنوب.

ثانياً/ الناحية البشرية في قارة امريكا اللاتينية:

يعتبر الهنود الحمر السكان الاصليين للقارة. الذين جاءوا من اواسط آسيا للقارة. وفيما بعد توجه الاجناس الاخرى. ان ثلث سكان القارة تقريباً يسكنون في البرازيل والبالغ عددها (١٧٢) مليون شخص ويأتي بعدها بلاد المكسيك والتي بلغ عدد سكانها الى (١٠٠) مليون شخص سنة ٢٠٠١.

معدل النمو السكاني:

معدل النمو السكاني في القارة مرتفعة يقدر بـ(١,٧٪) ويلاحظ عدم الانتظام من ناحية توزيع السكان في القارة. ومن ناحية الكثافة السكانية, تصل الكثافة السكانية في القارة الى (٤١ شخص/ كم٢) ويعيش معظم سكان القارة في المدن ونسبة سكان المدن في القارة كانت (٧٤٪) في سنة ٢٠٠١.



قارة أمريكا الجنوبية السياسية

ثالثاً/ الناحية الاقتصادية :

تعتبر قارة امريكا اللاتينية غنية بالموارد الطبيعية والاقتصادية مثل وجود كمية كثيرة من مصادر الطاقة (النفط ، الغاز الطبيعي ، الطاقة الكهربائية....الخ).

النشاطات الاقتصادية هي :

الزراعة :

من ناحية الزراعة فان دول القارة متخلفة ماعدا بعض الاقاليم المحددة مثل سهول البمباسي ، ومع هذا فان نسبة كبيرة من سكان هذه البلدان منشغلين بالزراعة (باراگواي ، بوليفيا ، هايتي ، غواتيمالا ..الخ). والى حد كبير فان اقتصاد هذه الدول تعتمد على الايرادات الزراعية بناحيته (النباتي - والحيواني)، وبهذا الشكل فان المحاصيل الزراعية تشكل نسبة كبيرة من ايراد محاصيل ومواد الصادرات الخارجية الى خارج بلدانهم. وأهم المحاصيل التي يصدر الى الخارج هي (الحنطة ، الذرة ، الموز ، قصب السكر ، القطن..الخ).

الصناعة :

وبنفس الشكل من ناحية الصناعة يعدون من الدول المتقدمة، ومع هذا هناك تباين واضح في عدد ونوع الصناعات بين دول القارة. واكثر الصناعات الموجودة هي صناعات استخراجية خفيفة وصناعات تحويلية، والى حدما يؤمنون المستلزمات الضرورية للحياة اليومية وللأسواق الكبيرة الموجودة. ونتيجة لكثرة عدد سكان المدن ووجود تلك الصناعات التي يعتمد الى حد كبير على وجود المواد الخام حيث القارة غنية بأنواع المواد الخام المعدنية والنباتية والحيوانية، أضافة الى اتساع الاسواق ووجود مصادر الطاقة المختلفة، وأهم مواد الخام (النفط ، الفحم الحجري ، الغاز الطبيعي ، الحديد ، القطن....الخ).

الاسئلة :

- ١- ماذا نقصد بأمريكا اللاتينية؟
- ٢- لماذا تعتبر هضبة البرازيل من أشهر هضاب أمريكا اللاتينية؟
- ٣- ما العوامل التي تؤثر على مناخ أمريكا اللاتينية؟
- ٤- أمريكا اللاتينية غنية بالموارد المائية, لماذا؟
- ٥- أن أوراق الغابات المدارية المطرية عريضة ومختلفة, لماذا؟
- ٦- عدد اقاليم النباتات الطبيعية في أمريكا اللاتينية.
- ٧- يعرف اقليم الحشائش المدارية باقليم (ساقانا) لها نوعان عددها.

الباب الخامس

أستراليا

أستراليا الطبيعية :

قارة استراليا هي أصغر قارات العالم، وتقع كاملة في النصف الجنوبي من الكرة الارضية، مساحتها تصل الى (٧,٦) مليون كم^٢، محاطة بالمياه من جميع الجهات، المحيط الهادى من الشرق والشمال الشرقي، والمحيط الهندى في الغرب والشمال الغربي.

ومن ناحية الموقع الجغرافي تقع استراليا بين خطي عرض (١١°-٤٤°) جنوب وخطي طول (١١٢-١٥٣) شرق. ويمر مدار الجدي في وسط القارة والمسافة بين القسم الشمالى والجنوبى تصل الى (٣٨٦٢) كم ومن هنا يتضح لنا بان قارة استراليا يظهر الى حدما كقطعة واحدة.

ومن الناحية الادارية تتكون استراليا من (٨) أقسام أو ولاية، وهذه الاقسام هي:

- ١- القاطع الشمالى
- ٢- استراليا الجنوبية
- ٣- استراليا الغربية
- ٤- كوينزلاند
- ٥- نيوساوث ويلز
- ٦- فيكتوريا
- ٧- تسمانيا
- ٨- قاطع العاصمة (كانبيرا)

ومن ناحية مكونات سطح الارض نستطيع أن نقسم قارة استراليا الى ثلاثة اقسام وهي:

١- الهضبة الغربية:

تغطي ٤٥٪ من مساحة استراليا ويشمل القسم الغربي من استراليا.

٢- السهول الوسطى (الاراضي المنخفضة):

تقع بين مرتفعات الشرق من جهة والهضبة الغربية من جهة أخرى حوض خليج كرينتاريا في الشمال.

أ- حوض الارتوازي الكبير:

ج- حوض نهر ميرى - دارلينج:

ان طبيعة هذا القسم ومكوناتها الجيولوجية جعلت هذه المنطقة غنية بمياهها الجوفية وابارها الارتوازية.

٣- المرتفعات الشرقية:

تقع هذا القسم في شرق استراليا.



أستراليا الطبيعية

مناخ قارة أستراليا:

أهم الاقاليم المناخية لقارة أستراليا.

الاقاليم المناخية:

تنقسم قارة أستراليا من ناحية المناخ الى عدة أقاليم، وهذه الاقاليم هي:

- ١- اقليم مناخ البحر المتوسط: يشمل القسم الجنوبي الغربي من أستراليا والقسم الجنوبي الغربي لولاية فكتوريا. وبشكل عام اقليماً معتدلاً وملائماً. كمية امطاره السنوية تصل الى (٥٠٠ - ٧٥٠) ملم وان فصل التساقط فيه تقع

في فصل الشتاء، ولكن فصل الصيف يكون جافاً تماماً. معدل درجات الحرارة في هذا الاقليم تصل الى (٢٢) ° مئوية في فصل الصيف و (١٠) ° مئوية في فصل الشتاء.

٢- أقليم المناخ الصحراوي:

يشغل مساحة واسعة من قارة استراليا تصل الى ٤٠٪ من مساحتها ويعرف هذا الاقليم بان درجات الحرارة فيها مرتفعة دائماً والامطار الساقطة فيها قليلة جداً. تقع هذا الاقليم في وسط قارة استراليا ويمتد من القسم الغربى حتى سواحل المحيط الهندي، معدل الامطار السنوية في هذا الاقليم اقل من (٢٥٠) ملم.

٣- أقليم المناخ الموسمي:

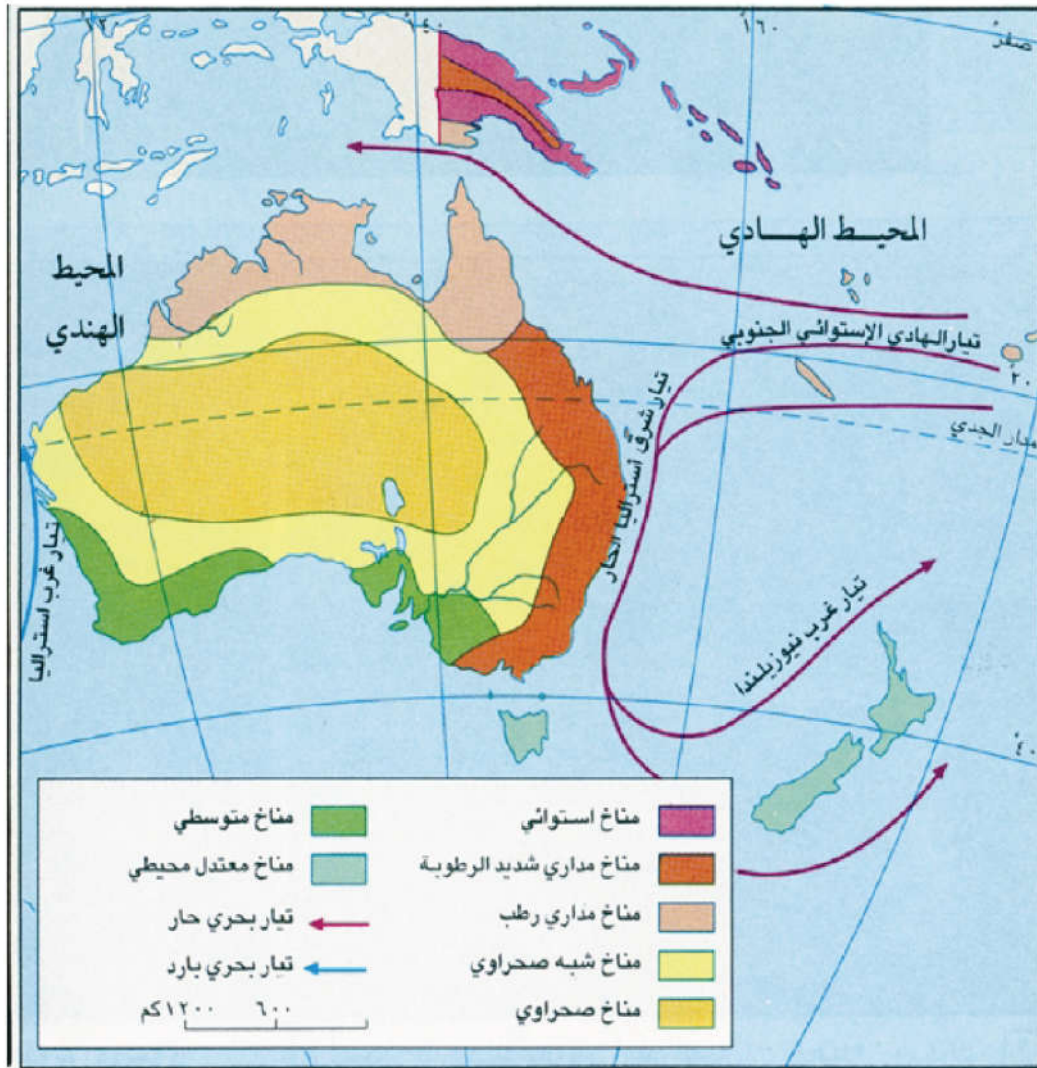
يمثل في شرق ولاية كوينزلاند النصف الشمالي الشرقي من استراليا، درجة الحرارة فيها مرتفعة على مدار السنة، معدل درجات الحرارة بين (٢٥-٣٠) ° مئوية نادراً ما تنزل الى (١٨) °م. ويسقط امطارها في فصل الصيف، معدل الامطار السنوية في هذا الاقليم اكثر من (١٥٠٠٠) ملم. ولكن كلما اتجهنا نحو الغرب كمية الامطار السنوية تتجه نحو القلة.

٤- اقليم المناخ المعتدل الرطب:

يشمل القسم الشرقي من نيوساوث ولز. معدل درجات الحرارة في فصل الشتاء معتدلة تصل الى (١١) °م ولكن في فصل الصيف ترتفع الى ٢٢ °م وبالنسبة للامطار، فان الرياح التجارية الجنوبية الشرقية والتي تهب من المحيط الهادى وتتجه نحو هذا الاقليم وتؤدى الى سقوط الامطار على مدار السنة.

٥- اقليم لمناخ المداري شبه الجاف:

يكون على شكل هلال ناقص يحيط باقليم المناخ الصحراوي من الشمال الشرقي و الجنوب، درجات الحرارة الى حدما مرتفعة على مدار السنة بشكل أن اختلاف درجات الحرارة بين الصيف و الشتاء لايتجاوز بين (١٠-١٥)°م وهذه كنتيجة لصغر القارة ووصول تأثيرات البحار والمحيطات الى اقسام هذا الاقليم، نسبة سقوط الامطار السنوية تصل الى (٣٠٠) ملم.



الأقاليم المناخية لقارة استراليا

الثروة المائية :

أن موقع استراليا بين دائرتى عرض (١١-٤٤°) جنوب وعدم وجود سلسلة جبلية عالية ادت الى قلة نسبة التساقط في القارة بشكل عام، وعلى الرغم من وجود الاختلاف الواضح بين الاقسام المختلفة لقارة استراليا على سبيل المثال إذا دققنا خارطة، قارة استراليا الطبيعية يلاحظ مجموعة أنهار كثيرة في عموم المناطق الساحلية. ولكن نسبة اكثر الانهار تملأ بالمياه بعد موسم سقوط الامطار وبعد فترة قصيرة تتعرض للجفاف. ومثال ذلك مثل نهر فيتزورى وفيكتوريا وروبر في شمال استراليا ونهر كلازنس وريجموند في شرق استراليا. يعتبر نهر ميرى - دارلينج أهم نهر استراليا والتي مساحة حوضها تصل الى (٧٠٠) الف كيلومتر مربع. لانه النهر الوحيد الذي لاينقطع عنه المياه طول السنة، ومن ناحية السكان فانهم يعتمدون عليه في امور الزراعة وتربية الحيوانات.

أضافة الى المياه السطحية للقارة، توجد في استراليا عدة احواض للمياه الجوفية، ومن أهمها الحوض الارتوازي العظيم، والذي يبلغ مساحته اكثر من (١) مليون كم^٢ وحفر فيها (٧٥٠٠) بئراً ومياهه صالحة الى حد ما وغير صالحة لجميع النشاطات وعدد الابار التى يستخرج منها المياه تصل الى (١٧٠٠) بئراً ويعطي ٣٠٠ مليون غالون يومياً ويستخدم لسقي الاغنام، هذا وان ٢٠٪ من الاغنام الاسترالية تسقى بالمياه الجوفية.

جغرافية استراليا البشرية :

أن تاريخ اكتشاف واستيطان الاوربيين في قارة استراليا ليست قديمة جداً، ولكن هذا لايعنى بان هذه القارة قبل اكتشافها من قبل الاوربيين لم يكن مكاناً لاستيطان أناس آخرين. وان الدلائل التاريخية اكدت بان قارة استراليا أصبحت

مكاناً للاستيطان من قبل الانسان وفيها الحياة باستمرار وحتى الآن، ولهذا السبب وحتى سنة ١٧٨٨ استوطنت استراليا من قبل السكان الاصليين والذين يرجعون الى الاصل الملايوى أو الاندنوسي، وعددهم في بدايات وصول الاوربيين الى استراليا قدرت بـ (٣٠٠) ألف شخص ومناطق استيطانهم كانت على السواحل الشرقية لاستراليا وقسم آخر منهم استقروا في الاقسام الشمالية. أن وصول الاوربيين الى قارة ستراليا كانت لها نتائج على سكان الاصليين، وبهذا الشكل الآتي:

١- اعادة التوزيع الجغرافي: لان الاوربيين استقروا في البداية في الاقسام الشرقية وهذا مما أضغط على السكان الاصليين وطردهم الى المناطق الداخلية والشمالية من استراليا. وأن هذه المجمعات الاصلية في الوقت الحاضر موجودة في قاطع استراليا الشمالي وشمال كوينزلاند وشمال ولاية استراليا وغربها.

٢- استمرار انخفاض عدد السكان الاصليين: هذا في وقت وصل عددهم الى (٣٠٠) ألف شخص، حالياً عددهم لايتجاوز عن (٥٠) ألف شخص إضافة الى أن السكان الاصليين في جزيرة تسمانيا أنقرضوا وأنتهوا نهائياً.

زيادة عدد السكان والمهاجرين الى قارة استراليا

السنة	عدد السكان	عدد المهاجرين	المعدل السنوي للمهاجرين
١٧٨٨	١,٠٢٢	—	—
١٨٥٠	٤٠٥,٣٥٦	٣١٧,٠٠٠	٥,١١٣
١٩٠٠	٣,٧٧٤,٣٥٥	٧٦٣,٩٨٩	١٩,١٠٠
١٩٣٠	٦,٥٠٠,٥٧١	١٨٣,٢٤٥	٢٠,٣٦١
١٩٤٠	٧,٠٦٨,٦٨٩	٣١,٢٤٢	٣,١٢٤
١٩٥٠	٨,١٣٦,٠٠	١٥٣,٦٨٥	١٥,٣٦٨
١٩٦١	١٠,٣٩٨,١٧٠	١,١١٥,٩٨٠	١٠١,٤٥٣
١٩٧١	١٢,٧٢٨,٠٠٠	١,١٥٤,٨٤٠	١١٥,٤٨٤
١٩٧٨	١٤,٢١٢,٩٠٠	٨٧٥,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
١٩٨١	١٤,٧٢٠,٣٠٠	—	—
٢٠٠٣	١٩٧٣١٩٨٤	—	—

النمو السكاني في استراليا وتوزيعهم:

بلغ عدد سكان استراليا في سنة ٢٠٠٤ الى (٢٠) مليون شخص، يشكل الجنس الابيض ٩١٪ والجنس الاصفر الاسيويين ٧٪ من السكان، وهذه الحالة هي نتيجة لسببين:

- ١- اكتشاف واحتلال القارة من قبل البريطانيين وأستيطان البريطانيين فيها خاصة والاوربيين بصورة عامة.
- ٢- اتباع سياسة استراليا البيضاء: وذلك بفتح الابواب امام الجنس الابيض ووضع العراقيين امام المجموعات الاخرى.

أن الكثافة السكانية منخفضة في استراليا بسبب قلة سكانها وسعة مساحتها وفي هذا المجال نستطيع أن نقول بان الكثافة السكانية على مستوى القارات في العالم اقل الكثافات. والتي لايتجاوز عن (٢) شخص للكيلومتر المربع الواحدة، في وقت تصل الى (٧٠) شخص/كم^٢ في اوربا و (٨٥) شخص/كم^٢ في أسيا ويعود هذا الى:

١- اكثر من ٨٧٪ من مساحة استراليا تتكون من مناطق صحراوية وشبه صحراوية والتي تسقط فيها الامطار القليلة ودرجة الحرارة مرتفعة، وهذا لايساعد على الاستيطان والهجرة اليها.

٢- وضع العراقي اأمام جميع المهاجرين الذين لاينتمون الى الجنس الابيض اصلاً.

سكان المدن والقرى:

أن نسبة سكان المدن في قارة استراليا مستمرة في الزيادة، وتزداد هذه النسبة سنة بعد أخرى على حساب نسبة سكان القرى وفي سنة ٢٠٠١ كانت نسبة سكان المدن في استراليا ٩١٪، وسكان الأرياف ٩٪. وبما أن أقامة الاستيطان والاعمار في استراليا تمت من قبل الاوربيين نرى أن نسبة التوزيع السكاني بين المدن والقرى لم تكن طبيعية.

ومن الجدير بالاشارة الى أن المهاجرين المتجهين الى قارة استراليا استقروا بالدرجة الاولى ويستقرون في المدن، لان المستوى المعيشي و الحياة في هذه الاماكن مرتفعة وفيها جميع الخدمات هذا اضافة الى أن الانسان يستطيع أن يجد فيها العمل بسهولة. وهذا مما أدى الى أن أكثرية المهاجرين يستقرون في المدن وخاصة المدن الكبرى مثلما أشير اليه.

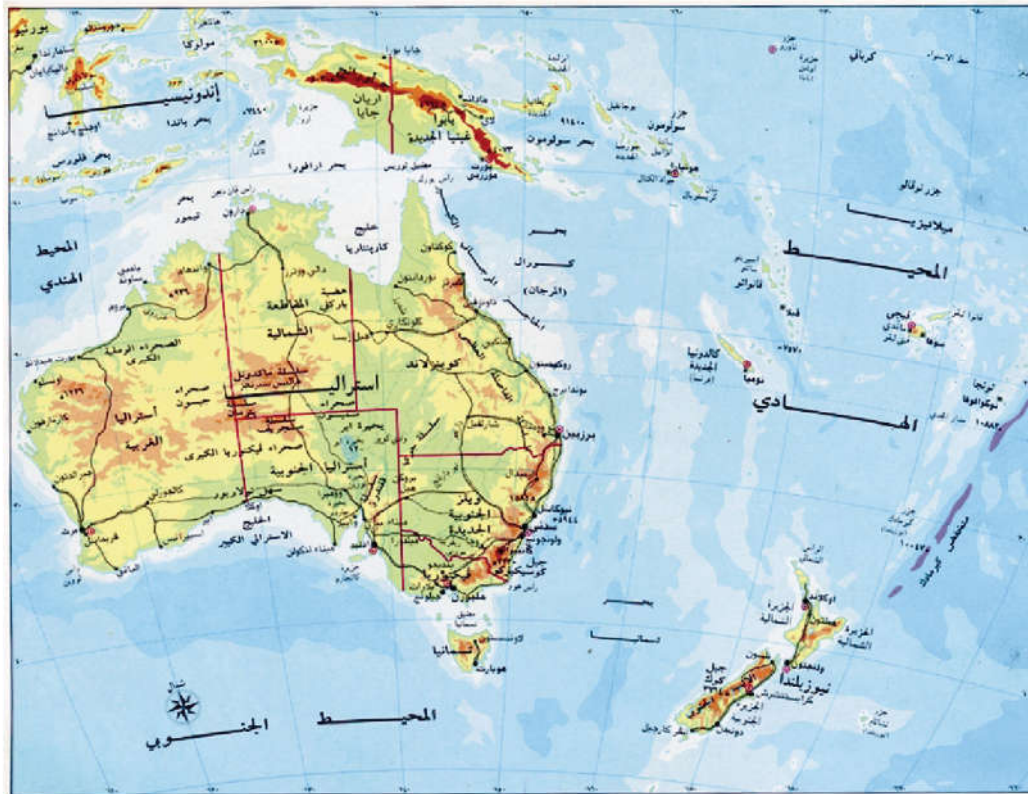
وأهم مدن استراليا هي:

١- سدني: اكبر مدينة استرالية. عدد سكانها اكثر من ٤ ملايين نسمة و ميناء أسترالي مهم.

٢- ملبورن: ثاني مدينة استرالية عدد سكانها تقريبا ٣,٥ مليون نسمة و ميناء استرالي مهم.

٣- بريزين و بيرس و اوليد:- ثلاث مدن استرالية كبيرة.

٤- كانبرا بالرغم من صغرها ولكن مهمة لانها عاصمة استراليا الاتحادية.



استراليا السياسية(ولايات استراليا ودولها)

جغرافية استراليا الاقتصادية :

لظروف استراليا من ناحية النشاطات الاقتصادية عدة خصائص، نشير هنا الى اهم قطاعات استراليا الاقتصادية:-

القطاع الزراعي :

بالرغم من أن المساحة الصالحة للزراعة قليلة جداً وتقل عن (١٥٪) من مساحة قارة استراليا ولكن استطاعوا بذكاء أن يزرعوا تلك المساحة الصغيرة بأنواع الحبوب وأن تلعب قطاع الزراعة دورها في تقدم البلاد وفي هذا المجال أيضاً لاستراليا منزلة معلومة بين بلدان العالم من الناحية الزراعية، وكذلك في تصدير المحاصيل الزراعية الى الخارج مثل (الحنطة ، اللحوم ، الحبوب ، السكر ، الصوف ، منتجات الالبان....الخ).

وكذلك المرتبة الاولى في المنتجات الحيوانية بنسبة (٦٠٪) من قيمة المنتجات الزراعية الاستراليا، والانتاج النباتي (٣١٪) والدواجن (٣٪).

الصناعة :

أن قيمة وسعر المنتجات الصناعية تأتي قبل قيمة وسعر المنتجات الزراعية. قطاع الصناعة متقدمة جداً وأن هذا التقدم نتيجة لاستخدام الرأس المال في القطاع الصناعي من قبل اصحاب رؤوس الاموال الاسترالية والاجنبية والتي كانت في بداية سنة ٢٠٠٤ (٢١٪) تقريباً من الايدى العاملة كانت تعمل في الصناعة.

وهذا التقدم يعود الى عدة عوامل منها:

- ١- وجود المواد الاولى النباتية والحيوانية و المعدنية الضرورية للصناعات المتنوعة بمستوى جيد وملائم.
- ٢- وجود أيدى عاملة ماهرة وكفاءة وقديرة.

- ٣- وجود رأس مال كثير (سواء كانت رأس مال وطني أو أجنبي)
- ٤- وجود الطاقة الضرورية والحصول عليها بثمن رخيص وخاصة الطاقة الفحمية.
- ٥- الموقع الجغرافي لأستراليا، والذي إلى حد ما بعيداً، هذا الموقع ساعد لنمو المكونات المختلفة في القطاع الصناعي ولتأمين الضروريات المختلفة لسكان أستراليا بعيداً عن منافسة المنتجات الصناعية لدول العالم الأخرى.
- ٦- سهول تصدير منتجات أستراليا الصناعية إلى بلدان العالم.

الأسئلة :

- ١- كم هي أقسام (ولايات) أستراليا الإدارية؟ وما هي أهم دول القارة ؟
- ٢- تنقسم الأراضي المنخفضة في أستراليا إلى عدة أقسام؟ عددها.
- ٣- وضح عوامل اختلاف التساقط في أستراليا بالنقاط.
- ٤- كلما اتجهنا نحو داخل أستراليا، يتجه مستوى الأمطار السنوية نحو القلة. لماذا؟
- ٥- (أستراليا من القارات الجافة) ناقش هذه العبارة.

قسم التاريخ

- ١- البند الاول : / الدعوة الاسلامية وبناء الدولة الاسلامية .
- ٢- البند الثاني : / الخلفاء الراشدين .
- ٣- البند الثالث : / كوردستان في عهد ظهور الاسلام (الراشدين ، الاموية ، العباسية)
- ٤- البند الرابع : / الخلافة الاموية .
- ٥- البند الخامس : / الخلافة العباسية .

البند الأول

التأريخ الاسلامي

في عهد الرسول (ص)

الموقع الجغرافي لشبه جزيرة العرب:

يقع شبه الجزيرة العربية الى الجنوب الغربي من قارة آسيا، سميت بشبه الجزيرة لكونها محيطة بمياه البحار من ثلاث جهات: في الشرق الخليج، وفي الغرب البحر الاحمر وفي جهة الجنوب بحر العرب أما في الشمال فهي تحادي كلاً من بلاد الشام والعراق .

موقع مكة:

كانت لمدينة مكة مكانة خاصة منذ القدم وذلك لوجود أول بيت لله تعالى فيها، وهي الكعبة المشرفة والتي بناها النبي أبراهيم (ع). ومنذ ذلك الوقت كانت لكعبة مكانة مباركة و الناس يأتون اليها من كل فج عميق بهدف الحج. ومن جهة أخرى فان أهمية المدينة تكمن في أنها كانت واقعة على طريق التجارة فالقوافل التجارية الآتية من الشام الى اليمن وبالعكس كانت تمر بمكة لذلك أصبحت مدينة تجارية. كما اشير الى ذلك في القرآن الكريم في سورة الإيلاف.

سيرة محمد (ص) قبل النبوة

حياة الرسول (ص)

كان محمد (ص) من قبيلة قريش وهي من سلالة (بني هاشم).
ولد محمد (ص) في عام عرف بعام الفيل ففي هذه السنة هاجم الحبشيون بقيادة (أبرهة) و بأستخدام عدد كبير من الفيلة مدينة مكة بهدف احتلالها و كذلك تدمير الكعبة المشرفة الا أنهم فشلوا في محاولتهم. و ذكر هذا الحادث في القرآن الكريم في سورة كاملة تسمى بسورة (الفيل). اذاً ولد محمد (ص) في هذا العام حيث يصادف عام (٥٧١) ميلادية.

ولد محمد (ص) وكبر يتيماً و مات أبوه (والده) عبدالله وهو في بطن أمه و ماتت أمه آمنة وكان عمره (٦) سنوات وهذا يعني أنه منذ صغره كبر بعيداً عن عطف و حنان الوالدين و تكفل جده عبدالمطلب برعايته و تربيته .
وعندما بلغ عمره (٨) سنوات مات جده عبدالمطلب وأخذ عمه أبو طالب يتحمل رعايته و تربيته، كما أشار القرآن الكريم الى سيرة حياته وهو يتيم أي بدون الوالدين حيث قال سبحانه و تعالى (الم يجدك يتيماً فأوى). ومما لاشك فيه أن حياة بهذه الصورة تجعل من الانسان أن يشعر بمعنى الانسانية الشريفة و تزيد من العطف و الحنان تجاه اليتامى والمنكوبين، ولهذا نرى ان الرسول (ص) كان يشعر بمعاناة و مشقة الفقراء والمساكين.

قضى محمد (ص) السنوات الاربع الأولى من حياته في البدو عند قبيلة بني سعد و تكفلت امرأة من هذه القبيلة تسمى حليلة السعدية برضاعته مما ساعد على نشوئه و تربيته بشكل سليم و جسم معافٍ و لغة صافية، كما كان فارساً جيداً في هذا العمر وفي بيئة البادية الآمنة والنقية نمت قدرته وامكاناته.

صفات الرسول (ص)

كان الرسول (ص) في بداية شبابه راعياً للأغنام في مكة للناس مقابل مبلغ من المال. وقد جاء في الحديث الشريف (ما من نبي الا و رعى الغنم) وعندما ناهز (٢٥) سنة عمل في التجارة و كان يعمل في التجارة لإمرأة تاجرة في مكة وتدعى خديجة بنت خويلد مقابل اجرة. وبهذا تفتحت عيناه اكثر فأكثر واختلط بالمجتمع و تعرف على اسلوب معيشتهم و مشاكلهم، وهذا مهم جداً لشخص يحمل في المستقبل رسالة سماوية و يوصلها الى الناس.

ذكاء النبي :

عرف النبي بأنه ذو عقل سليم ورأي سديد و فكر قوي و الامثلة على ذلك كثيرة منها حادثة وضع الحجر الأسود في مكانه في الكعبة عندما أدى هطول الأمطار الغزيرة الى تحطيم جدران الكعبة في مكة وعندئذ قرر أهل مكة تحطيم جميع جدران الكعبة و من ثم إعادة بنائها من جديد. وبعدها قاموا بتنفيذ عملية أكمال الجدران حاولوا وضع الحجر الاسود في مكانه إلا أن كل قبيلة حاولت أن تنال من شرف وعظمة هذا العمل مما أدى الى خلق حالة من النزاع والصراع بين تلك القبائل مما ادى الى التهديد والوعيد لبعضهم واخيراً قرروا جميعاً بأن يقبلوا بتحکم اول من يدخل من باب (بني شيبه) وشاءت مشيئة الله ان يكون هذا الرجل هو النبي محمد (ص) وعندما رأوه أطمأنت قلوبهم وقالوا أتت اليد الأمينة ونقبل بقراره، وعندما عرضوا عليه المسألة فكر النبي (ص) ثم وضع عباءته على الارض وفرشها ومن ثم وضع عليه الحجر الاسود وطلب منهم بأن يشارك الجميع في رفع الحجر واعادته الى مكانه ووافق الجميع على هذه الفكرة، هذا وأن ذكاء النبي (ص) اطفأ اشعال حرب طويلة بين القبائل العربية حيث كانت قد تندلع الحروب و تطول لامورٍ بسيطة.

يقوم مجموعة من الطلبة باعداد نشرة جدارية حول سيرة الرسول (ص).

صدق وامانة النبي (ص) :

عرف النبي محمد (ص) في زهرة شبابه بـ(الصادق الأمين) كما كان معروفاً بين الناس بالخلق الحسن والمعاملة الجيدة وكذلك الوفاء بالوعد وكل هذه الصفات النبيلة دفعت خديجة بنت خويلد بأن تطلب منه أن يتاجر لها سنوياً

في القوافل التي كانت ترسلها الى مدينة (بصرى) مقابل ضعفين من الاجر التي تعطيه لأقرانها. وفي رحلته التجارية الأولى عاد الرسول (ص) الى مكة بريح كثير جداً ونظراً لاخلاص الرسول في عمله التجاري وصدقه أعطت خديجة للرسول ضعفين من المبلغ الذي وعدته أياه، ونتيجة لكل هذه الصفات الكريمة للرسول والأعمال الصادقة عرضت عليه الزواج منه.

قيل النبوة ببضع سنوات شاءت قدرة الله تعالى أن يخرج الرسول الى غار (حراء) وهو جبل يقع الى جهة الشمال الغربي لمدينة مكة وفيه يعكف الرسول كل سنة لمدة شهر كامل وهو شهر رمضان ويفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وآياته وخلقه السماوات والأرض واستمر الرسول في التفكير عن وحدانية الخالق وعبادته له لحين نزول الوحي وفي البداية نزلت بعض الآيات قرآنية.



نزل الوحي على النبي (ص):

عندما أكمل محمد (ص) أربعين سنة و دخل في سن الواحد و اربعين نزل عليه الوحي في بداية الامر كان النبي يحلم و أحلامه كانت صحيحة وواضحة وبعد هذه الأحلام أصبح قلبه صافياً وبعد هذا تحول قلبه الى الله الواحد الأحد و الى الصراط المستقيم حينذاك كان يرغب في البقاء لوحده حتى وصوله الى يوم الإثنين في ١٧ رمضان المصادف ٦١٠/٨/٦م وفجأة أن أتاه رجل قال له (أبشرك يا محمد صرت نبياً ورسولاً الى الناس جميعاً وانا جبريل) ولهذا كان يرغب ان يبقى لوحده في غار حراء ويعبد ربه ويعكف فيه عدة ليالٍ و يأخذ معه أكله و شربه وعند نفاذ الاكل والشراب يعود الى البيت و يأخذ معه مرة أخرى ما يحتاج اليه من الاكل والشراب يكفيه لبضعة أيام ويذهب الى الغار. وعاش على هذه الحال الى ان جاءه أحد الملائكة من ربه وقال له: (اقرأ وقال النبي ما أنا بقاريء وقال النبي (ص) ضمنني اليه وحصرني حتى شعرت بالألم وتركني وقال لي اقرأ وقلت له ما أنا بقاريء ثم عاد وفعل بي ما فعل في المرة الأولى وقال لي اقرأ وقلت له ما أنا بقاريء وعاد للمرة الثالثة ضمنني اليه وحصرني حتى شعرت بالأذى وتركني وقال لي اقرأ وقرأ هذه الآية الكريمة: (اقرأ بأسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم). و ردّ النبي ما قرأ عليه من هذه الآيات.

وعاد النبي (ص) الى البيت وذهب الى السيدة خديجة زوجته وقال لها (زملوني، زملوني) وغطته خديجة حتى زال عنه القلق والخوف واستقر ثم ذهبت خديجة الى بيت ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان عالماً في الإنجيل ونو خبرة وعلم.

وبدأ النبي يحكي قصته وقال ورقة أن هذا الرجل هو الملك الذي بشر الأنبياء بالنبوة ويجب أن تعلم بأنه هو جبريل جاء بالرسالة الى النبي (ص) والى جميع الانبياء . وقال ورقة يا ليتني كنت شاباً كي اساعده في الوقت الذي كان اقرباؤه يخرجونه من دياره .

((الدعوة الإسلامية))

مرت الدعوة الإسلامية في حياة الرسول (ص) منذ فترة النبوة الى وفاته بمرحلتين وهي:-

أولاً: الدعوة السرية، حيث استغرقت مدة ثلاث سنوات في (مكة).

ثانياً: الدعوة العلنية، الابلاغ فقط حيث استمر حتى هجرة النبي الى المدينة.
المرحلة الاولى: الدعوة السرية.

بعد نزول الوحي من الله سبحانه وتعالى على النبي (ص) بدأ وبأمر من الله يدعوا الناس الى عبادة الله الواحد الاحد والتخلي عن عبادة الأوثان وهذه الدعوة كانت سرية و ذلك خوفاً من رد الفعل السلبي من جانب قريش الذين كانوا يعبدون الأصنام. ولذلك نجد ان رسول في اجتماعاته العامة مع قريش لم يكن يتطرق الى موضوع الدعوة بل يتطرق اليه مع اقربائه من المقربين اليه او مع الذين يثق بهم.

وبدأت هذه المرحلة بعد نزول الآية الكريمة (يا أيها المدثر، قم فأنذر) واول من دخلت الى الإسلام هي زوجته خديجة ومن ثم ابن عمه علي بن أبي طالب حيث كان عمره ١٠ سنوات ثم زيد بن حارثة و أبوبكر الصديق (ر . ض). وأول من دخل الى الإسلام من العبيد هو بلال بن رباح الحبشي.

خلال ثلاث سنوات من الدعوة السرية دخل الى الإسلام ما يقارب ٤٠ شخصا من الرجال و النساء و كثيرا ما كان المسلمون يلتقون في هذه الفترة سرا في دار

(الأرقم ابن أبي الأرقم) حيث يجتمعون فيه و يقرأ عليهم النبي بعض الآيات القرآنية و يرشدهم و يقدم لهم النصائح ويأتي ذلك بعيدا عن عيون الكفار و المشركين وامتدت هذه المرحلة الى المرحلة اللاحقة.

المرحلة الثانية : الدعوة العلنية :

بعد مرور ثلاث سنوات على الدعوة السرية أمر الله تعالى نبيه عن طريق الوحي ببدأ الدعوة العلنية و مواجهة الكفار و المشركين و الأصنام حسب الآية الكريمة (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين) وكذلك الآية (وانذر عشيرتك الأقربين، واخفض جناحك لمن إتبعك من المؤمنين فأن عصوك فقل أني بريء مما تعملون) تعتبر هذه المرحلة بداية لآلام ومعاناة النبي (ص) واصحابه وذلك لان المشركين من قريش عارضوا هذه الدعوة وغضبوا من النبي عندما رأوه وهو يبطل عقيدتهم وينتقد أصنامهم التي كانت مصنوعة بأيديهم ويدعوا الى الله الواحد وعبادته وهم لا يرونه بل هو يراهم وعليم بكل شيء . و بعد ذلك اشتد آلام و معاناة الرسول والذين معه من لدن المشركين و بشتى الوسائل من ضرب و طرد و سخرية و تعذيب و حرق و الربط بالسلاسل والسحب على البطن ووضع الحجر على البطن ووضع ظهورهم على الارض في احر أيام الصيف، و نتيجة لذلك استشهد عدد من المسلمين او فقدوا البصر. بالرغم من كل هذه المعاناة و استخدام شتى و سائل التعذيب الا أن المسلمين اصروا على دينهم، الا ان الرسول (ص) و حفاظاً على ارواح اصحابه بدأ يفكر في حل يحفظ ارواحهم وهو الهجرة الى مكان آمن و بعيدا عن المشركين الطغاة في مكة.

هجرة المسلمين

الهجرة الى الحبشة:

بسبب ازدياد معاناة اصحاب الرسول (ص) على يد الكفار والمشركين في مكة طلب النبي في شهر رجب من السنة الخامسة للنبوّة بالهجرة الى بلاد الحبشة حيث كان ملكهم رجلاً مسيحياً عرف بأنه لا يظلم عنده أحد و بقوا هناك الى ان يفرج عليهم ربهم حيث رحل في بادئ الامر و على متن سفينتين تجاريتين و عن طريق البحر الأحمر (١٠) رجال و (٤) نساء بالرغم ان القريش حاولوا منعهم من الرحيل الا ان محاولتهم باءت بالفشل. و بعد ذلك ازداد عدد المهاجرين حيث وصل الى (٨٣) رجلاً (١٧) نساءً و عدد من الاطفال.

إن النجاشي ملك حبشة قدرهم واحترمهم ووعدهم بحمايتهم وايوائهم و العيش في بلده بكل امن واطمئنان. بالرغم من محاولات كفار قريش بامتناع النجاشي بعدم ايواء المهاجرين المسلمين و دفعهم بالعودة الى مكة وذلك بعد ارسالهم وفد بقيادة عمرو بن العاص الا ان محاولاتهم باءت بالفشل تعتبر هجرة المسلمين من مكة الى الحبشة اول هجرة في تأريخ الاسلام.

المقاطعة العامة:

بعد ورود انباء عن تقدير واحترام (النجاشي) للمهاجرين المسلمين الى كبار رجالات قريش، ان هذه المعاملة الطيبة من جانب النجاشي قد ازعج هؤلاء و لهذا قرروا اتباع طريقة اخرى للاحاق الأذى بالنبي (ص) و من معه من المؤمنين و لذلك قرروا قطع العلاقات الإجتماعية و الإقتصادية مع بني هاشم و بنو عبدالمطلب حيث كتب هذا القرار و علق على جدران الكعبة كي يلتزم الجميع بمحتواه. حيث منعت كل أنواع المعاملات و من بينها البيع والشراء والتجارة والتخاطب معهم وأختلاطهم و المصاهرة منعاً باتاً مع بني هاشم و بنو

عبدالمطلب الى أن يسلموا محمد أو يقتلوه ولذلك أقتيد الرجال والنساء والأطفال من بني هاشم و عبدالمطلب الى شعب أبوطالب حيث فرض الحصار عليهم.

استغرقت هذه المقاطعة مدة سنتين أو ثلاث سنوات حيث عانى المسلمون والذين ينتمون الى بني هاشم و بني المطلب والمتعاطفين معهم أشد المعاناة. الا أن هذا لم يؤد الى تغيير موقفهم و ضعف ايمانهم ولكن على العكس من ذلك ادى الى زيادة ايمانهم واصرارهم على موقفهم والثبات على دينهم حتى السنة العاشرة من النبوة حيث قام كبار رجال القريش من المشركين بحل هذه المقاطعة و إعادة المبعدين الى ديارهم.

خروج النبي (ص) الى مدينة الطائف:

عندما رأى النبي (ص) انه من المستحيل على أهل مكة ان يؤمنوا به فكر بنقل الدعوة الى خارج مكة لذلك صاحب النبي زيد بن حارثة باتجاه مدينة الطائف جنوب شرق مكة المكرمة بأمل ان تؤمن به قبيلة ثقيف وهي أكبر قبيلة في هذه المدينة حيث بقي في المدينة لمدة (١٠) أيام وطلبوا منهم ان يدخلوا الى الاسلام والايمان به و نصرته في هذه المهمة الا انه لم يلق اذناً صاغية بل و عاملوه معاملة سيئة وطلبوا منه مغادرة المدينة حتى لا يؤمن به شبابهم و يقعوا تحت تأثير هذه الدعوة ولذلك طردوا النبي (ص) ورجموه بالحجارة مما ادى الى إصابة رجله المبارك و جرح رأس زيد بن حارثة ورحل النبي (ص) وبهذه الصورة لم يفلح النبي في نشر الدعوة خارج مكة.

دعوة القبائل العربية الى الدخول في الإسلام :

رأى النبي (ص) انه من المستحسن تبليغ وفود القبائل العربية القادمة من خارج مكة بقصد الحج في موسم الحج بالدعوة الإسلامية عندما يأتون لزيارة مكة وطلب منهم ان يتركوا دين آبائهم واجدادهم من عبادة الأصنام والأوثان ويعبدوا الهاً واحداً ولا يشركوا به شيئاً وكذلك طلب منهم مساعدته ونصرته في دعوته على المشركين من قريش حيث كانوا يؤذون النبي (ص) واصحابه . الا ان مواقف هذه الوفود كانت متباينة فالبعض منهم كان معارضاً لهذا الدين أما البعض الآخر آمنوا به وهذه الطبقة كانت من أهل المدينة.

عندما كان النبي (ص) في موقع العقبة قرب مكة المكرمة التقى بمجموعة من الناس كانوا ينتمون الى قبيلتي الأوس والخزرج من أهل المدينة فطلب منهم الدخول الى الإسلام فدخلوا اليه حيث كان عددهم سبعة اشخاص وعند عودتهم الى المدينة بدأوا مع أقربائهم بالتحدث عن النبي ودعوته ورسالته.

بيعة العقبة الأولى (سنة ٦٢١ م) :

في السنة التالية أي في السنة الثانية عشر من النبوة وفي موسم الحج حيث جاء الى الحج اثنا عشرة رجلاً من أهل المدينة تسعة منهم كانوا ينتمون الى قبيلة الأوس أما الباقون فكانوا ينتمون الى قبيلة الخزرج التقوا بالنبي (ص) واجتمعوا معه ووعدوه وبايعوه بالنصرة وسميت ببيعة العقبة الأولى.

ثم أمر النبي (ص) أحد اصحابه وهو مصعب بن عمير بالذهاب معهم الى المدينة لتدريسهم وتعليمهم القرآن الكريم وكذلك مبادئ الإسلام ولم تكمل سنة حتى دخل الحديث عن الاسلام كل بيت من بيوت المدينة.

بيعة العقبة الثانية (سنة ٦٢٢ م):

في السنة التالية وفي موسم الحج جاء أناس من أهل المدينة كانوا قد دخلوا إلى الإسلام في وقت لاحق وكان عددهم (٧٣) رجلاً وامرأتان وهم من قبيلتي الأوس والخزرج وفي العقبة اجتمع النبي (ص) معهم وبدأ بقراءة بعض آيات من القرآن الكريم لهم وحثهم على الإيمان الصادق بالأسلام والثبات عليه وقبلوا دعوته بكل صدق وأخلاص ووعدوه بالدفاع عنه وأقترحوا على النبي بأن يهاجر إلى مدينتهم وأن يستقبلوه بكل حفاوة وتكريم.

وعرفت هذه البيعة ببيعة العقبة الثانية حيث مهدت الطريق أمام المسلمين للهجرة إلى المدينة. مما لاشك فيه أن المبادرة التي أعلنتها ممثلا الأوس والخزرج وذلك بإعلان دخولهم إلى الإسلام للنبي (ص) وعبروا عن استعدادهم الكامل لاستقبال الرسول (ص) في المدينة هذا أدى إلى رفع معنويات المسلمين وتشجيعهم على الهجرة إلى (يثرب).

الهجرة إلى يثرب (المدينة المنورة):

عندما عرف مشركو قريش بأن هناك أناس من المدينة قد بايعوا النبي (ص) وآمنوا به وقبلوا دعوته، أصابهم القلق و زادت أذيائهم للمسلمين لذلك أمر النبي (ص) أصحابه بالهجرة إلى المدينة وقال لهم بأن الله سبحانه وتعالى قد وجد لهم أخوة وكذلك مأوى تستقرون وترتاحون فيه. وعلى هذا الأمر بدأ المسلمون أفراداً وجماعات بالاستعداد للهجرة سراً وبعيداً عن أنظار قريش. وهاجر المسلمون جميعاً إلى المدينة بحيث لم يبق مسلم واحد في مكة عدا النبي (ص) وأبو بكر الصديق (ر.ض) و علي بن أبي طالب.

محاولات قريش للقضاء على النبي (ص):

بعدما علم مشركو قريش في مكة بتحسين معيشة المسلمين في المدينة لذلك عقد كبار رجالاتهم إجتماعاً في دار الندوة بقصد ايجاد حل مناسب للقضاء على شخص النبي (ص) نفسه، وبعدها قرروا بأن تحدد كل قبيلة فارساً شجاعاً ويشارك جميعاً في الهجوم على النبي (ص) في ليل قاتم ويقتلوه لتضيع دمه بين القبائل وعند ذلك ليس بمقدور بنو هاشم محاربة جميع القبائل فيضطرون الى القبول بالفدية ((فدية دم)).

وحضر جميع الشباب المكلفين بقتل النبي (ص) في الليلة التي قرر فيها النبي الهجرة ووقفوا أمام داره ينتظرونه بالخروج من الدار والهجوم عليه وقتله الا أن النبي (ص) في هذه الليلة لم ينم في فراشه بل طلب من علي بن ابي طالب النوم على فراشه ليقوم في الصباح بأرجاع الودائع التي بعدها الرسول (ص) الى أصحابها حيث ان مشركي قريش قد وضعوا هذه الأمانات عند النبي (ص). وخرج النبي (ص) من داره دون أن يراه أحد من الشباب الذين اعدوا انفسهم لقتله وتوجه الى دار ابي بكر حيث حضر فرسين له وللنبي (ص) ومن ثم خرج النبي (ص) وصاحبه أبو بكر ودليل للطريق كان أبو بكر قد اجره ليدلها طريق المدينة غير الطريق الذي كان معتاداً لدى مشركي قريش.

خرج النبي (ص) وصاحبه أبو بكر في صبيحة يوم الخميس في الاول من شهر ربيع الأول من مكة وكان عمره (٥٣) سنة.

أهم أعمال النبي (ص) في المدينة المنورة:

عند وصول النبي (ص) الى المدينة حاول في هذه المرحلة ان يجعل من الدعوة الجديدة من اولوياته ومن الواجبات الرئيسية الملقاة على عاتق الكل و كان هدفه تأسيس دولة اسلامية على اساس قوي و توفير الوسائل اللازمة لهذه الغاية.

وان اهم عوامل تأسيس هذه الدولة نراها في المهام الرئيسية التالية:-

اولاً/ بناء المسجد :

ان النبي (ص) و في طريق هجرته الى المدينة و عند اقترابه من المدينة وصل الى قرية (قباء) حيث تبعد ميلين عن المدينة وبقوا هناك مع ابي بكر حوالي اربعة ايام، وفي البداية بدأ ببناء مسجد و عرف بمسجد (قباء). ومن ثم تواصلت رحلته الى ان وصل الى المدينة و. اول ماقام به هو بناء المسجد و بالتعاون مع المهاجرين من المسلمين و الأنصار الذين كانوا من اهل المدينة ومن الجدير بالذكر ان النبي (ص) قد شارك بنفسه في بناء المسجد، ولم يدم طويلاً حتى صار المسجد الذي بدأ ببناءه بشكل مبسط قد اصبح مركزاً روحياً وذلك لإقامة الصلاة فيه و العبادات الأخرى و كذلك اصبح مركز ادارة سياسية و عسكرية تحددت فيها علاقات الدولة الداخلية و الخارجية اضافة الى عقد اللقاءات و الندوات و التشاور حول الامور المهمة.



ثانياً/ المؤاخاة بين المهاجرين والانصار:

الخطوة الثانية للرسول (ص) هي حل المشاكل المالية و المعيشية التي نتجت من ترك المهاجرين لبيوتهم في مكة و كان هدفه هو تنظيم العلاقات الاجتماعية واطمئنان المهاجرين و دفع المال عنهم لذلك امر النبي (ص) بأن يكون كل مهاجر وانصاري اخوة لله وبهذا تتوحد وحدة المسلمين وتتوحد صفوفهم.

ثالثاً/ اصدار الدستور (الصحيفة) :

اما الخطوة الثالثة التي قام بها الرسول (ص) هي اصدار دستور يتم بموجبه تنظيم العلاقات بين اعضاء المجتمع الأسلامى من المهاجرين و الأنصار. ومن جانب آخر بين المسلمين و الجماعات الأخرى التي تسكن المدينة و خاصة اليهود. يحتوي هذا الدستور بعض النقاط المهمة نذكر منها:-
١- وحدة الأمة الإسلامية وبدون اختلاف.

- ٢- حماية أي شخص او طبقة تريد ان تتعاون و تعيش بسلام مع المسلمين، و منع أي شكل من اشكال الظلم الذي ترتكب بحقهم.
- ٣- يجب ان يتعاون المسلمون و غير المسلمين فيما بينهم و تتوحد جهودهم لردع المخاطر على الدولة وان يتحمل تكاليف اعباء الحرب في حالة حدوثها.
- ٤- التزام المسلمين و غير المسلمين بعدم مساعدة او حماية اعداء الدولة.
- ٥- على الدولة رد الظلم عن غير المسلمين في حالة تعرضهم للظلم و نصرته كما يرد الظلم عن المسلم و ينصره.
- ٦- لا يسجن احد بجريرة (جريمة) غيره.

موقف اليهود:

ازعج قدوم النبي (ص) الى المدينة و توحيد كلمة المسلمين و اخائه بين قبيلتي الأوس و الخزرج، اليهود حيث ان اليهود كانوا على ثقة بأن مالهم و مصالحهم محمية حسبما وعدهم الدستور الذي اصدره النبي (ص) في المدينة لكنهم يخافون من انتشار الدين الإسلامي بينهم و تقليل شأنهم و مقامهم. ولهذا سلكوا شتى الطرق لمواجهة الرسول (ص) ورسالته كالإشاعات المعرضة و التآمر و خلق الفتن بين الأوس و الخزرج و العمل على احياء العداوة القديمة بينهما قبل الإسلام.

الدفاع عن الإسلام:

اذن الله سبحانه وتعالى للرسول (ص) و المسلمين بالحرب و حسب الآية الكريمة (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق * الا ان قالوا ربنا الله) و وجاء هذا الإذن من الله تعالى بعدما تعرض المسلمون الى ظلم و طردوا من ديارهم و بيوتهم بغير حق و ذلك بسبب عبادتهم لرب العالمين و كذلك ايمانهم بالله الواحد الأحد.

بعض المعارك في عهد النبي (ص):-

بعد استقرار النبي (ص) في المدينة و تأسيسه لأسس الدولة نشبت سلسلة من المعارك بين المسلمين من جهة و مشركي قريش و المتحالفين معهم من القبائل العربية من جهة اخرى و منها:-

١- معركة بدر الكبرى:-

وقعت هذه المعركة في يوم ١٧ من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، و السبب في ذلك يعود الى أن النبي (ص) امر اصحابه بقطع الطريق امام قافلة تجارية لقريش كانت عائدة من بلاد الشام الى مكة الهدف من ذلك ليس الحرب ولكن الهدف هو ان قريش قد طردت المسلمين من ديارهم و صادرت اموالهم التي كانت قد تركوها و يأمل تعويض المسلمين لجزء من الخسارة التي الحقت بهم و ذلك عن طريق السيطرة على القوافل التجارية التي كانت بقيادة ابو سفيان بالرغم من ان القافلة قد افلقت من قبضة المسلمين الذين كانوا من المهاجرين، الا ان جيش الذي طلبه ابي سفيان من قبل لنجدتهم من مكة قد اصروا على التقدم و الاستمرار في المواجهة العسكرية مع المسلمين. و التقى جيش المسلمين بجيش ابو سفيان في موقع يسمى (بدر) و حسمت المعركة لصالح المسلمين و قتل منهم سبعون رجلاً و كذلك اسر منهم

سبعون اسيراً. ومن بين القتلى ابو جهل الذي كان عدواً لدوداً للنبي (ص) و للمسلمين و كذلك من بين قتلاهم عدد آخر من قياداتهم، ان هذا النصر الذي حققه المسلمون قد رفع من معنوياتهم و الثقة الكاملة بانفسهم و مع ذلك فأنهم يعلمون بأن هذا النصر هو من عند الله العزيز الحكيم. و ذلك بسبب عدم تكافؤ قوة الطرفين إلا أن المسلمين كانوا على حق و عدوهم كان على الباطل و استطاعوا الدفاع عن انفسهم وذلك بسبب نصره الله سبحانه.

٢- معركة (أُحُد):

وقعت هذه المعركة في يوم السبت المصادف ١٥ من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة و السبب يعود الى ان قريش ارادت الانتقام من المسلمين نتيجة لهزيمتها في معركة (البدر) لأنها بدأت بعد معركة (بدر) بالاستعداد مباشرة، بجمع الرجال و السلاح لمواجهة الرسول (ص) واصحابه. ولذلك توجهت قوة قوامها (٣٠٠٠) رجل وبدعم و مساندة من المتحالفين معهم من بين هذه القوات (٧٠٠) رجل مدرع و (٢٠٠) فارس وكذلك (١٧) امرأة ومن بينهم هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان حيث قتل ابوها في معركة بدر وجاءت للانتقام لوالدها.

اما المسلمون فكان عددهم الف رجل ولكن سرعان ما ردّ منهم (٣٠٠) رجل وكانوا من المنافقين وهم تحت امرة عبدالله بن ابي سلول ولذلك بقي من المسلمين (٧٠٠) رجل. توجهت قوة المسلمين الى موقعة أُحُد وكان وراءهم جبل أُحد وامامهم العدو، ثم بدأ الرسول (ص) بتوزيع المقاتلين على عدة فرق وعين لكل فرقة قائداً. ثم اختار خمسين من رماة الرمح رماحاً وبقيادة عبدالله بن جبير الأنصاري لحماية المسلمين من الخلف في حالة وقوع الهجوم عليهم من جانب العدو. وطلب منهم بعدم مغادرة أو ترك مواقعهم لحين انتهاء الحرب وسماع الأوامر. وبدأت الحرب وأنتصر المسلمون فيها انتصاراً باهراً وقتل من

المشركين عدد كبير وفر الباقون، عندما رأت كتيبة رماة الرماح من المسلمين حيث كانوا يأخذون مواقعهم في جبل أحد هذا المشهد ظنت أن الحرب انتهت و ليست هناك ما يدعو للبقاء في مواقعها لذلك نزل أكثرهم الى ساحة القتال بهدف جمع الغنائم من الأعتدة التي تركها العدو وراءه وعندما رأت قوة المشركين بأن قوة من المسلمين قد تركت موقعها في جبل أحد بدأت هذه القوة بالهجوم بشكل مفاجيء من الخلف على قوات المسلمين وتمكنت هذه القوة بسرعة من تغيير نتائج الحرب لصالحها وتحقيق النصر وقتل من المسلمين حوالي سبعون رجلاً ومن بينهم حمزة بن عبدالمطلب عم الرسول (ص). فالعوامل الرئيسية لنكسة المسلمين في معركة أحد تعود الى عدم التزام المسلمين بأوامر ووصايا الرسول (ص) ورغبتهم في جمع الأموال والغنائم في الحرب.

صلح الحديبية (٦ هـ) :

اراد الرسول (ص) في السنة السادسة من الهجرة زيارة مكة بغية اداء العمرة {وتعني زيارة الكعبة المباركة والطواف حولها وليس الحج} ولأجل ذلك توجه النبي (ص) وبصحبة ١٤٠٠ من أصحابه في شهر ذي القعدة وهو من الاشهر الحرم حيث يمنع فيها القتال ولإعلام اهل مكة بأنهم جاءوا بقصد اداء العمرة وليس في نيتهم إشعال الحرب الا أن قريشاً كانت غير مستعدة للسماح لهم بأدائها وبعد اجراء المفاوضات بين وفد قريش الذي كان يمثلهم (سهيل بن عمر) و النبي (ص) توصلوا الى اتفاقية عرفت باتفاقية الحديبية وهي موقع تبعد عن مكة ثلاث اميال باتجاه الشمال.

ومن بنود هذه الاتفاقية هي:-

- ١- ايقاف الحرب بين الطرفين ولمدة عشر سنوات.
- ٢- التزام محمد بأعادة أي قرشي يدخل في الإسلام بدون علم معينة.
- ٣- أن قريشاً ليست ملتزمة بأعادة أي مسلم الى محمد في حالة تركه الدين الإسلامي.
- ٤- السماح لأي شخص او طرف بالتحالف مع قريش أو محمد.
- ٥- يجب على محمد وأصحابه العودة وعدم اداء العمرة في هذه السنة بل يجوز لهم في السنة القادمة الدخول الى مكة البقاء فيها لمدة ثلاثة أيام و ان لا يحملوا معهم غير سيوفهم.

اتصال النبي (ص) بالملوك والرؤساء في عهده:-

ولأن الدين الإسلامي ليس رسالة موجهة وخاصة بالعرب بل استناداً الى الكثير من الآيات القرآنية هي موجهة الى الناس جميعاً وبالرغم من أختلاف لغتهم واللوانهم وجنسهم. (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً) (قل يا أيها الناس أني رسول الله اليكم جميعاً).

كتب النبي (ص) في هذا الصدد عدة رسائل وارسلها الى الملوك والامراء والرؤساء في عهده امثال (هرقل) قيصر الروم و كسرى (ابروين) ملك فارس و (النجاشي) ملك الحبشة و (مقوقس) كبير أقباط المسيحيين في مصر وأمير البحرين وأمراء عمان وملك اليمن. ومحتوى هذه الرسائل كان دعوتهم للدخول في الإسلام.

فتح مكة (٨هـ) :-

كما ذكرنا سابقاً بأن إتفاقية الحديبية قد فتحت الباب أمام الطرفين قريش ومحمد في بناء التحالفات مع أية قبيلة عربية، ولهذا دخل بنو بكر في تحالف مع قريش وخزاعة مع النبي (ص)، وفي هذه السنة (٨هـ) اعتدت قبيلة بكر على قبيلة خزاعة وقتلت منها حوالي عشرين رجلاً، وقد ساعدت قريش قبيلة بكر بالمال والعتاد. وغضب النبي (ص) عند سماعه بالخبر ولهذا اعد نفسه لمحاربة قريش ولكن إستعداده لخوض الحرب كان سرياً مع الذين يتوجهون لهذه الحرب كي لا يدفع قريش للتهيا للقتال وتستعين الدماء في مدينة مكة.

وتوجه النبي (ص) وبمصاحبة حوالي عشرة الاف رجل الى مكة وفي طريقهم الى هناك أنضم اليهم عدد من القبائل العربية وعند اقترابهم من مدينة مكة فزغت قريش من النبي (ص) خوفاً لإنتقام منهم الا أن النبي (ص) طمأن اهل مكة بأنهم أحرار وانه يعفو عنهم بالرغم من الجرائم التي أرتكبوها بحق النبي (ص) وأصحابه من سجن وتعذيب وطرده من ديارهم، وهنا أثبت النبي (ص) بانه رجل رحيم بالناس ورحب الصدر وعفو وأنه رسول من رب رحيم.

حجة الوداع (١٠هـ) :-

ان حجة الوداع هو الحج الوحيدة الذي اداه النبي (ص) في السنة العاشرة من الهجرة. وعندما سمع المسلمون تنبيه النبي (ص) بأداء الحج في هذه السنة قرروا المشاركة وأتوا من كافة مناطق جزيرة العرب وكان عددهم يتجاوز (١٠٠) الف رجل ومن الجدير بالذكر هنا هي الخطبة التي القاها النبي (ص) حيث توفي بعدها ولم يعيش للسنة القادمة. ان المباديء التي أصر عليها النبي (ص) في وصيته هي حث المسلمين على الإلتزام بمبادئ الإسلام وعدم الرجوع الى عهد

الجاهلية والعنصرية وعدم اكل الأموال بينهم بالباطل كما طالب بالحفاظ على حقوق المرأة ومعاملتهن باحسن معاملة وذكر المسلمين جميعاً بأن يتمسكوا بالقرآن الكريم وسنة نبيهم.

((الأسئلة))

- ١- في أي جزء من قارة آسيا تقع شبه الجزيرة العربية؟
- ٢- كان كثيراً ما يحدث المشاكل والحروب بين القبائل العربية قبل الإسلام، لماذا؟
- ٣- ماذا كان يعمل الرسول (ص) في بداية شبابه؟
- ٤- ما هي المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية؟
- ٥- لماذا أختيرت حبشة لتكون ملاذاً لهجرة المسلمين الى هذا البلد؟

البند الثاني

الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين

(١١هـ - ٤١هـ) (٦٣٢م - ٦٦١م)

بعد وفاة النبي (ص) سنة (١١هـ - ٦٣٢م) نمط جديد للحكم لم يكن معروفاً سابقاً وهو نظام الخلافة، وذلك بسبب مجيء أربعة خلفاء واحد بعد آخر حيث حكموا الدولة الإسلامية على نمط وسنة الرسول (ص) وهم أبو بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب (ر.ض) و نظراً لجهود هؤلاء الخلفاء توسعت حدود الدولة الإسلامية وتم نشر الرسالة الإسلامية المباركة في خارج شبه الجزيرة العربية.

أبو بكر الصديق (ر.ض) (١١ - ١٣هـ)

اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر التميمي، ولد بعد سنتين من عام الفيل في مكة.

كان أبو بكر صاحباً للرسول (ص) قبل نزول الوحي من الله تعالى اليه وعندما وعندما بعث محمد (ص) نبياً و رسولاً و بالنظر لأيمانه الصادق و ثقته المطلقة بالنبي (ص) و برسالته، فقد سَمِّي (صديقاً) كان هو أول الرجال المؤمنين بالرسالة الإسلامية ودخوله الى الإسلام. وقد عمل بالتجارة قبل إسلامه.

أبو بكر الصديق وتولييه الخلافة:

عند وفاة الرسول (ص) في سنة (١١هـ - ٦٣٢م) كانت الدولة الإسلامية بحاجة الى رجل يحل محل النبي (ص) ليقوم بإدارة شؤونها. على النهج نفسه الذي سار عليه النبي (ص) وتبليغ الرسالة الإسلامية المباركة الى الأجيال القادمة ولذلك بايع المسلمون من المهاجرين والأنصار أبا بكر الصديق (ر.ض) واختاروه ليكون خليفة بعد النبي (ص) وتسمى هذه البيعة بالبيعة الخاصة في سقيفة بني ساعدة ولأنها تخص عدداً من أصحاب الرسول (ص) فقد تم تعيين أبو بكر الصديق (ر.ض) لتولي منصب الخلافة في السنة نفسها التي توفي فيها الرسول (ص).

اجتمع المسلمون في المسجد في اليوم الأخير من البيعة الخاصة وبايعوا بالإجماع لصالح ابي بكر الصديق (ر.ض) و في نهاية المبايعة القى عليهم ابوبكر صديق (ر.ض) خطبة بين فيها الخطوط العريضة لحكمه و الأسس التي يستند اليها.

خطبة ابي بكر الصديق (ر.ض)

بعدما اختار المسلمون أبا بكر صديق (ر.ض) ليكون خليفة للنبي (ص) لادارة شؤون الدولة الإسلامية و من ثم قام ابوبكر الصديق (ر.ض) بالقاء خطاب مهم عليهم جاء من (ايها الناس اخترت قائداً لكم، و لست بأحسن منكم جميعاً ان احسنت فأعينوني وان اسأت فأعدلوني و الصدق نزاهة و الكذب اساءة و الضعيف فيكم عندي قوي الى ان اخذ له حقه ان شاء الله و القوي فيكم عندي ضعيف الى ان اخذ منه الحق ان شاء الله اذا ما تخلت امة عن الجهاد

فيذله الله اطيعوني لأطيع الله ورسوله وإذا ما خالفت أوامر الله ورسوله فما عليكم الا ان تخالفوا أوامري).

الدولة الإسلامية في عهد الخليفة ابي بكر الصديق (ر.ض):-

حاول الرسول (ص) منذ تأسيس الدولة الإسلامية القضاء على العنصرية و القبلية بين المسلمين، و كثيراً ما يرسل الرسول (ص) قاريء قرآن الى القبائل و العشائر الذين آمنوا به و لكنهم لم يتفهموا مبادئ و أسس الدين الإسلامي و يرسل رجاله لجمع الزكات كما تنص عليه الآيات القرآنية و كانت العلاقة بين النبي (ص) و هذه القبائل و العشائر علاقة قرابة و ليست علاقة مبنية على الدين الإسلامي، وعند وفاة النبي (ص) تصورت هذه القبائل و العشائر بأن الدين الإسلامي قد انتهى و لهذا إرتد جزء كبير من تلك القبائل و العشائر عن الدين الإسلامي و سميت في التاريخ الإسلامي بحركات الردة و ظهرت مجموعة من الرجال و النساء ادعت صفة النبوة لأنفسهم و كانوا يحثون المرتدين على الوقوف ضد الدين الإسلامي و منهم (مسيلمة الكذاب و الأسود العنسي و علقمة بن سلاقة، و طليحة بنت خويلد الأسدي) و قرر ابي بكر الصديق (ر.ض) بعد استشارة المسلمين و قادة الجيش الوقوف بحزم لردهم و وصى خالد بن الوليد ليكون قائداً للجيش و استطاع خلالها القضاء على التمرد و حماية الدولة الإسلامية من خطرهم.

اسباب ظهور حركات الردة:

ظهرت هذه الحركة في عهد ابي بكر الصديق (ر.ض) الا انها لم تأت فجأة ولكنها جاءت نتيجة لعدة عوامل مثل:

١- افتخار عرب شبه الجزيرة العربية بالقبلية و لكن مع ظهور الدين الإسلامي و قضي على العصبية و النزاعات و مع وفاة النبي (ص) ارتد هؤلاء عن الدين

الإسلامي و عادوا الى اتباع العادات و التقاليد القديمة لهم و تصوروا ان الدين الإسلامي قد انتهى.

٢- هناك قبائل و عشائر قد ساندوا الرسول (ص) معتمدين على علاقات القرابة و مع وفاة الرسول (ص) لم تبقى هذه العلاقات و المساعدات للإسلام.

٣- هناك قبائل و عشائر عربية سكنوا في شمال الحجاز كانوا قد عاهدوا الرسول (ص) و بسبب وفاة الرسول (ص) تصوروا ان العهد قد انتهى.

٤- و لعامل الزكاة اثر كبير في حدوث حركات الردة و خاصة عند قبائل اليمن و اليمامة و فقط اعلنت قبيلة بني تميم استعدادها للبقاء تحت راية الإسلام شريطة عدم دفعها للزكاة.

القضاء على حركة المرتدين:

شعر الخليفة ابوبكر الصديق (ر.ض) مبكراً بمخاطر حركة المرتدين على الدولة الإسلامية و لذلك حاول القضاء عليها و بطريقتين:-

١- بدأ في البداية بالعمل الدبلوماسي مثل ارسال الوفود الى المناطق المختلفة من شبه الجزيرة العربية وطلب منهم العودة الى المجتمع الإسلامي والبقاء تحت راية الإسلام وان خروجهم عن صفوف المسلمين يعني الخروج عن الدين الإسلامي وعدم الاعتراف بالحكم الإسلامي، الا ان المرتدين رفضوا دعوة الخليفة لهم فاضطر الخليفة أبو بكر الصديق الى اتباع الطريقة الثانية.

٢- والطريقة الثانية هي عبارة عن اعداد لجيش ولقائده واعد لواء تكون من (١١) سرية وتكلفت كل سرية بإعادة منطقة معينة من مناطق شبه الجزيرة العربية الى الإنضواء تحت راية الإسلام.

وبعد وقوع سلسلة من المعارك الضارية تمكن الخليفة من تحقيق النصر وإعادة معظم الإراضي التي كانت تحت سيطرة المرتدين الى السيطرة الإسلامية. وتوفي ابو بكر سنة ١٣ الهجرية واستمرت مدة خلافته سنتين و ثلاثة أشهر.

عمر بن الخطاب (ر.ض)

(١٢ هـ - ٢٣ هـ / ٦٢٣ م - ٦٤٤ م)

كان اسمه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى يصل الى النبي (ص) من عدي بن كعب وان سلالة عدي كانت من قبيلة قريش، وان اياه كان كانت له مكانة خاصة داخل قريش، كان عمر بن الخطاب وقبل إسلامه يعرف القراءة والكتابة وبصورة جيدة وقضى فترة شبابه وهو راع عند أبيه و دخل في الإسلام وكان عمره ٢٦ سنة ولقبه النبي (ص) بـ(الفاروق) اضافة الى لقبه (أبو حفص).

حدثت خلال مدة خلافة عمر بن الخطاب (ر.ض) معارك الفتوحات الإسلامية وتم تحرير أكثر مناطق الحجاز و العراق و بلاد الشام و توسعت حدود الدولة الإسلامية على حساب الدولة البيزنطية و الساسانية.

أهم الأعمال في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

بالرغم من بدأ حملات توسع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة ابي بكر وصلت هذه الفتوحات الى القمة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) و رافقت هذه الحملة الإهتمام بالتنظيم و تطور مؤسسات الدولة الإسلامية و قبل توسع الدولة الإسلامية أنضمت اليها كل من بلاد الشام والعراق و مصر و كوردستان و ايران. ولذلك فأن هذه التوسع تتطلب وجود نظام لتنظيم وتطوير مؤسسات الدولة الإسلامية إن احتكاك الحضارة الإسلامية بحضارات الأمم الأخرى جعل من المسلمين ان يسكنوا في بلاد الأمم الأخرى وهم بدورهم اختلطوا بالحضارة الإسلامية سواء بدخولهم الى الإسلام او عن طريق المصالح السياسي و العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية.

١- تنظيم الحالة المعيشية للجيش والأماكن المحررة:-

بما أن الجيش في الدولة الإسلامية كان يجاهد في سبيل رفع راية الإسلام وإنتشار الدين الإسلامي لذلك كان من الضروري على الدولة الإسلامية تنظيم الحالة المعيشية وتأمين المستلزمات، لأن وصول الجيش الى بلد محرر جديد قد يؤدي بدون شك الى أضرار الحضارتين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

٢- تنظيم الدواوين ومراتب الجيش:-

و مع توسيع حدود الدولة الإسلامية بسبب سياسة التوسع تراكمت لديها ثروة هائلة وخاصة في العراق حيث وقعت خزائن الساسانيين تحت يد المسلمين من ذهب وفضة واسوار ثمينة تعود للنساء وأقمشة وملابس ثمينة وتتطلب هذه الثروات تنظيمها بنظام عادل و توزيعها على الجيش لانه لم يكن لدى افراد هذه القوات مهن أخرى لتأمين حياتهم ومن أجل ذلك و ديوان الجيش ويعتبر الخليفة عمر أول من سجل أسماء أفراد الجيش في ديوان الجيش و جعل لهم الراتب و المساعدات.

٣- نظام المالية:-

أسس هذا النظام الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) ويعتبر نظاماً عادلاً و ملائماً و صحيحاً وحسب إحتياجات الأمم التي كانت تعيش فيها و كان مصدر عدالة عمر هو القرآن الكريم وأحاديث النبي (ص) ومع تراكم الثروة في الدولة الإسلامية تتطلب الأمر تأسيس نظام للإيرادات والمصروفات فأوجد الخليفة عمر نظاماً بأسم (بيت المال) لحفظ الأموال والممتلكات وتنظيم الإيرادات و مصروفات الدولة الإسلامية.

أهم إيرادات بيت المال هي:-

(الخراج، الجزية، الزكاة، الغنائم، العشور)

٤- تنظيم الإدارة:-

بعد التوسع الذي شهدته الدولة الإسلامية وخاصة في عهد عمر بن الخطاب (ر.ض) انقسمت الدولة الإسلامية الى عدة وحدات إدارية والغرض منها تسهيل سير الأمور الإدارية كالرقابة على الإيرادات وحسم مشاكل المجتمع. وعين الخليفة عمر بن الخطاب على كل ولاية موظفاً لإدارتها وتسيير أمورها دخول بسلطة الخليفة ويسمى (الوالي)، ويمسك بالسلطة القانونية والتنفيذية والقضائية ويعتمد على المستشارين في إنجاز عمله.

٥- التقويم الهجري:-

قبل ظهور التقويم الهجري كان سكان شبه الجزيرة العربية يستخدمون الأحداث لتحديد التأريخ مثل عام الفيل وحرب الفجار حيث كانتا حادثتين مهمتين في شبه الجزيرة العربية ولكن عندما أختير عمر بن الخطاب ليكون خليفة النبي (ص) فكر في أن يكون للمسلمين تقويم خاص بهم ولهذا الغرض حدد اليوم الأول من هجرة النبي (ص) وأصحابه من مكة الى المدينة بالسنة الهجرية الأولى (١هـ - ٦٢٢م) وحدد شهر المحرم بأولى الشهور السنة الهجرية و وضعت الهجرة في السنة الأولى لكونها سنة مهمة في تأريخ الأسلامي ومع بدأ هذه الهجرة أسست الدولة الإسلامية في المدينة.

٦- العدالة:-

عرف عمر بن الخطاب (ر.ض) في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (١١هـ-١٣هـ) بالقاضي حيث كان يحسم ويحل المشاكل وبعد إختيار كخليفة و توسع الدولة الإسلامية بفضل الفتوحات الإسلامية وإتصال المسلمين بالأمم

الأخرى وكثيراً ما تحدث المشاكل بين المسلمين و بين تلك الأمم فذلك كان من الضروري حل هذه المشاكل بشكل عادل و سليم وكان عمراً يهتم كثيراً بأقامة العدل وإستتباب الامن في ربوع العالم الإسلامي آنذاك، وكان يجلس يومياً لسماع شكاوى الناس وفي بعض الأحيان يخرج هو بنفسه ليتابع أحوال الرعية و سير تطبيق العدالة و كتب التاريخ زاهر بأخبار وقصص عدالة الخليفة عمر بن الخطاب.

عثمان بن عفان (ر.ض)

(٢٣هـ - ٣٥هـ / ٦٤٤م - ٦٥٦م)

ولد عثمان بن عفان بن ابي العاص في مكة بعد خمس سنوات من (عام الفيل) و هو من المسلمين الأوائل اشتهر بالعلوم الدينية و الحياء و النزاهة و كثرة الانفاق في سبيل الله و هو احد العشرة المبشرة بالجنة. اسلم عثمان على يد ابي بكر الصديق، و زوجة النبي (ص) من ابنته رقية، و بعد وفاتها زوجه النبي (ص) ابنته الثانية (أم كلثوم) ولذلك لقب بذي النورين.

أهم الأحداث في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض)

ظهرت في عهد الخليفة عثمان بن عفان ثلاثة مظاهر مهمة اولها حروب التحرير، و بجمع القرآن الكريم، و ثالثها استشهاد الخليفة عثمان بن عفان و ظهور الصراعات داخل المجتمعات الإسلامية.

١- حروب التحرير:

في سنة (٢٥هـ - ٦٤٥م) أعد جيشاً من الشام والعراق وبقيادة حبيب بن مسلمة الفهري للوقوف بحزم ضد الروم البيزنطيين في شمال كردستان و أرمينيا ثم استطاعوا فتح هذه المناطق والوصول الى (عمورية) في آسيا الصغرى. وفي سنة (٢٧هـ - ٦٤٧م) سمح الخليفة عثمان لعبدالله بن أبي سرح بفتح إفريقيا وتمكن من الوصول الى بلاد المغرب وفتح طرابلس الى أن وصل الى

سببيلة (شمال مدينة قيروان). كما تم في عهد هذا الخليفة بناء أول أسطول بحري إسلامي الذي استطاع أن يهزم أسطول الروم البيزنطيين في البحر المتوسط ومن ثم تحرير بعض جزرها مثل قبرص و رودس .

٢- جمع القرآن:

ان جمع القرآن هي من الأوقات المهمة في عهد عثمان بن عفان (ر.ض) ولم يتم الجمع مرة واحدة بل شارك فيه جميع الخلفاء الراشدين وكل حسب امكاناتهم حيث بدء في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ر.ض) وبعد وفاته اوصى به الخليفة عمر بن الخطاب.

وسلك الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) مسك سلفه أبي بكر الصديق (ر.ض) في جمع القرآن الكريم، هذا من جانب ومن جانب آخر ازدادت حركة ونشاط الناس في قراءة القرآن الكريم و حفظه وتجنب الأخطاء ولذلك حاول عمر مرة أخرى جمع القرآن الكريم، وبعد إستشهاد الخليفة عمر (ر.ض) دون القرآن الكريم وحفظ عند حفصة بنت الخليفة عمر وبدأت المرحلة الأخيرة في جمع وكتابة القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان و كوّن لجنة رباعية من اللغويين و الخبراء في اللغة العربية اضافة الى هذا فأنتهم كانوا أناساً يثق بهم الخليفة ويطمئن لهم في تحقيق هذا العمل المقدس وهم (زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبدالله بن الزبير و عبدالرحمن بن الحارث) ويتفق المؤرخون على أن هذه اللجنة قد كتبت أربع نسخ من القرآن الكريم وأرسلت الى المدن الرئيسية و مثل مكة ودمشق والبصرة و كوفة.

٣- استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض):

في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض) أرتد عن الخليفة بعض من الجيوش الإسلامية ونتج عن ذلك إستشهاد الخليفة و أعتبرت هذه الكارثة كبيرة في التأريخ الإسلامي سميت بـ(الفتنة الكبرى).

علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

(٣٥هـ - ٤٠هـ / ٦٥٦م - ٦٦٠م)

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمناف بن عبدالمطلب (كرم الله وجهه) وهو أبن عم الرسول (ص) واحد أصحابه المقربين. وولد في مكة وهو من الأوائل الذين دخلوا في الإسلام في سن مبكرة ومنذ بداية إسلامه ترعرع في بيت النبي (ص) والسبب في ذلك هو الوضع المعيشي السيء لابي طالب.

وعندما شعر النبي (ص) بأن المشركين العرب يحاولون قتله قرر مغادرة مكة والتوجه الى يثرب و لتحقيق ذلك وضع النبي (ص) علي بن أبي طالب في فراشه. ليتوهموا بأن النبي (ص) موجود في بيته. وشارك علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) في جميع المعارك مع النبي (ص) عدا معركة تبوك وكان حاملاً للراية في أغلب المعارك، و زوجه النبي (ص) ابنته فاطمة.

أحداث عهد الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)

عندما تسلم الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) السلطة في الدولة الإسلامية كانت الدولة تعاني من المشاكل الداخلية بسبب استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض) من جهة و أن الولاة كانوا قد جمعوا أموالاً وثروات هائلة بفعل سيطرتهم على الأراضي الزراعية واهمالهم الجانب الديني من جهة أخرى.

وبدأ علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بإقصاء الولاة الذين كانوا يحكمون الولايات في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض) بسبب شكاوى أهل هذه الولايات عليهم و حاول تعيين ولاة جدد موالين له في مكان هؤلاء ينسجمون مع السياسة السليمة للخليفة علي بن أبي طالب، ومن الولاة المشهورين الذي حاول الخليفة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) اقضاءهم معاوية بن ابي سفيان في

الشام، لان معاوية والأمويين أرادوا أن يجعلوا من إستشهاد الخليفة عثمان بن عفان (ر.ض) شعاراً لسياساتهم للوصول الى السلطة.

ظهور جماعة الخوارج:

الخوارج هم مجموعة من جنود جيش الخليفة علي بن أبي طالب حيث خرجوا من جيشه في معركة (صفين) وهي المعركة التي وقعت بين جيش الخليفة وجيش معاوية، واختار الخوارج قائداً لهم بأسم عبدالله بن وهاب الراسي و حاربهم الخليفة بشدة تدهورت الأوضاع الأمنية جراء ذلك في الدولة الإسلامية. وأدى ذلك الى إستشهاد الخليفة علي على يد هؤلاء الخوارج تجدر الإشارة إن الخوارج اصبحوا ابرز حركة معارضة خلال حكم الخلافتين الأموية و العباسية.

معارك الفتوحات الإسلامية

بعد تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة انتشرت الرسالة الإسلامية في جميع ارجاء شبه الجزيرة العربية، وتأسست وحدة دينية سياسية في الدولة الإسلامية. وتتطلب الأمر في عهد الخليفة ابي بكر الصديق (١١هـ - ١٣هـ) بدأ بتنفيذ وصايا الرسول (ص). وهي عبارة عن إبعاد الأجانب عن الدولة الإسلامية ورفع راية الإسلام وإيصال الرسالة السامية للإسلام الى بقية البلدان.

في البداية أراد الخليفة أبو بكر الصديق إبعاد جيش الروم البيزنطيين من بلاد الشام وذلك لعدة اسباب:

اولاً لقربها من الدولة الإسلامية من جهة، و من جهة اخرى ان الروم البيزنطيين كان لهم دور في تشجيع الناس على الارتداد عن الإسلام ومعارضته، والسبب الآخر هو ان الروم البيزنطيين كانوا يسيطرون على الطرق التجارية المؤدية الى بلاد العراق ومصر. شجع الخليفة أبوبكر الصديق أهالي شبه

الجزيرة العربية على دعم و مساندة المسلمين لتحرير بلاد الشام من سيطرة الروم البيزنطيين واعد لهذا الغرض أربعة جيوش في بداية سنة ١٣هـ.

معركة اليرموك (١٣هـ - ٦٣٤م)

عندما أحس قائد الروم (هرقل) بأن المسلمين يحاولون توجيه جيوشهم نحو بلاد الشام، قام بجمع الجيوش من الروم ومن عرب الشام ومن الساكنين في دولة الغساسنة ومن أهل الجزيرة و ارمينيا وتشير المصادر الى أن عدد الجنود قدوصل الى ٢٠٠ ألف جندي. اقام الجيشان الإسلامي و جيش الروم مواضع لهما في وادي اليرموك وبدأ الطرفان بجمع السلاح والعتاد والمناصرين لهم لرفع معنويات جيوشهما عن طريق تقديم الأموال والثروات لأهالي المنطقة لغرض مساعدتهم في الحرب، وهزم الروم في نهاية الحرب.

فتح القدس (١٥هـ - ٦٣٦م)

بعد سيطرة المسلمين على دمشق، و بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) تقررّت السيطرة على القدس وتحريرها من المشركين وفي البداية سلك قائد جيش المسلمين وهو (ابو عبيدة الجراح) مسلكاً دبلوماسياً و ذلك بإرسال الرسائل الى اهالي القدس طالباً منهم الإيمان بالله ورسوله (ص) او دفع الجزية او الدخول في الحرب.

عند وصول الجيش الإسلامي بقيادة أبي عبيدة الجراح الى مشارف القدس بدأ بأرسال رسالة ثانية الى اهالي القدس وطلب منهم نفس المطالب السابقة نفسها ولم يتلق أجابة أيضاً كالمرة السابقة ولذلك بدأ بمحاصرة المدينة حتى اضطر اهالي القدس للاتصال بقائد المسلمين وطالبوا بأبرام الاتفاق نفسه

الذي أبرم مع اهالي دمشق بشرط ان تعقد هذه الإتفاقية على يد الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) لأنهم كانوا قد سمعوا عن عدالة عمر بن الخطاب (ر.ض).

فتح العراق من قبل الجيش الإسلامي :

بعد سيطرة المسلمين على بعض الأراضي والبلدان وانتزاعها من احتلال الروم البيزنطيين فكروا بالعراق لأننتزاعه من الساسانيين لان العراق كان محاذياً لبلاد الشام وكان يشكل خطراً على الدولة الإسلامية.

جعل الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض)، أبا عبيدة بن مسعود الثقفي قائداً للجيش الإسلامي لتحرير العراق و تحريره من سيطرة الساسانيين وفي الطريق انضم القائد (مثنى بن حارثة الشيباني) الى الجيش و عبروا نهر الفرات والتقى بجيش الساسانيين ونتج عن الحرب إستشهاد قائد المسلمين (أبو عبيدة بن مسعود الثقفي).

بدا (مثنى بن الحارثة) بوضع خطة جديدة طالباً المزيد من الإمدادات من المدينة من جهة ومن جهة أخرى بدا بإستخدام وسائل الخرج وقف قوات الساسانيين، وعند وصول هذه التعزيزات اليه استطاعوا الحاق الهزيمة بالساسانيين في موقع يسمى بـ(البويب) وتم القضاء على قائدهم (مهران) وعاد جيش الساسانيين الى مدينة المدائن.

معركة القادسية (١٥هـ - ٦٣٦م)

شعر المسلمون بخسارة كبيرة من جراء استشهاد أبي عبيدة بن مسعود الثقفي كما شعروا بان هناك مقاومة قوية من جانب الجيش الفارسي ولذلك عقد اجتماع عسكري حضر فيه أصحاب الرأي وقرروا بأن يكون القائد (سعد بن ابي وقاص) قائداً للسيطرة على العراق بدأ (سعد بن ابي وقاص) ومعه ٤٠٠٠

جندي بالتوجه نحو العراق حيث كان يعرف بالقوة الضاربة انضم اليهم جيش مثنى بن الحارثة حيث كان موجوداً في العراق، قبل إندلاع الحرب كانت هناك مفاوضات بين الطرفين و ابلغوا الساسانيين بأنهم احرار في تحديد مصيرهم اما في الدخول الى الإسلام أو دفع الجزية.

الا أن الساسانيين رفضوا شروط المهادنة للمسلمين ، وبعد معركة كبيرة استغرقت ثلاثة أيام انتصرت فيها جيوش المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص، ثم سيطر المسلمون على المدائن(عاصمة الدولة الساسانية التي كانت تقع جنوب بغداد الحالية)

كوردستان امام سياسة الفتح الإسلامي :

دخل الكورد الإسلام منذ ظهور الدين الإسلامي حين ادركوا بأنه هو الدين الحق واخذوها كرسالة سامية و مباركة، ومع هذا فأن كورد الجزيرة اتصلوا بالمسلمين كبقية الأقوام الأخرى وذلك عن طريق سياسة الفتح الإسلامي لمنطقة الجزيرة على يد قائد المسلمين (عياض بن غنم) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) حيث تشير بعض المصادر الى أن فتح مدن الجزيرة كانت بين سنة (١٦ - ١٨) الهجرية.

والجدير بالذكر ان المسلمين جاءوا الى كوردستان وان كورد دخلوا الى الإسلام وان بعض المسلمين من العرب كانوا قد سكنوا مدناً كوردية. وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) تمت السيطرة على جميع المدن الكوردية في اقليم الجزيرة مثل مدينة (رأس العين ونصيبين والرها) (أورفة) و آمد(دياربكر) وميافارقين و ماردين و دارا) و جزيرة الأكراد (جزيرة ابن عمر) و بازبدي و

زوزان و أرزن، و تمت السيطرة على جميع هذه المدن على يد قائد المسلمين (عياض بن غنم) وانتزعت من الروم.

و تعود دخول كورد شهرزور و الكورد الذين سكنوا في المدن الكوردية الأخرى الى الإسلام لسنة (١٦هـ - ٦٣٧م) و ذلك بعد توجه الجيش الذي كان بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الى جلولاء، وحينذاك كانت تلك المدن الكوردية تحت سيطرة الساسانيين، ونتج عن ذلك حرب طاحنة أنتصر فيها المسلمون طاردوا جيش الساسانيين المهزوم الى أن وصلوا الى (قصر شيرين) سنة (١٧هـ - ٦٣٨م).

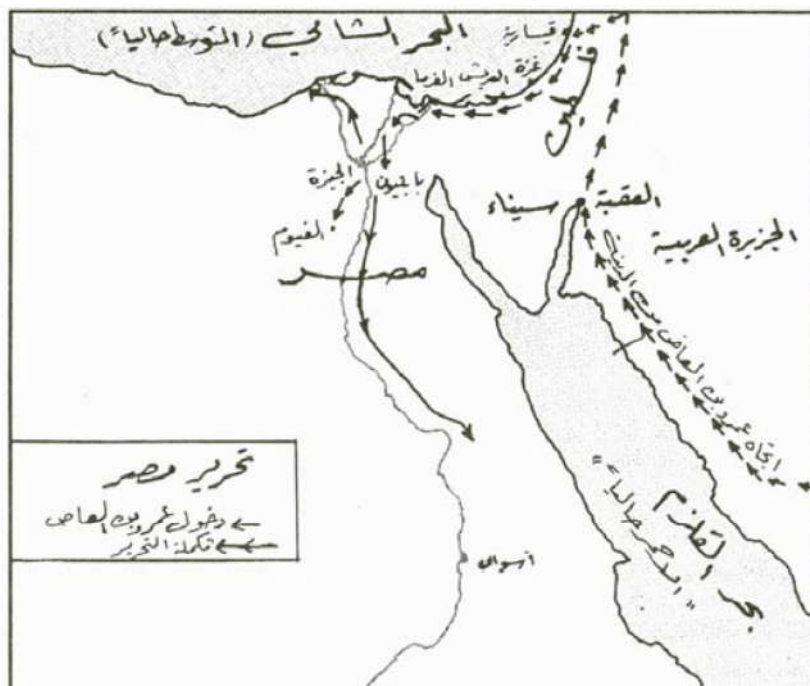
ويشير بعض المصادر أن القائد هاشم بن عتبة بن أبي وقاص تمكن من السيطرة على بندنجين (مندلي) ووعد سكانها بأنهم أحرار وان حياتهم و ممتلكاتهم محفوظة شريطة دفع الجزية، وبعدها تمكنوا من السيطرة على دقوقاء (داقوق) و خانيجار (تازه خورماتو) ثم باجرمي (كركوك).

وتوجه جيش آخر بقيادة (جرير بن عبدالله البجلي) الى خانقين وبعد الإستيلاء عليها توجه الى حلوان سنة (١٩هـ - ٦٤٠م) و تم الإستيلاء عليها بعد عقد صلح بين الكورد والمسلمين. أما بخصوص مناطق الموصل (نينوى) و بادينان وهولير (أربيل) كركوك وشاره زور (السليمانية) فقد تم فتح جميعها على يد قائد المسلمين (عتبة بن فرقد السلمي). و توجه جيش آخر بقيادة (ابو موسى الأشعري) المكون من أهالي البصرة الى مدينة (دينه وهر) و تمكن من الإستيلاء عليها سنة (٢٠هـ - ٦٤٢م) عن طريق نهاوند وانتزاعها من يد الساسانيين و كانت هذه السيطرة في بادئ الأمر نتيجة لحرب طاحنة ولكن قرروا بعدها دفع الجزية للمسلمين مقابل البقاء على دينهم. وبعد معركة نهاوند سنة ٢١هـ/ ٦٤٣م حقق المسلمون نصراً كبيراً وحاسماً بقيادة النعمان بن

مقرن المزني على الجيش الساساني الذي كان يقودهم فيروزان، ورغم استشهاد قائد المسلمين الا أن انتصارهم أدى الى تفكك الجيش الساساني الى الأبد ومهد الطريق بوجه المسلمين لفتح أقاليم ايران واحداً تلو الآخر، لذلك سميت المعركة بـ(فتح الفتوح).

الإستيلاء على مصر في (٢٠هـ - ٦٤٠م):

بعد الإستيلاء على جزء كبير من بلاد الشام والعراق و تحريرها من الروم والساسانيين، وبقرار من الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) توجه الجيش الى مصر بقيادة (عمرو بن العاص) حيث قطعوا صحراء سيناء وسيطروا على بعض المدن وبدون مقاومة كمدينة العريش وأن المسلمين لم يواجهوا اية مقاومة الى أن وصلوا الى مدينة فرما (الفرما) حيث كانت مدينة قديمة ولها اسوار قوية وكانت ميناء على ساحل نهر النيل وحاصر المسلمون هذه المدينة لمدة أكثر من شهر وبعد ذلك تمكنوا من الأستيلاء عليها.



وبعدها تمكن المسلمون من الإستيلاء على قلعة بابلين (مركز الجيش الرومي في مصر) ودخلوها و بعد قلعة بابلين تمكنوا من السيطرة على مدينة الأسكندرية وبعدها منطقة الفسطاط التي مصرها المسلمون واصبحت فيما بعد مركزاً للجيش الإسلامي وعاصمة لمصر.

أسئلة الفصل الثاني

- س١: عرف ما يأتي: ١- الخليفة. ٢- حركات الردة. ٣- الفتوحات. ٤- اليرموك. ٥- معركة القادسية. ٦- الديوان. ٧- الوالي. ٨- الخوارج.
- س٢: تحدث عن موقف الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض) في معارك الفتوحات.
- س٣: تحدث وباختصار عن الإستيلاء على مدينة القدس.
- س٤: ضع علامة صح (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة خطأ (x) أمام العبارات الخاطئة.

١- أول من أمن من الرجال بالنبي (ص) كان الخليفة عمر بن الخطاب (ر.ض).

- ٢- يعتبر أبو بكر الصديق الخليفة الثاني للمسلمين.
- ٣- وقعت حركات الردة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.
- ٤- عدم دفع الزكاة كان أحد الأسباب لحركات الردة.
- ٥- لم يتمكن المسلمون من القضاء على حركات الردة.

البند الثالث

كوردستان في عهد الإسلام

اولاً/ كوردستان و اولى علاقات الكورد بالاسلام:-

ظهر الدين الإسلامي الحنيف في بداية القرن السابع الميلادي في شبه الجزيرة العربية ومن ثم انتشر و بعدها و بجهود المؤمنين والجيش الإسلامي وصل الى خارج شبه الجزيرة منطقة بعد اخرى حتى انتشر بين الشعوب المختلفة، وإن الشعب الكوردي هو احد الشعوب التي دخلت الأسلام وآمنت به، وجاءت علاقة الكورد بالإسلام من خلال طريقين هما:-

١- العلاقة الشخصية المحدودة التي انعكست من موقف جابان (كابان) الكوردي حيث تشرف بلقاء النبي (ص) وآمن به وبرسالته وعرف كأحد الصحابة، وان ابنه الذي اشتهر بـ(أبو بصير) الذي روى العديد من الأحاديث النبوية الخاصة بمناحي اجتماعية.

٢- العلاقة الواسعة و المباشرة: حيث بدأت على أرض كوردستان مع مجيء الفاتحين المسلمين في سنة ١٦ هجرية استمر حركة فتح هذه حتى سنة ٣٥ هجرية، وان اغلب مناطق كوردستان وقعت تحت سيطرة الفاتحين المسلمين صلحاً، الا ان قبول الكورد للأسلام واخذ مبادئه لم تكن في هذه الفترة فحسب، بل امتدت تدريجياً و بهدوء الى عدة سنوات لاحقة.

ثانياً/ تأثير الفتوحات الإسلامية على كوردستان:-

نستطيع توضيح أهم تأثيرات القوات الإسلامية على كوردستان في النقاط التالية:

١- من جانب العقيدة الدينية: تسببت في بدأ مرحلة جديدة في تأريخ كوردستان حيث تولى فيها معظم الشعب الكوردي رويداً رويداً عن الأديان

السابقة (الزردشتية، المسيحية، اليهودية..... الخ) وأمنوا بالدين الإسلامي، وبهذا تكون لديهم اسس وركائن جديدة من الجوانب الأخلاقية والمعاملة الإنسانية و النظر الى العالم..... الخ.

٢- الجانب السياسي: ثبتت في تلك المنطقة السلطة الإسلامية وهناك انتهت السلطة الساسانية والبيزنطية. حيث كانت كردستان ترزخ تحت حكمهم وهيأت الظروف الملائمة لظهور سلطات كردية محلية.

٣- الجانب الاقتصادي: ارتبطت كردستان بدولة قوية و واسعة وأدى الى نمو و إزدهار كردستان وتطور العلاقات الإقتصادية و خاصة التجارية وكذلك نمو المهن والأعمال الزراعية.

٤- الجانب الإجتماعي: بعد ان اصبحت كردستان جزءاً من الدولة الإسلامية بدأ الأختلاط بين الكورد والأمم الأخرى و خاصة العرب حيث سكنت مجموعة من العشائر والقبائل العربية في كردستان وبدأ الأختلاط بينهم و بين الكورد. وكذلك من الجانب السكاني فأُن نسبة العرب في كردستان ازدادت و سميت بعض المناطق الكوردستانية بأسمائهم.

الأقاليم الكوردية في العهد الإسلامي:

في بداية ظهور الدين الإسلامي الحنيف لم تكن هناك اسم محدد لبلاد الكورد يشمل جميع اصقاع كردستان. وصنف الرحالون و معروفو البلدان الإسلامية الى عدة أقاليم ولذلك صنفت بلاد الكورد الى ستة اقاليم و على النحو التالي:-

١- اقليم الجبال:

وهي المناطق الجبلية الشاسعة والوعرة و كانت من الشرق محاذية لخوراسان و اقليم فارس و اصفهان. ومن الغرب كانت تجاورها آذربيجان

والجزيرة، اما شمالها فتاتي حدودها مع اقليم (الديلم و گيلان)، وفي الجنوب اقليم خوزستان وجزء من العراق. وكان الكورد يسكنون الجزء الغربي من وسط المناطق الجبلية و عرفت هذه المنطقة بأسم منطقة ميديا ومن مدنها العامرة:- (دينه وهر، قرماسين (كرماشان)، حلوان، شاپور خواست، شاره زور، نهاوند). ومن اشهر القبائل الكوردية الساكنة هناك، البرزيكانية، الشازنجانية، الجوزقانية، الماجردانية.

٢- اقليم آذربيجان:

كان الجزء الأكبر من ساكني هذا الأقليم من الكورد، يحدها من الجنوب اقليم الجبال، وفي الشمال نهر اراس، ومن الشرق اقليم (الديلم و گيلان) ومن الغرب ارمينيا و جزء من الجزيرة، وتسمى قديماً بـ(آتروپاتين) أو (آتروپاتكان). ومن أشهر مدن اقليم آذربيجان، تبريز، مراغة، شنۆ، اورمية. واشهر القبائل الكوردية الساكنة في هذه المنطقة هي: الهذبانية، الزرزارية، الجلالية، السولية...

٣- اقليم الجزيرة:

وكان يشكل شمال وادي الرافدين (ميسوپوتاميا) و خاصة المناطق التي تقع ما بين نهري دجلة والفرات حيث يكون الحدود الشرقية والغربية لهذا الأقليم، وفي الجنوب مدينتي هيت وتكريت وفي الشمال اقليمي ارمينيا وبلاد الروم. والمدن المهمة للجزيرة هي: اربيل، الموصل، آمد، ماردين، الرها (أورفة)، ميفارقين، جزيرة بوتان، رأس العين. وان اغلب سكان الأقليم هم من الأكراد و خاصة القبائل المشهورة: البشنوية، حاربوختي، الهذبانية، الجوبية، الحميدية، الهكارية.

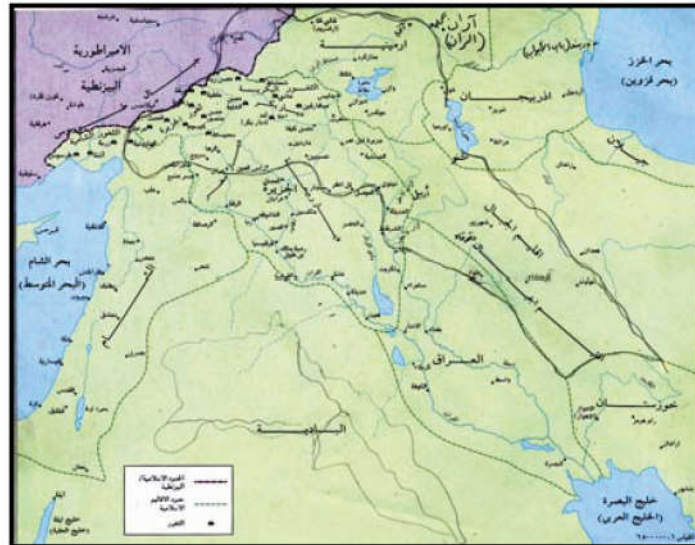
٤- اقليم ارمينيا:

يقع القسم الشمالي من بلاد الكورد عند جغرافيي البلدان الاسلامية في اقليم ارمينيا، وحدود هذا الاقليم من الشمال بلاد الغرج (جورجيا) ومن الجنوب آذربيجان والجزيرة، ومن الشرق اقليم آران (الران)، ومن الغرب بلاد الروم و شمال اقليم الجزيرة يشكلان الحدود، ومن المدن المهمة لأقليم ارمينيا، أني، دبيل، بدليس، خلات. وان أبرز القبائل الكوردية ارمينيا هي: الروژهكي، الروادية، بوختي، زومان، كردكي.

٥- اقليم خوزستان:

وهو احد الأقاليم المحدودة حيث وجد في وسطه و شماله عدد كبير من الكورد ويحده في الشمال اقليم الجبال، وعند الجنوب مناطق عبادان و (الخليج) ومن الشرق اقليم فارس ومن الغرب العراق يكونون حدود اقليم خوزستان، المدن المهمة: رامهورمز، جنديشاپور، احواز (اهواز).

بالأضافة الى الأقاليم المذكورة فأن الكورد كانوا موجودين في عدة مناطق أخرى في الشرق الإسلامي. وبرزها اقليم فارس حيث يقع جنوب ايران الحالي، ومن مدنها شيراز و دارابجرد، اصطخر، ومن اهم رجالها الأشداء حسب قول المؤرخين وكان يتواجد في الإقليم حوالي (٥٠٠) الف بيت من الكورد ويسمى بـ(زوم) أي محل الاكراد.



الحركات الكوردية المناهضة للسلطة:

بعد نشر الدين الإسلامي بين الكورد أصبح الكورد جزءاً من الدولة الإسلامية ووقعوا تحت تأثير المعاملة السياسية للدول الإسلامية المتعاقبة (الراشدية، الأموية، العباسية) واندلعت و لمرات عديدة وفي عدة مناطق من كوردستان حركات معارضة للحكم الأموي والعباسي ومثلت هذه الإنتفاضات شكلين:-

- ١- مشاركة الكورد في الحركات الأخرى مثل الخوارج، العلويين..... الخ.
- ٢- الحركات الخاصة بالكورد التي قامت ضد الامراء والحكام الامويين والعباسيين.

ونتحدث عن كليهما بشكل مختصر:-

١- مشاركة الكورد في حركات الخوارج والعلويين:

الخوارج كانوا جماعة دينية سياسية ولم يكن هؤلاء طرفاً في الصراع الذي دار بين الخليفة علي بن ابي طالب (ر.ض) ومعاوية بن ابي سفيان، بل قالوا ان الحكم لله وحده. وبعد ظهورهم لجأوا الى شهرزور وهناك عبروا عن معارضتهم للأمويين و بعض الكورد في شهرزور كانوا مؤيدين للخوارج.

كما شارك الكورد في العهد العباسي في عدة حركات للخوارج المناهضة للعباسيين واشهرها كانت حركة مساور بن عبد الحميد الشاري في سنة (٢٥٢هـ - ٨٦٦م) التي ظهرت في مناطق الجزيرة و شارك فيها كورد اطراف الموصل و شهرزور وحققوا انتصارات واضحة على العباسيين وان القائد الكوردي البارز في هذه الحركة كان محمد بن خورزاد الكوردي.

اما العلويون فكان قادتهم من آل محمد (ص) وكان يعتقدون بأنه من حقهم تسلم الخلافة وليس للأمويين ولا العباسيين حق في تولي السلطة ولذلك استمرت الحركة العلوية في مسيرة التاريخ الإسلامي و احياناً نرى أن الكورد و

بسبب عطفهم وحنانهم للعلويين وللتعبير عن سخطهم وغضبهم ضد الدولة قد شاركوا في هذا النوع من الحركات. وفي سنة (١٢٢هـ) شارك كورد شهرزور في الإنتفاضة العلوية التي جرت بقيادة زيد بن علي ضد الأمويين، كما شارك الكورد في العهد العباسي وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي في الحركة العلوية التي جرت في مناطق آذربيجان. وكذلك القرامطة وهم جماعة علوية ظهوروا في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في مناطق الكوفة وكان لهم مؤيدون من الكورد، والقائد جعفر بن حميد الكوردي كان من أشهر قادة هذه الحركة.

٢- ابرز الحركات الخاصة بالكورد:

حدثت هذه الانتفاضة نتيجة للغدر والظلم الذي كان يمارسه حكام الولايات بحق السكان الكرد وكانت لهذه الحركات امالها واهدافها ومن ابرزها:-

أ- انتفاضة كورد اطراف الموصل:-

في سنة (٢٢٤هـ - ٨٣٩م) ثار كورد شرق الموصل ضد السلطات العباسية في المنطقة وكان قائد الإنتفاضة جعفر بن مير حسن الكوردي، وقاوموا الغدر والظلم الذي كان يمارس من قبل الولاة في المنطقة وكان جبل داسن مركزاً لشرارة الإنتفاضة. وشعر الخليفة العباسي المعتصم انذاك بمخاطرها وقام بأرسال قائد الى المنطقة باسم عبدالله الازدي وذلك بهدف قمعها حيث قام الكورد بين جبال داسن الا انه هزم هو و جيشه وقتل عبدالله الازدي هناك. واستمرت هذه الإنتفاضة الى سنة (٢٢٧هـ - ٨٤٢م) حيث لم يتمكن الكورد من مقاومة القوة التي كان يمتلكونها العباسيون ولذلك قرروا الإنسحاب من المنطقة ولم يسلم القائد جعفر الكوردي نفسه بل شرب السم.

ب- حركة شداد الكوردي:

ثار اهالي الحسنية (زاخو و بوتان) في سنة (٢٨١هـ - ٨٩٤م) و بقيادة شداد الكوردي ضد السلطة العباسية في المنطقة وشارك عدد كبير من ابناء المنطقة في هذه الحركة حتى وصل عددهم الى عشرة الاف شخص، ونظراً لقوة و مخاطر هذه الكرخة قام الخليفة المعتضد بالله بنفسه بقيادة جيش العباسيين و تمكن من قمعها.

الإمارات الكوردية :

نمت وظهرت في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي حركة الإستقلال الكوردية وادت الى تكوين عدة امارات، وكل امارة كان لها كيانهها واستقلالها دون ان يعنى ذلك الانفصال عن الخلافة.

ابرز الإمارات الكوردية في العهد الإسلامي :

١- الامارة الروادية :-

تأسست تلك الإمارة منذ سنة (٣٣٧هـ - ٩٤٨م) في اقليم آذربيجان على يد الأمير محمد بن حسين حيث كان رئيساً لقبيلة الروادية الكوردية واستطاع تثبيت سلطته وتوسيعها في آذربيجان.

أشهر امراء الإمارة:

سيطر الأمير حسين بن محمد (ابو الهيجاء الروادي) في سنة (٣٤٥هـ - ٩٥٦م) على مدينة تبريز ثم جعلها عاصمة لإمارته. واستطاع الأمير ابو الهيجاء الثاني السيطرة على آذربيجان كلها واخضاعها الأمارته كما ارمينيا، واهتم بالعمران كما اهتم بالعلم و التعلم.

ولكن الامارة الروادية سقطت في سنة (٤٦٣هـ - ١٠٧١م)

٢- الامارة الشدادية:

ظهرت هذه الإمارة الكوردية في اوائل سنة (٣٤٠هـ - ٩٥١م) في منطقة آران الواقعة بين اقليمي آذربيجان وارمينيا في الطرف الثاني من نهر آراس. وكان الشداديون فرع من القبيلة الروادية الكوردية ويعتبر محمد بن شداد من رؤسائهم وكذلك مؤسس هذه الإمارة. حيث ظهرت ولاول مرة في مدينة (دبيل).

من ابرز امراء الامارة الشدادية:

بالأضافة إلى الأمير محمد بن شداد مؤسس الإمارة يمكن أن نشير الى ابزر الأمراء:

حكم الأمير لشكر بن محمد مدة ثمان سنوات ووسع امارته وضم اليها عدة مدن ومناطق. وحكم الأمير فضلون بن محمد لمدة (٤٥) سنة وانشغل بتوطيدعلاقة امارته الخارجية واهتم بإصلاح الطرق والجسور وبنى جسراً على نهر آراس.

في سنة (٤٢٢هـ - ١٠٣٠م) كان يحكم الامارة الشدادية الأمير شاور ابو سوار الكوردي - فضلون - احد أبرز امراء الشداديين وعرف بعدالته و شجاعته وفي عهده شنّ السلجوقيون هجوماً شرساً على بلاد آران.

بعد أن ضعفت سلطة الشداديين في منطقة آران، و شكل السلجوقيون خطراً عليهم، ازدادت قوتها تدريجياً في اقليم ارمينيا لذلك انتقلت عاصمة الإمارة الى مدينة (آني) في ارمينيا، وهناك حكم الإمارة عدة امراء مشهورين. واستمرت سلطة الشداديين الى سنة (٥٩٥ هـ) حيث سقطت على يد المغول.

٣- الامارة الحسنيوية (البرزيكانية):

تأسست هذه الإمارة على يد الأمير حسنويه بن حسين الكوردي الذي كان رئيساً للقبيلة البرزيكانية في اقليم الجبال. يعود تاريخ تأسيسها الى سنة (٣٤٨هـ - ٩٥٩م) و كانت مدينة (شاپورخواست) في منطقة لورستان عاصمة لها.

من أبرز امراءها:

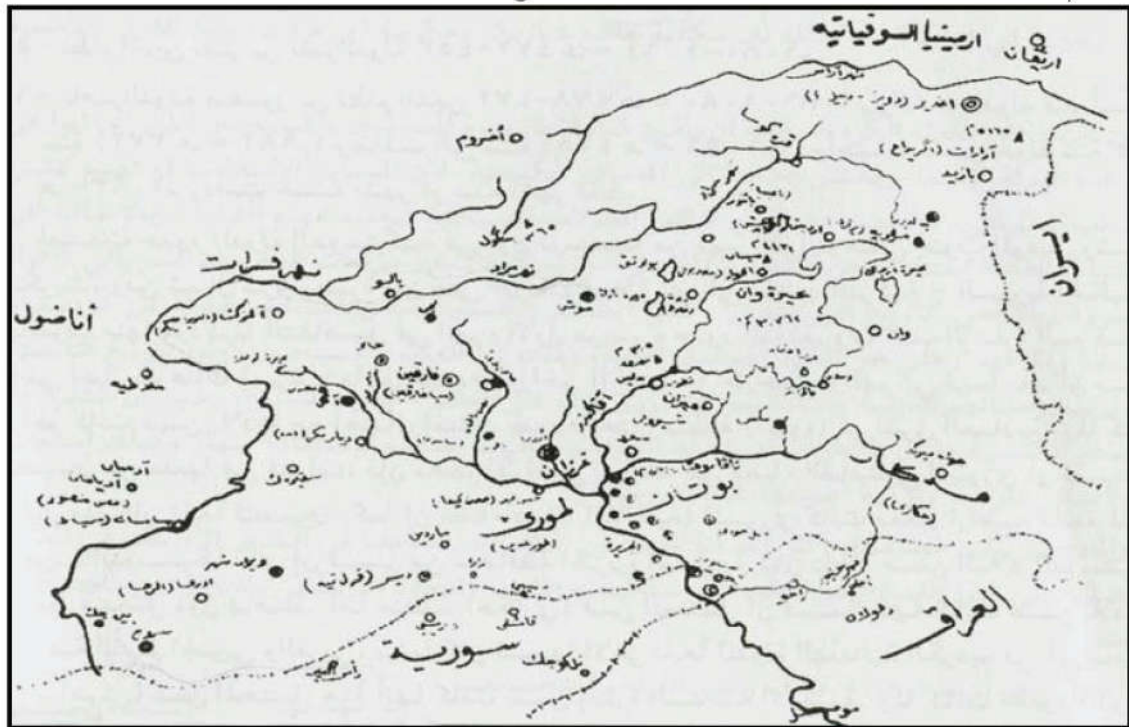
حكم الأمير حسنويه الإمارة حتى سنة (٣٦٩هـ - ٩٧٩م) واستطاع وبكل مهارة تقوية العلاقات مع البويهيين وتمكن من اخضاع عدة قبائل و مناطق كوردية الى امارته.

وتسلم السلطة الأمير بدر بن حسنويه بعد والده وكان أميراً بارزاً و فاعلاً وكان له وزن سياسي بارز في المنطقة و حكم الإمارة اكثر من (٣٥) سنة وكان رجلاً شجاعاً وخيراً، واثناء فترة حكمه شهدت مناطق لورستان و دينور و كرماشان و همدان و شهرزور و بقية المدن الكوردية الأخرى اعماراً ونمواً واسعاً.

وبعد وفاة الأمير بدر في سنة (٤٠٥هـ - ١٠١٤م) بدأت الامارة الحسنيوية تتجه نحو السقوط وبعدها حكم الإمارة طاهر بن بلال ولمدة سنة واحدة وانتهت سلطة الإمارة سنة (٤٠٦هـ - ١٠١٥م)، وحلت محلها الامارة العنازية.

٤- الدولة الدوستكية - المروانية :-

ظهرت هذه الدولة في منطقة ديار بكر حوالي سنة (٣٧٣هـ - ٩٨٣م) كسلطة سياسية، وان مؤسسها هو الأمير باد بن دوستكي الكوردي، بالإضافة الى منطقة ديار بكر تمكن من اخضاع عدة مدن في اقليم ارمينيا، وكذلك حكم الموصل لفترة من الزمن. وتوفي الأمير باد في سنة (٣٨٠هـ - ٩٩٠م) وتسلم حكم الدولة ابناء اخوته وبهذا الشكل تصبح اسرة مروان امراء للدولة.



خارطة الدولة الدوستكية - المروانية

ابرز امراء الدولة الدوستكية – المروانية:

- الأمير ابو علي بن مروان وكان رجلاً باهراً وتمكن و بمهارة من اخذ مكان خاله (باد) وضم مناطق عديدة الى سلطته. الأمير مهد بن مروان حيث تسلم حكم الدولة سنة (٣٨٧هـ - ٩٩٧م) وتمكن من تقوية وابرار سلطته بين القوى البارزة في المنطقة (البيزنطيين و البويهيين) واعترف بسلطته وقام بتقديم الخدمات الجليلة في مجال الإعمار والعلوم والتعليم.

- الأمير نصر الدولة (احمد بن مروان) وهو ابن احد امراء الكورد البارزين في القرون الوسطى و حكم في سنة (٤٠٢هـ - ٤٥٣هـ / ١٠١٢م - ١٠٦١م) وفي عهده كانت الدولة في قمة مراحل النمو السياسي والحضاري وكان لأعماله صدى في الشرق الإسلامي وكان يملك جيشاً قوياً و مؤسسات ادارية قوية وكان له وزراء ومستشارون ونواب و ولاية مجدون بالعمل .

انتهت سلطتها في سنة (٤٨٩هـ ١٠٩٦م) بيد السلجوقيين.

٥- الامارة العنازية :

ظهرت و نمت هذه الإمارة في منطقة حلوان على يد القبيلة الشاذنجانية الكوردية الى ان اصبحت بعد زوال الامارة الحسنيوية وارثاً لها في الأماكن نفسها التي كانت الإمارة تحكمها .
ابرز امراء الإمارة:

الأمير ابو الفتح بن محمد بن عناز وهو اول امرائها الذي حكم الإمارة سنة (٣٨١-٤٠١هـ/٩٩١-١٠١٠م) ووصله حكمه الى خانقين شمال بغداد. وكان يهتم بالإعمار و حماية البلد. الأمير حسام الدولة بن ابو الفتح حيث خلف والده في الإمارة وتمكن من المضي قدماً على طريق والده في الخدمات و اقامة العلاقات مع بقية السلطات في المنطقة، الا ان حكم الأمير حسام الدولة كان ٣٦ سنة وتأثرت الإمارة خلال هذه الفترة بالنزاعات والصراعات الداخلية والخارجية وكانت نتائجها سلبية على الإمارة. عانت الامارة العنازية بعد مجيء السلجوقيين من مرحلة قلق و تدهور سياسي الا ان السلطة السياسية للإمارة بقيت الى ان انتهت سنة (٥١١هـ - ١١١٠م).

٦- الامارة الهذبانية :

تعتبر القبيلة الهذبانية احدى القبائل الكوردية الكبيرة في العهد الإسلامي. يلاحظ ان مدينة اربيل كانت احدى المواقع الهامة للهذبانيين ولذا و منذ بداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي تأسست الامارة الهذبانية في اربيل حيث استمرت حكمها الى سنة (٥٣٤هـ - ١١٣م) و تعتبر هذه المرحلة تاريخية للمنطقة وتكون حلقة لامعة وجذور عميقة لأربيل.

ابرز امراء الهذبانين في اربيل:

- عيسى بن موسى الهذباني.
- سالار بن موسى الهذباني.
- ابوالحسن بن موسك الهذباني.
- ابو الهيجاء الهذباني حيث كان اميراً قوياً واستطاع اثبات سلطته في المنطقة، و كانت له علاقات صداقة مع السلجوقيين.

الدولة الايوبية

من الدول الكوردية المهمة في العصور الوسطى والعصر الاسلامي هي الدولة الايوبية، التي اسستها الاسرة الايوبية، التي تنتسب الى الكورد الروادية وهم من القبائل الكوردية العريقة اصلهم من مدينة (دوين) الواقعة في منطقة القفقاس شمال كوردستان، في فترة ما تركت الاسرة مدينة دوين لتستقر في مدينة تكريت، في تلك الفترة كان نجم الدين ايوب واخوه شادي من كبار شخصيات هذه الاسرة، وقد حظيا بتقدير حكام المنطقة.

بعد فترة من الزمن اضطرت الاسرة الى ترك المنطقة للاستقرار في مدينة الموصل، وتم ايواؤهم من قبل الاسرة الزنكية الحاكمة، ونظرا لكفاءتهم وقدراتهم واخلاصهم تقلدوا مناصب مختلفة في مؤسسات الدولة، فاصبح (نجم الدين ايوب) والياً لمدينة (بعلبك) وتقلد اسد الدين شيركو قيادة جيش الزنكيين، وبهذا اصبح الايوبيون اصحاب السلطة وتمكنوا من بسط نفوذ الزنكيين الى (مصر) وهناك برز دور (يوسف بن نجم الدين ايوب) اضافة الى شيركو، الذي عرف فيما بعد بـ(صلاح الدين الايوبي) والذي انهى حكم الفاطميين سنة (٥٦٧هـ) ووضع اسس الدولة الايوبية في مصر، ومن ثم تمكن نتيجة ضعف سلطة الزنكيين (٥٦٩ - ٥٧٠ هـ) من تأسيس الدولة الايوبية المستقلة التي توسع نفوذها تدريجياً الى ان وصل الى بلاد الشام وبعض مناطق الجزيرة وجنوب اليمن وجزء كبير من جنوب افريقيا، وبهذا شكل السلطان صلاح الدين جبهة اسلامية موحدة ضد الصليبيين الذين غزوا العالم الاسلامي من اوروبا.

السلطان صلاح الدين الايوبي اول سلاطين الايوبيين وهو من الشخصيات الكوردية الشهيرة في التاريخ، لانه تمكن بقدراته وامكاناته الذاتية تشكيل اقوى

دولة اسلامية كوردية في ذلك العصر، ويحقق انتصارات كبيرة على الصليبيين خاصة في معركة (حطين) وتحرير (بيت المقدس) سنة (٥٨٣هـ) وسطر عدة ملاحم وبطولات اضافة الى اعماله الحضارية الاخرى مثل الاهتمام بالأعمار والمؤسسات العدلية والعلم والتعلم، وكان كريماً ومتسامحاً حتى مع اعدائه، هذا بالاضافة الى كونه فارساً ناكراً للذات شجاعاً، مما جعل السلطان صلاح الدين ذائع الصيت في الشرق والغرب، لقد توفي السلطان صلاح الدين عام (٥٨٩هـ) ودفن في دمشق.

ظهرت بوادر الخلاف بين ابنائه واخوته بعد وفاته، اصبح ابنه (الملك العزيز) حاكماً لمصر وابنه (الملك الافضل) حاكماً لدمشق، وبعد فترة اصبح اخوه (الملك العادل) سلطان الايوبيين ومد نفوذه على كافة المناطق، استمرت في عهده ايضاً الحرب مع الصليبيين واستمر الاهتمام بالعلوم والمعارف والاعمار، الا ان الدولة الايوبية لم تحفظ وحدتها وقوتها كما كانت في عهد السلطان صلاح الدين.

توفي (الملك العادل) عام (٦١٥ هـ) فاصبح من بعده ابنه (الملك الكامل) سلطان الدولة الايوبية، وتمكن من الحفاظ على سيطرتها وتفاوض مع الصليبيين بغية ايقاف الحرب معهم، الا انه كان رغم ذلك من اقوى السلاطين الايوبيين من بعد السلطان صلاح الدين، توفي الملك الكامل عام (٦٣٦ هـ) فخلفه ابنه الملك الكامل الثاني، الا انه كان ضعيفاً في الحكم نظراً لصغر سنه، فذبّ الضعف في سلطة الايوبيين فنصب الامراء الايوبيون الملك صالح نجم الدين الايوبي ابن الكامل سلطاناً وفي عصره ضعفت الدولة الايوبية اكثر من ذي قبل خاصة عندما قام هذا السلطان باهمال القادة الكورد من قبائل الكورد (الهكارية، الهذبانية، المهرانية، الزرزارية.. الخ) الذين كانوا سنداً للدولة

الايوبية في الشدائد، وقام بشراء بعض المماليك ونصبهم قادة للجيش وحكاماً، ولأن ولاء المماليك كان هدفهم الجاه والسلطة ولم يكونوا مخلصين للدولة فاصبحوا سبباً في وهن الدولة وتخريبها، وبعد وفاة السلطان الملك الصالح عام (٦٤٧ هـ) خلفه ابنه (توران شاه) فضعفت الدولة اكثر من السابق الى وصل الحال ان مماليكه قتلوا الملك توران شاه بعد (٦١) يوماً من توليه السلطة وحكمت من بعده زوجة ابيه (شجرة الدر) لبضعة ايام وبهذا انتهى عصر الدولة الايوبية في مصر وتاسست دولة المماليك.

جدير بالذكر ان سلطة الايوبيين استمرت في بلاد الشام لغاية غزو المغول عام (٦٥٨ هـ) وبعد ذلك بقيت فقط امارات يحكمها الامراء الايوبيون لعقود تلت مثل الايوبيين في (حماه وحصن كيفا).

يمكننا القول ان الدولة الايوبية بشكل عام كانت نموذجاً للدولة الاستراتيجية القوية في القرون الوسطى، لكن التنافس والخلافات بين افراد العائلة وتعاونهم مع الاعداء ضد بعضهم بعد وفاة السلطان صلاح الدين، كانت من اهم اسباب سقوط الدولة، بالاضافة الى الحرب مع الصليبيين والافتقار الى مخطط قوي لحماية وحدة الدولة، مع تعرضها الى عدة نكبات اقتصادية كسنوات القحط، علاوة على الاعتماد على المرتزقة المماليك وعدم التفكير في استغلال طاقات المقاتلين الكورد في المراحل الاخيرة من عمر الدولة.

الأسئلة

- ١- من هو الجابان (كابان) الكوردي؟
- ٢- اذكر نقطتين من تأثيرات الفتوحات الإسلامية على كردستان.
- ٣- اين تقع اقليم الجبال؟
- ٤- عدد ثلاثة مدن مهمة لاقليم الجزيرة.
- ٥- اين يستوطن الكورد من اقليم خوزستان.
- ٦- في أي معركة استطاع صلاح الدين الأيوبي تحرير بيت المقدس.

البند الرابع

عهد الدولتين الأموية والعباسية

الدولة الأموية (٤١هـ - ١٣٢هـ)

السلالة الأموية:

ينتمي الأمويون الى قبيلة قريش، حيث جاءت تسمية دولتهم بأسم جدهم الكبير (امية بن عبدشمس بن مناف) هو و عمه هاشم بن عبدمناف كانوا يتنافسون على السيادة، وأن الأمويين كانوا ذا مكانة رفيعة كما أنهم كانوا أصحاب أموال و ممتلكات كبيرة.

الموقف الأموي تجاه الإسلام:

كان الأمويون ومنذ وقت مبكر يطمعون في تسلم الخلافة ولم يتحقق لهم ذلك في عهد أبي بكر وعمر، وبعد مقتل الإمام علي وتوصيته لستة أشخاص لاختيار أحدهم. برز عندهم الأمل، وكانوا يدعمون الأمام عثمان سرّاً و علناً، وبعد إختيار عثمان بدأوا يعملون لتأسيس خلافة أموية ثم بدأ معاوية بالإستعداد لهذا الغرض و بدعم و مساندة من أهل الشام. وينقسم الأمويون الى فرعين، فرع (بني أمية) وفرع (أبي العاص) وكان أغلب خلفائهم من الفرع الثاني.

أشهر الخلفاء الأمويين:-

حكم الدولة الأموية في بداية تأسيسه في سنة ٤١ هجرية وحتى سقوطها سنة

١٣٢ هجرية أربعة عشر خليفة و كان أشهرهم:-

١- الخليفة معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ - ٦٠ هـ):

ولد معاوية بمكة قبل خمسة عشر عاماً من الهجرة، دخل في الإسلام بعد

فتح مكة في سنة ٧ هجرية و كان عمره ٢٣ سنة، و كان النبي (ص) يرغب في

التقرب من الذين دخلوا في الإسلام متأخراً وجعله كاتباً للوحي وراويّاً
للأحاديث النبوية.

ابتداعات معاوية :-

- ابدع معاوية اشياء لم تكن قبله موجودة ومنها :-
- ١- جعل مقصورة الصلاة لنفسه، خوفاً من قتله اثناء الصلاة.
 - ٢- قام بتنظيم البريد، وجعل له حصاناً مقطوع الذيل.
 - ٣- وضع ديوان الخاتم.
 - ٤- وضع الحجاب بينه وبين الناس.
 - ٥- جعل الخلافة وراثية.



صورة معاوية بن أبي سفيان

توسع الدولة الاموية:-

تعهد معاوية بمعاودة الفتوحات و ووفق الفاتحون في عهد الأمويي في
الوصول ابعد المناطق، حيث وصلوا شرقاً الى بلاد السند و بخارى و تمكن

معاوية و الى حد بعيد من توفير الأمن و الإستقرار في المناطق التي تم الإستيلاء عليها و كانت حملاته مستمرة صيفاً و شتاءً، براً و بحراً و اهم محاولاته كانت فتح القسطنطينية.

يزيد بن معاوية (٦١ هـ - ٦٥ هـ):-

تسلم الحكم بعد وفاة معاوية ابنه يزيد (حسب نظام الوراثة) و حكم البلاد لمدة اربع سنوات و حدثت في عهده عدة حوادث مؤسفة ادت الى استنكار و تمزيق صف الدولة ، ولم يتمكن الخلفاء الذين اتوا من بعده من حل الأوضاع الى ان جاء الخليفة عبدالملك و تمكن من اعادة القوة و السيادة الى الأمويين.

اهم الأحداث:-

- ١- إستشهاد الإمام الحسين بن علي في (١٠) محرم سنة ٦١ هجرية في معركة الطف في صحراء كربلاء.
- ٢- حادثة الحرة في سنة ٦٣ هجرية هاجم الأمويون مكة و الحقوا بالكعبة دماراً و عذبوا اهلها.

عبدالملك بن مروان (٦٥ هـ - ٨٦ هـ):-

هو عبدالملك بن مروان بن الحكم ولد في سنة ٢٦ هجرية في المدينة واهتم منذ شبابه بالقراءة و التعليم و عرف في المدينة كرجل دين فاهم و ضعه ابوه بعده خليفة و عند مجيئه كانت الدولة الإسلامية منقسمة و متدهورة و ضعيفة فتمكن من اعادة و تنظيم الحكم و توحيد صفوف المسلمين، وذلك بعد القضاء

على حركة (الزبير بن العوام) في معارك طاحنة، وقد تعرضت مدينتا (مكة المكرمة والمدينة المنورة) أثناء هذه المعارك الى هجمات الامويين.

ثورة عبدالرحمن بن الأشعث:

في سنة ٨٠ هجرية اصبح عبدالرحمن بن الأشعث والياً على إقليم سجستان في حدود الهند، كان الحجاج بن يوسف الثقفي مكلفاً بمحاربة الأتراك لمعارضتهم دفع الجزية و كذلك الاعتداء على المسلمين، وتمكن الأشعث من انجاز عمله بنجاح و تلقينهم درساً لن ينسوه و الإستيلاء على بلادهم و تبين فيما بعد ان جيشه كان متعباً و لذلك اراد اعطاءهم فرصة للإستراحة في فصل الشتاء، ومن ثم بدأ بالهجوم عليهم مرة اخرى في فصل الصيف و غضب الحجاج عندما علم بذلك و حاول اقناعه بالإستمرار في الحرب الا ان محاولاته باءت بالفشل مما ادى الى تدهور العلاقة بينهما، مما أدى الى توسع نطاق حركة الاشعث وانضم اليه الموالي من الكورد والفرس لاستيائهم من السياسة التعسفية للولاة الامويين، خاصة الحجاج، وأخيراً حاول الأشعث ومن معه تحرير العراق. و في سنة ٨٢ هجرية و في (دير الجماجم) بالقرب من الكوفة حقق الأمويون النصر في معركة حاسمة و تمكن عبدالرحمن من الهروب الى بلاد الترك و قتل هناك بتوجيه من الأمويين في سنة ٨٥ هجرية.

اهم اعمال عبدالملك

١- تعريب مؤسسات الدولة: و هذا يعني تغيير جميع الأشياء في بلدانهم الى اللغة العربية لان اللغة الفارسية (البهلوية) و اليونانية كانت سائدة. و تضمن اهم هذه التغيرات المواد التالية:-

أ- تعريب الدواوين :

امر عبد الملك بتعريب كافة مؤسسات الدولة بمعنى (تعريب الدواوين) و لأبد لكل دولة من لغة رسمية تعتمد في ادارة مؤسسات الدولة، حيث غير لغة الروم في الشام و الفارسية (البهلوية) في العراق و كوردستان الا ان هذا تأخر في بلاد مصر الى عهد ابنه وليد ٨٦ - ٩٦ هجري و نتيجة لهذا الإجراء اضطر الموظفون الى تعلم اللغة العربية للبقاء في وظائفهم، واصبحت اللغة العربية لغة رسمية و هذه كانت بمثابة خطوة نحو تعليم الناس اللغة العربية في جميع البلدان الإسلامية.

ب- امر الخليفة عبد الملك بصورة منتظمة في السنوات ٧٤ و ٧٥ هجرية برسم الزخرفة العربية الإسلامية على جميع العملات في الدول الإسلامية و رفض العملات الأجنبية المتداولة و يجوز لكل مسؤول في بلدهم باصدار العملات التي وضعتها الدولة و تسمى بـ (السكة الإسلامية) و تسمى بمحل اصدارها بـ (دار السكة).

مشاريع التنمية :

١- بناء مسجد الأقصى الشريف وقبة الصخرة في القدس. و في سنة ٦٦ هجرية تم البدء ببناء المسجدين، و خصص لبنائهما خراج الأراضي لسبع سنوات هجرية و في سنة ٧٢ هجرية تم أكمال بنائهما.



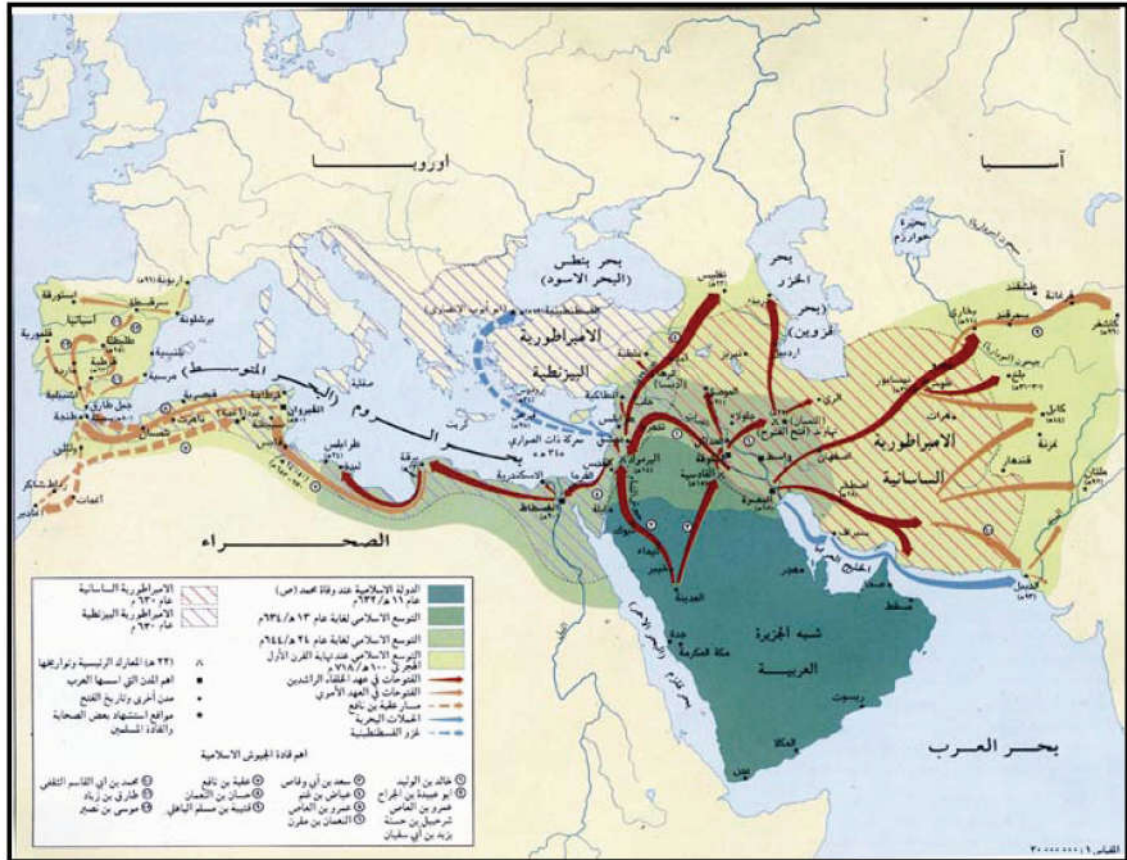
٢- ترتيبات وتنظيمات إدارة الدولة:

ان الأعمال التي بدأ بها معاوية اكملها عبدالملك مثل تنظيم ديوان الأراضي (الخراج)، وتكملة التعداد العام للسكان.

الوليد بن عبدالملك (٨٦ هـ - ٩٦ هـ)

كان الوليد بن عبدالملك نائباً لأبيه، واصبح خليفة بعد وفاة ابيه مرة اخرى وبقي في الحكم مدة عشر سنوات، وشهد عهده الأمن و الاستقرار و الرفاهية و تمكن الوليد من فتح مناطق كثيرة وضمها لحدود دولته خاصة بلاد السند وبلاد ماوراء النهر (في الشرق) والمغرب العربي والاندلس (في الغرب). ويمكن القول بان الفضل في استقرار الاوضاع الداخلية وشيوع الامن و الرفاهية في البلاد، يعود الى والده الذي عمل على بناء دولة قوية ومزدهرة أثناء خلافته.





خارطة الفتوحات الاسلامية

عمر بن عبدالعزيز (٩٩ هـ - ١٠١ هـ)

هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ولد في سنة ٦٢ هجرية كان مع والده عندما كان والياً على مصر و طلب من والده ارساله الى المدينة المنورة للقراءة والجلوس مع العلماء و الفقهاء، و حفظ القرآن الكريم منذ صباه و كان بارعاً بالعلوم الدينية و ذا فطنة واسعة وكان لعمر بن عبدالعزيز اخلاق فاضلة و لغة فصيحة و كان بعيداً كل البعد عن التكبر و يشبهه في ذلك عمر بن الخطاب (ر.ض)، لذلك عرف بالخليفة الراشدي الخامس.

أهم أعمال عمر بن عبدالعزيز

- ١- الغى دفع الجزية عن الذين دخلوا في الإسلام من المسيحيين و اليهود و الزرادشتيين.
 - ٢- يُعد أول من نظر في شكاوى المظلومين و أصدر أوامره لولاته بأن يحذو حذوه.
 - ٣- أمر المسؤولين العمل بالقرآن الكريم وسنة النبي (ص).
 - ٤- كان يلتزم بالمسالمة في سياسة، حيث تفاوض مع الخوارج و اقنع عدداً منهم بالإنضمام اليه و اوقف الآخرون نشاطاتهم اثناء فترة حكمه.
 - ٥- قام باصلاح الأراضي و حفر الآبار و اصلاح الطرق.
- وتوفي الخليفة عمر بن عبدالعزيز في سنة ١٠١ هجرية.

الخليفة مروان بن محمد (١٢٧ هـ - ١٣٢ هـ)

اسمه مروان بن محمد وولد في الجزيرة (شمال كردستان) و تربى فيها و اصبح والياً على الجزيرة كردستان و ارمينيا، وقف مروان ضد الخليفة ابراهيم بن الوليد و تمكن من شن هجوم على الشام و الحاق الهزيمة بجيش الخليفة حيث اعلن قيام الدولة العباسية منتصراً و بذلك انتهت الدولة الاموية وبدأت صفحة جديدة في تاريخ الاسلامي متمثلة بالخلافة العباسية.

اسباب سقوط الدولة الأموية

تعود اسباب سقوط الدولة الأموية الى الأسباب التالية:-
بالرغم من وجود آراء مختلفة لتوضيح سقوط الدولة الأموية. إلا أن أبرز الأسباب هي:-

١- احتكار السلطة، لم يكن من حقهم الإستيلاء على الحكم فقد أخذوها عنوة.

٢- الصراع القبلي بين القيسية و اليمانية وتورط الخلفاء الأمويين فيه.

٣- اتباع النظام الوراثي الذي ادى الى وصول عناصر غير كفوءة و غير جديرة الى الحكم.

٤- الحركات المعارضة للدولة من شيعة و خوارج و غيرهم مما اضعفت قدرات الأمويين.

٥- غلبته الطابع العسكري و القساوة على سياستهم.

٦- إبتعاد عن مبادئ الشريعة و عدم مراعاة العدالة في تعاملهم من الرعاية.

الدولة العباسية (١٣٢ هـ - ٦٥٦ م)

الأسرة العباسية:

بعد وفاة العباس بن عبدالمطلب، عاش ابنه عبدالله وهو من أشهر ابنائه مع الأمويين بسلام، وبعد وفاة عباس يرسل ابنه علي من قبل الأمويين الى بلده (حميمة) حتى وفاته هناك سنة ١١٨ هجرية، الا ان (ابن علي) و كان اسمه عبدالله هو أول من كان يرغب في هذه الأسرة بالوصول الى الخلافة. وعندما عرف الأمويون ذلك عارضوه بشدة وقاموا بايذائه، وبعد محاولات جادة تمكن العباسيون من أن يجمعوا مناوئي واعداء الأمويين تحت شعار (الرضا من آل محمد(ص)) وأسسوا دولة بأسم عباس بن عبد المطلب وهو عم النبي (ص) و من كبار آل بيته.

اهداف العباسيين:

ان الدعوة العباسية كانت حركة سياسية وان هدفهم الرئيسي كان:-

- ١- القضاء على الأمويين.
- ٢- القضاء على التفرقة بين العرب والموالي - مسلمين من غير العرب.
- ٣- اتباع اوامر القرآن الكريم و سنة النبي (ص).

تأسيس الدولة العباسية:

يعتبر الفرس و الكورد من العناصر الرئيسية في تكوين هذه الدولة وان اغلب الذي لبوا هذه الدعوة كانوا من طبقة الفقراء و المساكين و كانوا مستعدين لأية مهمة تؤدي الى تحقيق رغباتهم، واعادة حقوهم المهضومة.

الدعوة العباسية (المرحلة السرية):-

بدأ العباسيون بدعوتهم، و بهدف نشر الدعوة في جميع البلدان الإسلامية و خاصة في الأماكن البعيدة، وفي الشرق أخذت هذه الدعوة تتخذ أشكالاً فكان الدعاة العباسيون تنكرون بحظر التجار او الصوفية..... الخ. حتى لا ينكشف أمرهم و يمهّدوا الطريق للوصول الى غايتهم.

منظم الدعوة:

كان هذا العمل السياسي ينفذ من قبل (إبراهيم الإمام) وهو من كبار أئمتهم، وفي بادئ الأمر كانت المواجهه ممنوعة وحسب أوامر الإمام مع الأمويين و بأية صورة كانت، خوفاً من انكشاف أمرهم، ولهذا السبب كان مضمون الدعوة غير معلوم.

المرحلة العلنية :

بدأت الدعوة تتعمق جذورها بين الناس وان عدداً كبيراً منهم قد أيدوا الدعوة و التي اخذت تنمو يوماً بعد آخر الى أن وصلت بالنتيجة الى اعلانها ومن ثم جرى تبادل الآراء حول تحديد مكان للعمل (غرفة العمليات) و تم اختيار مدينة (مرو) لهذا الغرض و بدأ العمل بصورة عملية في أول يوم من أيام عيد الأضحى المبارك سنة ١٢٩ هجرية - ٧٤٦ ميلادية.

ابو مسلم الخوراساني :

في المرحلة السرية اتصل بالإمام (ابراهيم الإمام) شاب كفوء شجاع يرجع ان يكون كردياً. و بعدما رأوه علموا بأنه شاب و ذو قدرة عالية تم تعيينه مشرفاً على دعوتهم في خوراسان، وكانت شجاعة ابي مسلم، قد زرعت خوفاً في قلوب الأمويين وفي اقليم خوراسان قام بعزل العرب فيما بينهم، وبعد فترة تمكن من السيطرة على خوراسان وطرد المسؤولين من الأمويين وتسلم بنفسه إدارة الأقليم.

مقتل (ابراهيم الإمام) :

نظراً للتنظيم الجيد للدعوة العباسية فإنه لم يكن بوسع الأمويين معرفة رؤسائها الى أن عثر في يوم ما على رسالة في عهد آخر الخلفاء الأمويين (مروان بن محمد) حيث كانت مرسله من قبل إبراهيم الإمام إلى أبي مسلم وتمكن الأمويين من لقاء القبض على إبراهيم الإمام و سجنوه حيث توفي في السجن، وقبل اللقاء القبض عليه كان يعرف بأنه سينكشف لذلك طلب من

أخيه أبي العباس في سنة ١٣٢ هجرية بأن يذهب هو وأهله إلى الكوفة لأنه يعرف بأن سجنه يعني نهايته وبعدها لن يرى الحرية مرة أخرى.

وبعد فترة وصل أبو العباس إلى الكوفة وكان يصلي بالناس صلاة الجمعة و يتحدث عن أسرته و يصف نفسه بأنه من المقربين إلى النبي (ص) و يهاجم الأمويين و يتحدث مطولاً عن ظلمهم و يفتخرو بصورة خاصة بأهل خوراسان و يصفهم بأنهم مساندون للنبي (ص) واهل بيته و يثني على دعمهم لإعادة حقوقهم ولكنهم كانوا مذعورين لأن آخر خلفاء الأمويين (مروان بن محمد) كان موجوداً في الجزيرة مدعوماً بجيشه.

معركة الزاب سنة ١٣٢ هجرية :

بعد فترة القى الامويون القبض على ابراهيم الامام قتلوه في السجن، لكنه قبل وفاته عُهد بالخلافة الى اخيه (ابو العباس) الذي اعلن الخلافة في الكوفة سنة ١٣٢ هجرية وبايعه أهل الكوفة. جاء الخليفة مروان و معه جيش كبير من الجزيرة الى الموصل. و شكل ابو العباس جيشاً بقيادة عمه عبدالله بن علي لمواجهة مروان والتقى الجيشان بالقرب من الزاب الكبير وعند بلدة (خازر) اندلعت معركة حاسمة بينهما، والحق بالامويين هزيمة بالرغم من ان عدد مقاتيلهم كان حوالي ١٢٠ الف مقاتل اضطروا بعدها للإنسحاب الى مدينة الموصل الا ان أهلها رفضوا دخول الجيش الى المدينة واغلقوا ابواب المدينة بوجههم، واضطروا بعدها للتوجه الى بلاد الشام، و طاردهم العباسيون ولم يبق لمروان بلد آمن يلجأ اليه الى أن وصل الى مصر وبعدها تمكن من الوصول الى قرية (بوصير) الا ان العباسين لاحقوه حتى قتلوه في ذلك القرية.

و بمقتل مروان بن محمد انتهت دولة الأمويين و تخلص العباسيون من خطرهم. ونظراً لطول الفترة التي حكم فيها الخلفاء العباسيون فقد قسم الى خمسة عصور:

العصر العباسي الأول – عصر القوة: (١٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ / ٧٤٩م - ٨٦١م)

يبدأ هذا العصر بتسلم الخليفة ابو العباس السفاح و ينتهي بمقتل الخليفة المتوكل في سنة ٢٤٧ هجرية، حيث انصبّت جلّ محاولات العباسيين في هذه الفترة على تثبيت سلطتهم. تأسست الدولة العباسية على اساس ديني. وأُستُخدمت اقوى الوسائل لتحقيق ذلك و الوصول الى السلطة ليحلوا محل الآخرين و وهي رفع شعار (الرضا من آل محمد) أي انهم يعملون على اعادة الحق الى نصابة لتكون الخلافة في أهل البيت لا غيرهم، تجمع حولهم عدد كبير من الناس و خاصة الفقراء والبسطاء من الناس من ومن بقايا الساسانيين الذين كانوا يحلمون بعودة السلطة اليهم وإن كان من المناصرين لهم و اغلبهم كانوا من الساسانيين.

وعمل العباسيون في هذه المرحلة على القضاء على كل من كانوا يشكون فيهم معتمدين على التوصيات التي اوصى بها ابو مسلم الخوراساني بالسماح لهم بقتل كل من يشككوا فيه، و قاموا بقتل العديد من الأشخاص و اصبح هو نفسه فيما بعد ضحية المشتبهين و قتل. بعد وفاة ابي العباس في سنة ١٣٦ هجرية تسلم الحكم الخليفة ابو جعفر المنصور و سعى جاهداً لتثبيت السلطة و من اشهر أعماله بناء مدينة بغداد.

العصر العباسي الثاني : عصر التسلط التركي (٢٤٧ - ٣٣٤) هجرية

يبدأ هذا العهد بتسلم الخليفة (المنتصر) السلطة في سنة (٢٤٧ - ٨٦١) و بدأ في هذا العهد تدخل الأتراك في شؤون الدولة وإزاحة الخلفاء، ولتحقيق هذا الغرض بدأوا بالتهديد بالقتل و سمل عيون الخلفاء. و كثيراً ما كانوا يجبرون الخليفة على كتابة تنحيه عن السلطة بنفسه او لإقصاء أي مسؤول آخر. وبالإضافة الى ذلك فأن الأتراك انفسهم كانوا في صراع داخلي مما ادى الى تدهور الأمن والاستقرار في الدولة. لم يتمكن الخليفة المنتصر من البقاء في الحكم اكثر من ستة اشهر و توفي في ظروف غامضة كان للأتراك دور فيها.

كان الأتراك اصحاب السلطة الحقيقية واتفقوا على ان لا يكون الخليفة من ابناء المتوكل بل تكون الخلافة من ابناء المعتصم فقط. لم يستقر الوضع بعد مجيء المستعين (٢٤٨ - ٢٥٢)، و انزعج و ترك سامراء و جاء الى بغداد و معه عدد من الأتراك والمسؤولين ولكن لم يكن له أي نفوذ. وعندما رأى الأتراك بأن الخليفة قد غادر سامراء، شعروا بوضعهم السيئ لذلك حاولوا إقناعه بالعودة، الا انه رفض ذلك. وقام الأتراك بتنصيب ابن عمه مكانه، وبهذا بقي المستعين في بغداد و (المعز) في سامراء ولكن سرعان ما اندلعت المعارك بينهما و حصرت المدينتان ونظراً لكثرة عدد سكان بغداد لم يستطيعوا من مقاومة الحصار وفضلوا حل المشكلة، وأجبر المستعين على مقادرة بغداد والذهاب الى مدينة (مكة المكرمة).

العصر العباسي الثالث : عصر التسلط البويهي (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ / ٩٤٥ - ١٠٥٥ م)

كان البويهيون من اهل (ديلم) وهو اقليم يقع الى الجنوب الغربي من بحر قزوين في شمال ايران في بداية انتشار الدعوة الإسلامية لم يدخل البويهيون الى الإسلام لكون مناطقهم جبلية وعرة.

تمكن العباسيون من ضم بلاد الديلم الى الإسلام وخاصة في عهد ابي جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨)، و في عهد هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣) اصبح هذا البلد مقراً ليحيى بن عبدالاله العلوي، وتمكن من جمع العديد من الناس حوله، شكل خطراً على الرشيد و شعر بخطر انفصاله واتفق معه على بقاءه ولكن تحت لواء العباسيين.

إن انتشار الدين الإسلامي في هذا الإقليم يعود الى سنة (٢٥٠ هـ - ٨٦٤ م)، ذهب الحسن بن علي الى بلاد الديلم، وبقي فيها مدة ثلاث عشرة سنة و تمكن الى حد ما من نشر افكاره، وبعد وفاته تدهور الوضع في هذا البلد وان وجود النزاعات و الصراعات بين القادة ادى الى ظهور البويهيين.

بدايات علاقة البويهيين بالعباسيين :-

كان للقائد البويهي (علي بن بويه) علاقة مع العباسيين في عهد الخليفة الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ) وللإعتراف بوجود هذه العلاقة، عرض مبلغاً كبيراً من المال فوافق العباسيون نظراً لحاجتهم الماسة الى الأعمال، وبعد مرور فترة رفض البويهيون دفع ذلك المبلغ من المال، ولكن حققوا اهدافهم و استلموا الشريعة و انجز البويهيون امورهم بكل مهارة. وشعر البويهيون بأن سياسة الخليفة الراضي (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ) لحل المشاكل لم تجد نفعاً. واعد البويهيون انفسهم و طمعوا في احتلال العراق، ولغرض اختبار و معرفة قوة العباسيين بدأوا بشن عدة هجمات وعلى مناطق مختلفة، الا ان العباسيين هزموهم.

الإستيلاء على بغداد:

في عهد الخليفة المطيع لله (٣٣٤ - ٣٦٣هـ) دخل البويهيون بغداد و بقيادة (احمد بن بويه) وكان همّ البويهيين بالدرجة الأولى الحفاظ على مصالحهم، و لغرض إدارة شؤون العراق كان أغلب وزرائهم و مسؤوليهم من بقايا الساسانيين، و عبر أهل بغداد عن شجبهم و استنكارهم لما كان يقوم به البويهيون من اهانة للخلافة و سياسة تهميش غيرهم.

العصر العباسي الرابع: عصر التسلط السلجوقي (٤٤٧ - ٥٩٠هـ) الهجرية:

كان السلجوقيون مجموعة من القبائل التركية، جاءوا من هضاب تركستان و كان اسمهم مرتبطاً بأسم قائدهم المشهور (سلجوق بن دقاق). لم يتمكن السلجوقيون من الاستقرار في بلادهم، بل إتجهوا الى بلاد المسلمين في الغرب، وبدأ حكمهم في سنة ٣٤٥ هجرية و ٩٥٦ ميلادية. و بمرور الزمن برزت عدة حوادث وانتقلوا من منطقة الى اخرى و وصلوا الى العراق في سنة (٤٤٧هـ - ١٠٥٥م). وكان قائدهم طغرل بك يبعث برسالة الى الخليفة العباسي و يؤكد فيها مساندته و خضوعه له و يعاهد الأتراك البويهيين على ضرورة التعاون بينهم و بفضل هذه الدبلوماسية جعل من البويهيين والعباسيين اصدقاء له، في وقت كان العراقيون يعانون تحت وطأة البويهيين اضافة الى المشاكل الموجودة بينهم، كل هذه كانت تصب في مصلحة البويهيين و تمهد الطريق امامهم لاحتلال العراق.

وكان السلجوقيون على أهبة الإستعداد لاحتلال العراق، وكان للقائد التركي (البساسيري) سيطرة تامة على الأمور في بغداد ولم تكن هناك أي إتصال بين الخلافة و البويهيين و البساسيري. وفي سنة (٤٤٧هـ - ١٠٥٥م) توجه طغرل بك الى العراق و دخل الى العراق من مدينة حلوان، و هو اقصر وأسهل طريق

للدخول الى بغداد ولكي يكون دخوله طبيعياً ولن يعترضه احد من مؤيديه بحث برسالة الى ديوان الخلافة، يطمئن الناس فيها على ان مجيئه الى بغداد بمثابة تبرك وانها مرحلة من مراحل توجهه الى الحج، وينوي اصلاح طريق الحج ومن ثم يحاول انهاء سلطة الفاطميين. وطمأنت هذه الرسالة قلوب الناس و أزالـت مخاوفهم، وخذعت الخلافة العباسية، وامر الخليفة القائم بأمر الله بذكر اسم السلطان السلجوقي في خطبة الجمعة، واستلم طغرل بك الأمر بالدخول الى بغداد و استقبل بكل حفاوة و تكريم، وفي (٢٥) من شهر رمضان سنة (٤٤٧ هـ - ١٠٥٥م) دخل السلجوقيون بشكل رسمي الى مدينة بغداد.

العصر العباسي الاخير: (العصر العباسي الخامس ٥٧٠ - ٦٥٦ هـ)

بعد وفاة السلطان (سنجر) صاحب السلطة السلجوقية سنة (٥٥٢ هـ - ١١٧٥م)، آخر وأقوى سلطان سلجوقي، وقع الضعف في صفوفهم وخاصة في سنة (٥٦٠ - ٥٧٠) حتى لم تبقى للسلطان السلجوقي سلطة تذكر.

الناصر لدين الله (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ):

وقد انتعشت الخلافة في عهده، حيث استطاع اعادة السلطة الحقيقية للخليفة. وفي هذا العهد اقترب الخوارزميون من العراق وطلب منهم الخليفة الناصر لدين الله المساعدة لوضع حد للسلجوقيين، وتمكن الخليفة الناصر لدين الله خلال فترة حكمه الطويلة من إعادة الهيبة الى الخلافة العباسية لذا يعد آخر خلفاء العباسيين الأقوياء.

المستعصم بالله

بعد وفاة المستنصر بالله سنة (٦٤٠هـ - ١٢٤٢م) خلفه إبنه المستعصم بالله، وكان رجلاً هادئاً و ليناً ولكن يفتقر الى الخبرة في الحكم. و بسبب ضعفه لم يتمكن من تحدى أولئك الذين كانوا يطمعون في الخلافة، وبالرغم من ان الخليفة كان على علم بأن المغول كانوا يطمعون في الخلافة، الا انه لم يهتم بذلك وبهذا تعرضت الخلافة في عهد هذا الخليفة الى احتلال المغول و قتل بيد المغول في بغداد في شهر صفر (٦٥٦هـ - ١٢٥٨م) حيث تم احتلالها. وبهذا أنتهت وسقطت الدولة العباسية نهائياً.

الأسئلة :

املاً الفراغات التالية.

- ٣- كان الخليفة..... من اشهر الخلفاء الأمويين.
- ٤- حكمت الدولة الأموية من سنة..... الى سنة..... .
- ٥- قتل الحسين بن الإمام علي في سنة..... .
- ٦- في عهد عبدالملك بن مروان جعلت الدواوين باللغة..... .
- ٧- العملة التي قام باصدارها عبدالملك كانت تسمى بالعملة..... .
- ٨- بني مسجد قبة الصخرة في..... .
- ١٠- كان قائداً عند الإستيلاء على القدس.
- ١١- كان اول خليفة أموي نظر في شكاوى الناس.
- ١٢- ولد الخليفة مروان بن محمد في..... .
- ١٣- استمرت الدولة العباسية من سنة..... الى سنة..... .
- ١٤- مرت الدعوة العباسية بمرحلة..... و
- ١٥- جعل مشرفاً على الدعوة العباسية في خوراسان.
- ١٦- وقعت معركة الزاب في سنة..... .

عرف ما يأتي:

دير الجماجم - حميمة - البويهيون.

قسم المواطنة

البند الأول

المواطنة

إن من اهم عوامل نجاح العملية الديمقراطية في جميع انحاء العالم هي ازدهار المؤسسات والمنظمات المدنية، ويأتي هذا الازدهار بسبب الجهود الحثيثة لإكتساب صفات المواطنة والتي تشمل النقاط الآتية:-

١- الصدق والاخلاص في العمل:-

تنمو وتزدهر المجتمع بالعمل والمثابرة والابداع، والصدق والاخلاص من صفات الفرد للمواطنة.

٢- روح التسامح:-

نفكر في السلم عند نشوب الحروب ونفكر في الابداع عند السلم ويجب ان يتحلى كل فرد بروح التسامح لكي نتمكن بالعيش معاً، فالتفاهم و تقبل الرأي الآخر يجعلنا نتجه نحو الديمقراطية ونتقبل الرأي المعاكس ونجعل من الحوار لغة العصر.

٣- التعاون والوحدة:-

يعني الاتحاد على اساس التفاهم والروح الوطنية وروح التعاون مع الآخرين.

تمرين:

متى اشعر بالمسؤولية؟

أ- عندما أؤدي واجباتي، حينها اشعر بالمسؤولية.

ب- اذا ما صُنّت حقوق الآخرين حينئذ اشعر بالمسؤولية.

إن لم أميز بين حقوقي و واجباتي فهل أنا مواطن صالح؟

اذا كان الجواب (لا) لماذا؟

٤- الشعور بالمسؤولية:-

يقع على عاتق كل واحد منا كفرد في هذا المجتمع واجب وهو المسؤولية تجاه انفسنا والحفاظ على المكتسبات الانسانية و تقوية الروابط الحسية مع البيئة و الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع و احترام الآخرين وصيانة المؤسسات المدنية والوطنية.



صورة رجل شرطة يؤدي مهامه

٥- احترام القانون:-

عندما يصبح المجتمع واعياً يُراد ان يَسُنَّ قانوناً لادارة المهام والخطط الموضوعة بين افراد المجتمع عندها جاء تشريع القوانين ليكون الشعار الرئيسي هو أننا متساوون جميعاً امام القانون، لذلك يستوجب علينا احترام القانون في شتى مجالات الحياة.

٦- احترام الوقت:-

الوقت هو الجوهرة الثمينة ومن الواجب الحفاظ عليها , فمن خلال احترام الوقت وعدم ضياعه يأتي الابداع ويتقدم المجتمع بفضل الاخلاص في العمل .

٧- إقرار التعايش والسلام:-

ويعني تقبل الاراء المختلفة والأتمان فيما بيننا والرضا عن النفس .

نشاط: تقوم مجموعة من الطلاب باعداد
تقرير حول قيمة الوقت.

٨- المحافظة على الخصوصية:-

إن لكل واحد منا نوع من الخصوصية والتي هي جزء من شخصيه الفرد
لكن الشخصية الناجحة هي التي تحافظ على خصوصيات الآخرين وبالتالي هو
تقبل كل واحد لاسرار الآخرين.

المواطنة تعني التغير في السلوك والشعور بالمقابل والحفاظ عليه وتقوية
المؤسسات المدنية وتطوير العملية الديمقراطية عن طريق التوعية.

تمرين:

المساواة: يجب ان نتساوى جميعاً امام القانون بمعنى أن القانون لا يفرق بين
الغني والفقير كذلك لا يفرق بين مسؤول و مواطن عادي لكن هل يفرق القانون
بين انسان متهم وانسان بريء؟ لماذا؟

البند الثاني

المجتمع و طبيعة تكوينه

١- ما هو المجتمع:

الانسان مخلوق اجتماعي لا يستطيع العيش منفرداً و بمعزل عن الآخرين و يحتاجهم في تبادله للأحاسيس و العواطف معهم و تعاونهم و التعايش معهم. ان غريزة التعايش الموجودة في الفرد تسمى التعايش الاجتماعي. يعني العيش الجماعي و هذه الغريزة في الانسان اصبحت سلوكاً وإن اصغر غريزة اجتماعيه في الانسان و الحيوان هي ميلهم الى تكوين الاسرة بمعنى التجمع في محيط يسوده الحنان و الحب و الاحترام و تشترك فيه الاخلاق يسمى الاسرة, و تعتبر الاسرة اصغر وحدة في المجتمع و تتكون المجتمع من عدة أسر متنوعة تجمعهم عدة روابط مثل (الارض ، اللغة ، التاريخ ، العادات و التقاليد و الصفات المتشابهة) اذن الاسرة هي البيئة الاجتماعية الاولى التي تحيط بالانسان و يتصرف فيها مما يمهد لتكوين العلاقات و الروابط الاجتماعية بين افرادها.

بمعنى أن المجتمع هي (تجمع السكان) الذين يؤمنون بهدف او غايه مقدسة, جمعهم الروابط المنتظمة و المنافع المشتركة في الحياة, و احدى علامات المجتمع هي أنه في حالة تغيير مستمر.

نشاط:

المجتمع ((تجمع السكان)) لكن يجب:-
الايمان ب.....

أسس المجتمع

١- المنطقة او الارض:

الارض هي تلك البقعة التى تضم المكونات الطبيعية و يُضمن عوامل الحياة للانسان و يعيش عليها مجموعة من الاشخاص تجمعهم المصالح و الروابط الاجتماعيه يستخدمون هذه المكونات لاستمرارية الحياة و الاستفادة منها , و يستمر هذا التبادل بين الفرد و هذه المكونات على مدى التاريخ لاجل هذا يحافظ الانسان على الارض و يزود عنها و يضحى بالغالي و النفيس من اجل الاحتفاظ بها يربطه علاقة روحيه معها.

٢- الحضارة:

احدى اهم الأسس الرئيسية للمجتمع ان تكون له حضارته الخاصة به , وتتقدم الحضارة نتيجة الصراع البشري يسجل المجتمع من خلال الابداع تاريخه و الذي يفخر به دوماً و يصبح منجزاً قومياً يسمى الحضارة.

٣- المنفعة المشتركة:

يربط جميع من يعيشون في المجتمع المحبة و التعاون فيما بينهم و المصلحة المشتركة ولا يستطيعون العيش بمعزل عن الاخرين لذلك تكون المنفعة المشتركة احدى اهم ركائز المجتمع.

٤- الروابط الاجتماعية:

يُعدُّ علماء الاجتماع الروابط الاجتماعية الاساس الرئيسى للمجتمع أو ان المجتمع هو خلاصة تلك العلاقات الاجتماعية الذي يربط الفرد بالمجتمع ، لذلك يحاولون دائماً وضع نظام يوجه و يثبت سلوكهم و تصرفاتهم نحو الاخرين ومن واجبات هذا النظام ان يمنحهم حق ممارسة نشاطاتهم في نفس الوقت وضعها في محيط محدد و يحدد كذلك ما يجب القيام به و مالا يجب عن طريق هذه العلاقات الاجتماعية.

نشاط: ومن امثلة العلاقات

الاجتماعيه : العلاقة بين

المواطن و	الطالب و	الاخ و	الطفل و الاب و الام
-----------------------	----------------------	--------------------	---------------------------

٥- المساعدة و التعاون:

هذا هو الاساس للتعايش و لاستمرار الحياة داخل المجتمع مما يؤكد اننا نحتاج بعضنا البعض ولا نستطيع العيش مفرداً ولكي تكون عناصر المواطنة للفرد قوية و متينة يجب ان نساعد بعضنا البعض.



منظر يدل على المساعدة و التعاون

٦- التغيير للتجدد:-

إن أسس المدنية و عدم التخلف هي من توجهات تقدم المجتمعات العالمية الاخرى ويجب الوقوف بوجه الركود والرجعية وهذا يتم عن طريق تقدم المؤسسات المدنية في المجتمع.

من امثلة ((المؤسسات المدنية))

مركز

حقوق

نقابات

.....

منظمات

الطلبة

نشاط:

التسامح:

ماذا تفعل اذا قام صديقك بتصرف غير لائق تجاهك؟

تغضب منه؟ ترد عليه بقسوة؟ تصفح عنه؟

تطور المجتمع

يعتقد المؤرخون أن الاسرة في بداية تكوينها لم تكن بالصورة التي هي عليها الآن، لأن العامل الرئيسي في تكوين الأسرة كان الاقتصاد و المصلحة في العيش معاً، لم يستطع الفرد العيش بمفرده في الكهوف و بغية الحفاظ على النفس من الكوارث الطبيعية و الحيوانات المفترسة قرر العيش في مجاميع صغيرة على شكل أسرة، و كان الانسان يحتاج الى من يساعده و يؤمن له مستلزمات عيشه مما ادى الى ظهور الملكية في الفرد و الزواج و لكن لم يكن وفقاً للقوانين والاعراف السائدة الآن و كانت للمرأة مكانة عالية في الأسرة حيث كانت على عاتقها تربية الاطفال و ادارة شؤون البيت على الرغم من أن الرجل كان على عاتقه ايضاً تأمين مستلزمات العيش و الحفاظ على الاسرة من الكوارث و الحيوانات المفترسة و تهيئة المناخ الآمن. كانت المرأة مع كل هذا تقوم بجمع القوت و صنع مستلزمات المنزل و خياطة الملابس، و كان الرجل في المجتمعات البدائية بحاجة ماسة الى المرأة مما دفعه الى الزواج من اكثر من امرأة لكي يستفيد منها في كثرة انجاب الاطفال و تأمين العيش. و نتيجة لتشابك الحياة و تعقيدها و كثرة و تنوع مستلزمات العيش اضطر الانسان الى تكوين مجتمعات صغيرة و بسيطة. و نظراً للتكاثر الحاصل في تلك الأسر بدء تدريجياً تكوين مجتمعات متحضرة و متقدمة و اكبر من ذي قبل. و بسبب كثرة حاجيات الحياة و الزيادة و الوفرة في متطلبات الفرد تشابك و تعقد المعيشة و كان ذلك تطوراً اخر مما حدى بالمجتمعات البدائية الخروج من الكهوف و اختيار ضفاف الانهار و البحار و الاراضي الزراعية الواسعة للعيش فيها، ولم تقف حدود العطش للحياة عند هذا الحد لان الزراعة لم تلبي كل حاجيات لذلك حاول ابتكار الاجهزة لتطوير الزراعة و كثرة الانتاج لتأمين

مستلزمات المعيشة التي تكثر يوماً بعد آخر و كان للحافظ على المصالح و تقسيم النتاجات اليومية أثراً كبيراً لظهور نظام الحكم و سلطة الدين و الامور الاقتصادية و التربية و نظم الاسرة الاجتماعية والقوانين. نتيجة لكل هذا اصبح لكل مجتمع أرض و كيان سياسي و حضارة خاصة به تميزه عن باقي المجتمعات, على هذا النحو انقسم العالم على عدة مجتمعات مختلفة و سميت بالدول لذلك نرى بأن هذه المجتمعات التي نراها الآن قد مرت بالعديد من المراحل الى أن وصلوا الى ما هم عليه الآن.

نشاط: المرأة نصف المجتمع

ان المرأة في عصرنا هذا تمتلك الحق في المشاركة في جميع نشاطات ازدهار المجتمع, منها: النشاطات السياسية مثل برلمان العراق الحالي... ماهي نسبة المرأة فيه؟ وما هي نسبتهن في برلمان كوردستان؟

مراحل تطور المجتمع

١- مرحلة الصيد:

يعتبر هذه المرحلة اولى مراحل انتاج الفرد واولى مراحل العمل الحر الذي يعود فيه قوته العاملة لنفسه و الذي كان من ابرز سمات هذه المرحلة, و من السمات البارزة الاخرى لهذه المرحلة هو عدم استقرار الانسان في مكان محدد و ذلك نتيجة البحث وراء الحيوانات بغية صيدها و كلما نفذت مصادر العيش من مكان معين اضطر الى البحث عنها في مكان آخر وهكذا باستمرار.



صورة للصيد

٢- مرحلة الرعي:

كانت حجم المجتمعات الرعوية اكبر عن حجم مجتمعات الصيد لأن الإنسان استطاع ان يعثر على وسائل عيشه و يحكم سيطرته عليها , كانت حياة المجتمعات في هذه المرحلة اكثر تنظيماً لوجود العلاقات بين تلك المجتمعات ومن السمات البارزة الاخرى لهذه المجتمعات ظهور التنافس بين هذه المجتمعات للسيطرة على المراعي وكان بناء المنازل من السمات المهمة الاخرى والتي حل محل الترحال و التنقل, مع كل هذا كانت هناك بعض المجتمعات التي اعتادت على التنقل المستمر بين المراعي ولم يكن بمقدورهم الأستغناء عنها .

سؤال: هل كان حجم المجتمع الرعوي اكبر من حجم مجتمع الصيد , لماذا؟

٣- مرحلة الزراعة:

يعتبر اكتشاف الانسان للزراعة اكبر تحول في حياة البشرية لان الزراعة جعلت من الأنسان ان يستقر في مكان ولن يستطيع الابتعاد عنه ويحدد اطاراً لقوة يده العاملة على الارض مما اضطر الى بناء و تشييد المساكن بالقرب من ضفاف الانهار والبحيرات الينابيع و كان لذلك دور ايضاً في بناء ه للمعابد ومراكز الوقاية والمحافظة على مصالح و تشريع القوانين وتأسيس الشرطة و تسليحهم لحماية تلك المصالح مما ادى الى ظهور ركائز الدولة, لان المجتمع تحول الى قرى و أرياف ومدن و زالت العلاقات الاجتماعية التي كانت مبنية على اساس الزراعة لأن الناس كانوا يعيشون بعيدين عن بعضهم في المدن.

نشاط: (الزراعة) كان تحولاً كبيراً في حياة البشرية تجرى مناقشة في هذا المجال.

٤- مرحلة الصناعة:

تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة ازدهار ونمو حياة الانسان, وجاء ذلك بعد الجهود الكثيرة التي بذلها الانسان للوصول الى اسرار الطبيعة و استخدامها لخدمة نفسه, واستخدام العلماء هذه الحقائق والمعلومات للتنقيب عن الثروات الطبيعية واستخدامها في صالح المجتمع البشري.

بدء الانسان بالصناعة الخفيفة (مانا فكتوريا) ثم مع كثرة المستلزمات الحياتية و كثرة الانتاج جاءت الصناعة الثقيلة بدرجة ان بعض هذه المجتمعات و للتقدم الكبير التي ابرزوه في هذا المجال تسمى بالمجتمعات الصناعية الكبيرة

كذلك ازدهر بعض المدن وبدأت تشكل المدن الكبيرة الى ان وصل تعداد سكان بعضها الى العديد من الملايين من الاشخاص ويسمى هذه المدن من حيث التكنولوجيا بالمدن الالكترونية.

كان للازدهار الصناعي أثر كبير على الحياة الاقتصادية للأرياف وذلك لان الكثير من سكان القرى والارياف هاجروا الى المدن وانشغلوا بالصناعة مما ادى الى انخفاض عدد سكان هذه القرى وكانت هذه التغيرات سبباً لتغير العلاقات الاجتماعية وادى الى تفككها مباشرة وحلت العلاقات الثانوية محلها أي أن العلاقات الاجتماعية للناس تكونت على أساس المنفعة والارباح المشتركة وجاء ذلك نتيجة لتشابك وتعقد الحياة و مستلزماتها مما جعل الانسان غير قادر على اعدادها. إن توزيع الاعمال يدل على ظهور التخصص والخبرة و بواسطتها تم اعداد و تهيئة حاجيات الانسان المتعددة مما يعني أن توزيع هذه الاعمال يُعد من بؤادر التعاون و المساعدة بين ابناء المجتمع. عندما نلاحظ هذه التغيرات التاريخية للمجتمع الانساني نراها قد مرّ بمراحل زمنية متعددة ولكن مع ذلك نرى أن المراحل التي سبقت المرحلة الصناعية قد حافظت على صفاتها و خصائصها أي أن هناك و لحد الآن مجتمعات تعتمد على زراعة و صيد الحيوانات و نجد ترابطاً قوياً بين هذه و تلك لأن الصناعة تسبب في ازدهار و نمو المنتجات الحيوانية والزراعية.

الأسئلة

- ١- ماذا صنع الانسان البدائي عندما خرج من الكهف؟
- ٢- ما هو اول أنتاج بعد صيد الحيوانات؟ وكيف كان؟
- ٣- تحدث عن بزوغ المرحلة الصناعية البدائية؟
- ٤- كيف أثرت الصناعة على حياة الارياف؟
- ٥- هل يُعدّ مرحلة تربية الحيوانات افضل من مرحلة الصيد لماذا؟
- ٦- كيف خرج اول مجتمع انساني عن نطاق الأسرة؟

تمرين:

يعتقد بعض المفكرين ان المجتمع مرّ بالمراحل الآتية:-

مرحلة الصيد	و		و		و	
----------------	---	--	---	--	---	--

البند الثالث

العلاقات

تعتبر العلاقات الاجتماعية احدى الأسس الرئيسية في تكوين المجتمع و يعتقد العديد من المثقفين أنها الأساس الرئيسي الذي بني عليه المجتمع أو ان المجتمع هو خلاصة تلك العلاقات الاجتماعية بين المجتمع نفسه و ابناءه و يربطهم ببعضهم ارتباطاً قوياً، لذلك يحاولون دوماً وضع نظام اجتماعي يوجه وينظم سلوكهم تجاه الشعوب الاخرى ومن واجبات هذا النظام افساح المجال للنشاطات و تحديد اطاره في نفس الوقت و يحدد ما يجب القيام به و ما لا يجب.

ولكي يظهر لنا اهمية هذه العلاقات الاجتماعية جلياً لنتصور أن مجموعة من الاشخاص لم تكن علاقاتهم الاجتماعية مبنية على اساس سليم حيث يضمحل هذه المجتمعات لعدم وجود العلاقة التي تحدد الحقوق و الواجبات و العادات والتقاليد و التعاون فيما بينهم والاهداف العامة لهم. ولا تسمى هذه التكتلات مجتمعاً لان طبيعة تكوين حياتهم لم تبني على العلاقات الاجتماعية المعلنة وتعرض للتفكك والاضمحلال و يتضح لنا أن هذه العلاقات لا تشمل جانباً معيناً للمجتمع بل يشمل جميع نواحي حياة و تلك هي التي تحدد سلوك المرأة تجاه زوجها و سلوك الطالب في المدرسة و سلوك الاطفال تجاه الوالدين و سلوك الجندي ايام الحرب و السلم و تؤسس هذه العلاقات المجتمعات و يضمن بقائها.

نشاط: من امثلة علاقات المحبة و الصداقة العلاقة

بين..... و

ومن امثلة العلاقات الاقتصادية العلاقة

بين..... و

كما تضع هذه العلاقة للمجتمع خطط السمات البارزة العامة والتي تميزه عن باقي المجتمعات وتظهر من خلال هذه اهمية العلاقات الاجتماعية و استمرارية المجتمع, وتختلف العلاقات الاجتماعية من مجتمع الى آخر ففي المجتمعات البدائية و البسيطة تكون هذه العلاقات بدائية وبسيطة حيث تعرف الحياة فيها ان الحاجيات الاجتماعية قليلة, وتُحدّد العادات و التقاليد طبيعة هذه العلاقات ولكن اذا كان المجتمع متشابكاً او جديداً فالبتالي تتجه هذه العلاقات نحو التعقيد حيث تسمى بعض هذه العلاقات بالاقتصادية و اخرى شخصية و اخرى صداقة او عداوة مثل العلاقات الزوجية أو اخرى, كما أن هناك علاقات تكون المنفعة والارباح سبباً في استمرارها نحو العلاقة بين العمال انفسهم لو هناك علاقات لا تنسجم اصحابها مثل الشرطة و المتهم.



صورة الطلاب في المدرسة

وتنقسم العلاقات الاجتماعية بصورة عامة الى قسمين:-

١- العلاقات المباشرة:-

وتشمل العلاقات المبنية بين افراد او ابناء المجتمع على اساس المحبة و
رابطة الدم وهذا النوع من العلاقات تستمر ولها قد سميتها لانها تجمع بين
الاسرة الواحدة أي العلاقة بين الام والاخت والاخ والاقارب من الدرجة الثانية.

نشاط: العلاقات المباشرة كالعلاقة بين:-

أ- الام و

ب- الاخ و

ج- الاب و

٢- العلاقات الثانوية:-

تتكون هذه العلاقات نتيجة للتعارف والاختلاط غير المباشر، ولا تعتمد
هذه العلاقات رابطة الدم اساساً لها وانما تكون ركيزتها الحقوق والواجبات
الملقاة على عاتق الفرد ازاء انفسهم و مجتمعهم كالعلاقة بين المعلم والطالب
والموظف تجاه صاحب عملهم و دائرتهم او الجيش تجاه الارض والوطن.
لاجل هذا كله سميت هذه العلاقة بـ(العلاقة الرسمية) لأن ذلك هو اساس
تنفيذ الفرد لواجباته في المجتمع تجاه الآخرين دون تجاوزه او الفرق فيه من
خلال ما سلف ذكره نرى ان العلاقات الاجتماعية تحاول تحقيق عدة اهداف
مهمة نستخلصها فيما يأتي:-

١- تحقيق ثقافة اجتماعية يجعلنا نوجه سلوكنا و عاداتنا تجاه منفعة ابناء المجتمع.

٢- العلاقات الاجتماعية تجذب الانسان نحو فهم المعاني والقيم المختلفة المرتبطة بمنظومة المجتمع و يجعلها أن يلائم حياته مع هذه المنظومة.

٣- اجراء دراسة حول العلاقات الاجتماعية يساعدنا على فهم المشاكل الاجتماعية في المجتمع و يمكننا من وضع الخطط لحل هذه المشاكل.

نشاط: من امثلة العلاقات الجانبية:-

أ- العلاقة بين المعلم و

ب- العلاقة بين الموظف و

٤- بعد فهمنا للعلاقات الاجتماعية نتحول الى دراسة الظواهر والاحداث التاريخية للمجتمع وهو مرشد مهم لمعرفة اوضاع مجتمعنا الحالي.

٥- وضع الخطط للمستقبل يعتمد على العلاقات الاجتماعية الشائعة في المجتمع, كالتغيرات التي تهدف الى تطور هذه العلاقات والتي تربط بالفرد والمجتمع من حيث الجودة.

تمرين:

اكتب مثالين من امثلة العلاقات.

العلاقات المباشرة	العلاقات غير المباشرة
مثل	مثل
-١	-١
-٢	-٢

حقوق وواجبات الفرد في المجتمع

قام بعض علماء الاجتماع بدراسة الفرد في المجتمع كل على حدة، اهتم البعض منهم بالفرد فقط ولكن البعض الآخر قدم المصالح العامة على مصلحة الفرد، يعتقد القسم الاول من العلماء ان الفرد كان موجوداً قبل المجتمع و يعد اساساً لتكوين المجتمع ولا يمكن بدونه لم شمل المجتمع لذلك لا بُدَّ من المحافظة على مصلحة الفرد و تهيئة كل الوسائل الكفيلة لاستقراره نحو مستقبل مشرق، ولكن القسم الثاني من العلماء والذين يعتقدون ان الفرد هو من نتاج المجتمع لأنه لا يستطيع بمفرده عمل شيء والمجتمع هو الذي يُعد الفرد للحياة الاجتماعية و يضمن له الراحة و الحماية و يمنحه القدرة و الكفاءة حتى يصبح انساناً بكل المعاني في جميع مجتمعات العالم للفرد حق كما أن للجميع حق، وأن للحق معنى واسع في اطار المواطنة و يختلف هذا المعنى باختلاف المجتمعات فالمجتمعات المتقدمة منحوا افرادهم حقوق كثيرة لا نراها في

المجتمعات الاخرى بل على العكس نرى في بعض المجتمعات ينتهك ايسر حقوق هذا الفرد.

نشاط: أنا مواطن كوردستاني, من واجباتي تجاه	
الوطن: ١-	<input type="text"/>
٢-	<input type="text"/>
٣-	<input type="text"/>

مع كل ذلك هناك في مجتمعات العالم بعض الحقوق الشائعة مثل:-
١- حق الحرية:-

إن المجتمع الذي يمنح افراده حقوق و حريات واسعة تُميز عن المجتمعات الاخرى من حيث نوع سلوك افراده الذي يختلف من مجتمع لآخر, في هذه المجتمعات يحق للفرد اختيار العمل والثقافة التي يراها مناسبة مع قدرته الفكرية والذهنية, وأن هذه الحقوق لابد أن يتلائم مع ما اتفق عليه الآخرون لأن الفرد و ان كان يتمتع بحق تملكه للرغبات الخاصة فإنه في نفس الوقت جزء من المجتمعات الكبيرة و نستنتج من ذلك ان الفرد عليه تنفيذ و التقيد بما اتفق عليه و تعتبر هذه من اهم السمات والخصائص العامة للحقوق والحريات للفرد في المجتمع والتي تتمثل في حق الحياة والدراسة والتعبير عن الرأي والحفاظ على الصحة و نوع الملبس والانضمام الى المنظمات بكافة انواعها وأن كل دستور و تشريع في العالم قد أمر هذا الحق لأهميتها في تقوية الروابط بين الفرد والمجتمع.

تمرين:

الحرية: تعني التحرر من القيود او الفوضى او الالتزام بالقيم العالية.
أختر الجواب الصحيح.

٢- المساواة:

تعتبر المساواة من الحقوق المهمة لافراد الشعب في المجتمع, لانها اشارة الى العدالة الاجتماعية و تهيئة الفرص لكل مواطن لدعم و مساندة روابط المجتمع و ترسيخ معتقدات الفرد في السلطة المنتخبة.

نشاط:

تقوم مجموعتان من الطلبة باعداد تقريرين حول (الحق والحرية) و (المساواة) للدرس القادم ليتم مناقشتها.

الاسئلة

- ١- ما هي العلاقات الاجتماعية في تكوين المجتمع؟
- ٢- تحدث عن ثلاثة امثلة حول العلاقات الاجتماعية في مدينتك؟
- ٣- ما المقصود بالعلاقات المباشرة و غير المباشرة؟
- ٤- ما المقصود بالاتحاد الاجتماعي وضح؟
- ٥- التقدم العلمي حاجة ملحة لاستقرار المجتمع, لماذا؟
- ٦- يشترط تعاون المجتمعات لتبادل العلوم. لماذا.

البند الرابع

المجتمع المدني

المجتمع المدني هو ذلك المجتمع الذي استطاع ابناؤه الوصول الى درجة من التقدم يمكن و بسهولة ان يميزوا عن المجتمعات المجاورة سواء كان هذا التقدم من الناحية الفكرية او الثقافية او العلمية او العمرانية او الاخلاقية او أي ناحية اخرى يمكن بواسطتها ان يعزز المجتمع في ذاته صفة من صفات المدنية ما يميزه عن المجتمعات الاخرى.

ان مدنية المجتمع تتمثل في المنجزات الكثيرة والمتنوعة التي انجزها ابناؤه نظراً للجهود الحثيثة التي بذلوها خلال العديد من السنوات او استطاعوا الاستفادة من المكتسبات المدنية لجيرانهم وان يقوموا باجراء بعض التغيرات الايجابية عليها و يستخدموها لمصلحة مجتمعهم.

نشاط: من خصائص المجتمع المدنية

اولاً: - التقدم من الناحية.....

ثانياً: - التقدم من الناحية.....

ان المجتمعات التي تسبق الاخرى من حيث التقدم المدني لأي سبب كان يكون نشاط ابنائها و درجة ازدهارها العلمي والعمراني والثقافي اكثر من غيرها وهذا يوضح لنا مدى تحضر المجتمع في حاضر و مستقبل المجتمع. ان الامة الكوردية كغيرها من الامم لها حضارتها الخاصة بها وبالرغم من ذلك فقد شارك اقرانه من الامم المجاورة في تشييد الحضارة في المنطقة مما يدل ان المجتمع الكوردستاني مجتمع متمدن وقف ضد التيارات غير المدنية, وان تاريخ هذه الامة حافل بالسمات الحضارية و الاعمار و البلاغة والادب والعلوم لكن اعدائها و

بسبب الافكار القومية والرجعية قضوا على العديد من هذه اللوحات الحضارية والانسانية والعلمية على مدار التاريخ و حاولوا فرض ثقافتهم و حضارتهم بهدف تشويه هويتنا القومية.

ان المجتمعات المدنية لن تتأسس دون مبادئ وأسس محددة، و يُلاحظ هذه المبادئ من هذه المجتمعات دون ان يكون هناك تشابه في المضمون، لأن لكل مجتمع مبادئ عامة وخاصة، نستطيع تلخيص اهم مبادئ واسس المجتمع في النقاط الآتية:-

١- الاسس والمبادئ العمرانية:-

ويعني وجود مناخ انساني ملائم يمكن ابناء المجتمع من تكوين مجتمع عمراني يتمتع بنوع من الأمان والاستقرار على مدى وقت طويل يستطيعون من خلالها استغلال الفرص لانجاز المشاريع العمرانية والابداع.

نشاط: من أمثلة الأعمار

أ- ازدهار مشاريع البنى التحتية للاقتصاد.

ب- مشاريع (البنى التحتية) مثل ماذا؟

٢- الأسس الاقتصادية:-

ويعني ان لكل مجتمع من هذه المجتمعات المدنية اقتصاد خاص به و يشمل كيفية الانتاج وتوزيع المنتوجات و وسائل الانتاج. لذلك لا نرى عجباً في ان المجتمعات المدنية الكبيرة قريبة من ضفاف الانهار ومصادر المياه لانها تساعدها على بناء مشاريع الري واعمار مجتمعةا.

٣- الأسس الثقافية:-

إذا نظرنا الى المجتمعات المدنية نلاحظ ان كل مجتمع يسير على نهج ثقافي يختلف عن مجتمع آخر و يتجلى ذلك من خلال اساليب التحدث والكتابة وارتداء الملابس والعادات والتقاليد الاجتماعية لجميع افراد المجتمع.

٤- الأسس الفكرية:-

ويعد من الاسس المهمة لما له من تأثير على الاسس الاخرى, والمقصود بهذا الأساس مدى الافكار التي تعززت داخل المجتمع والأطار المحدد لها والعمل بها بصورة اختيارية او اجبارية.

تمرين:

من اسس المجتمع المدني

	و		و	
--	---	--	---	--

٥- الأسس الدينية:-

نظراً للدين من دور فعال في تنظيم المجتمع لذلك ليس عجباً ان نراه أساساً مهماً في المجتمعات المدنية في الادارة و تنظيم الحياة اليومية للناس و تمسك كل مجتمع من هذه المجتمعات بدين معين او حاولوا ان يتمسكوا به.

٦- الاسس العلمية والفلسفية:-

ويعد ايضاً من الاسس المهمة في هذه المجتمعات المدنية, لما له من تاثير على مستوى الانتاج و توجيه الادارة و سلوك افراد مجتمعتها, وهذه الافكار العلمية هي التي أنشأت السدود الضخمة على الانهار و ابتكرت الاجهزة الحديثة للانتاج و تلك هي الافكار الفلسفية التي تنتقد الافكار والتوجهات الاجتماعية القديمة و تدعوا الى اصلاح والتغيير.

٧- الأسس القانونية:-

تعتبر القوانين اطاراً مهماً ينظم بواسطتها حياة الانسان, لذلك نرى ان المجتمعات المدنية قاموا بتشريع القوانين لأنفسهم في بادئ الامر و كانت هذه التشريعات و القوانين في بدايتها على شكل اتفاقيات او معاهدات بعد ذلك طبقت من قبل السلطات على هذا الشكل الذي نراه الآن.

نشاط: لتوضيح دور القانون تستطيع استضافه رجل قانون ليقدم محاضرة حول ذلك في المدرسة.

٨- أسس الحكم:-

المقصود بهذه الأسس ان لكل مجتمع مدني هيئة او ادارة تدير امور الناس و تعالج مشاكلهم و تخدم معارضتهم و يعتمدون في ذلك على القوانين الموضوعية او المؤسسات الاجتماعية او العسكرية.

تمرين:

اذا كان المجتمع خالياً من مؤسسات السلطة, ماذا يحدث؟
ان وجود (السلطة) ضروري, لماذا؟

البند الخامس

قوانين المجتمع

تعريف القانون: اتفاق عام للمجتمع على عدة نصوص تصب في مصلحة الناس سواء كان هذا النص مكتوباً أو شفوياً، والغاية من وضع القوانين هي تنظيم حياة الناس اليومية على المسار الصحيح و تمديد سلوكنا و تصرفاتنا و باتجاه تحسين هذه التصرفات و التمييز بين حقوق و واجبات كل فرد في المجتمع.

لعب القانون دوراً فعالاً و حيوياً في المجتمعات الانسانية و ذلك في تنظيم و توجيه المواطنين نحو تحسين علاقة الانسان بأخيه، توضع قوانين المجتمع لتحديد حقوق و واجبات كل واحد منا و ليعرف كل واحد منا واجبه ليؤديه و حقوقه ليطالب بها لذلك يعد فهم روح هذه القوانين فهماً للحقوق و الواجبات. و اذا لاحظنا فأننا لن نجد مجتمعاً استغنى عن هذه القوانين و ادارة شؤونه عشوائياً حتى اذا كان هذا المجتمع بدائياً، كلما كان المجتمع منعماً استطاع تنظيم شؤونه اكثر و تهيئة حاجيات ابنائه بشكل افضل، تتعدد القوانين بحسب مستوى تقدم المجتمع حيث كلما استطاع المجتمع الانساني ان يبدع و يبتكر بشكل اكبر كلما احتاج لتشريع نصوص قانونية جديدة لذلك لا نرى عجباً عندما نلاحظ ان النصوص القانونية في المجتمعات البدائية قد وضعت بحسب بساطة تنظيم حياتهم و كلما كثرت وازدادت المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية كلما ازدادت هذه القوانين لمعالجة هذه المشاكل.

ونرى هنا من الضروري الإشارة ببعض الامثلة لقوانين المجتمع حيث يظهر لنا مدى اهميتها، قوانين تنظيم الحياة الزوجية و التي تهتم بتكوين الأسرة و تحديد حقوق كل من الزوج و الزوجية و الاطفال، و كذلك قوانين المرور و التي

تعود تاريخ ظهورها الى تاريخ صناعة السيارة والتي تهتم بتنظيم سير المواطنين بسيارتهم و كيفية استخدام الطرقات و يعاقب كل من يخالفها و خاصة الذين لا يحترمون اشارات المرور.

تمرين:

وضع القانون لتنظيم حياتنا اليومية و هناك العديد من انواع تلك القوانين منها.

قانون المرور و و

إن قوانين معاقبة المتهمين بتهمة السرقة و القتل من القوانين الاجتماعية المهمة, يستطيع البريء بواسطتها ان يطالب بحقه في المحاكم و يحدد العقوبة الملائمة للمتهم حيث يكون بعضها بالسجن والبعض الآخر حسب اعداد التهم. يتضح من خلال ذلك أن قوانين المجتمع قد شرعت لكي لا يستطيع أي فرد القيام بعمل يعادي مصلحة الناس و يضر بها و يحصل المتضرر على كامل حقوقه التي يرغب بها ولأن عدم الالتزام بهذه القوانين يخلق نوعاً من الفوضى لذلك يستوجب على جميع افراد المجتمع احترام قوانين المجتمع و مطالبة حقوقهم عن طريقها و يؤدوا واجباتهم عن طريقها ايضاً.

تمرين:

- أ -

يحافظ القانون على مصالح
الفرد

- ب -

كذلك يحافظ القانون على
مصالح.....

نشاط:

عزيزي المعلم: تستطيع و بمعاونة ادارة المدرسة استضافة:-

١- ضابط مرور حقوقي.

٢- اجراء مناقشة مع طلاب صف او المدرسة.

البند السادس

الضمان الاجتماعي

أ- الضمان الاجتماعي:-

تربط ابناء المجتمع العديد من العلاقات الاجتماعية ببعضهم والتي تغلب عليهم مجموعة من النهج و السلوك والعلاقات الاجتماعية منها العادات والتقاليد الشائعة والمعتقد والدين والقوانين, وتقوم مؤسسات الاجتماعية بتشجيع ابناءها على اقرار و تعليم المعايير الاجتماعية الصحيحة والعادات والخلق الجيدة, تساعد المجتمعات الانسانية ابناءها في ضمان و اشباع حاجياتهم مع كل هذا لابد ان تكون للمجتمعات خصوصياتها, و شروط بقاء المجتمع تكمن في النقاط الآتية:-

- ١- لابد ان تكون هناك روابط اجتماعية لضمان تكوين المجتمع.
- ٢- يجب ان تقوم بضمان المواد والخدمات لاشباع الحاجيات الطبيعية و النفسية لابناء المجتمع وان توزع عليهم بعدالة.
- ٣- الحفاظ على ابناء المجتمع وحمايتهم من المخاطر التي تواجههم بسبب ما يحيطهم من الطبيعة.
- ٤- لأن الموت هو مصير كل انسان في نهاية حياته لذا لابد من تعويضهم من الاقرار التي تلحق بهم نتيجة ذلك.

تمرين:

من وسائل الضمان الاجتماعي

أ- العادات والتقاليد ب-

ج-

٥- ان يكون ابناء المجتمع تحت نوع من الرعاية والضمان الاجتماعي.

ب- يتكون الضمان من العنصرين رئيسيين:-

١- وجود مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية التي تميز السلوك الصحيح من الخطأ وبحسب ذلك تقوم الناس باتخاذ القرار حول صحة او خطأ افعالهم وافكارهم او افعال و افكار الآخرين.

٢- وجود الثواب والعقاب لكي يقوموا بالتصرف بطرق و سبل اجتماعية سليمة وهي نوعان: (الجيد), عندما يوافق المجتمع على سلوكهم على شكل ثواب مثل: منح المداوية كأشارة الى الثواب. والآخر (السيء): عندما يرفض المجتمع سلوكهم ويكون هذا بين النظر اليهم باحتقار او ادانتهم ليصل حد السجن او الابعاد عن المجتمع.

اذا اعتمدنا على الثواب والعقاب فقط هذا يعني اننا فضلنا البعض على البعض الآخر, والحقيقة هي ان كل واحد لابد ان يتحمل جزء من مسؤوليات سلوكه و تصرفاته ذكره كان او انثى و يقومون برعاية أنفسهم بأنفسهم و يستطيعون اتخاذ قراراتهم بأنفسهم مثل (الشعور بالذنب او الاعتزاز بالنفس). ويوضح لنا هذا اهمية الاعداد التربوي والاجتماعي.

يحترم ابناء المجتمع المعايير الاجتماعية الرئيسية و يوافقون عليها مثل:-
اعتماد اعضاء الاسرة على اطاعة الوالدين.

تمرين:

- ١- اذا قام احد الطلاب بنشاط ناجح لأبد ان
- ٢- اذا قام المواطن بفعل سيء لأبد ان
- ٣- ان لم يكن هناك الثواب والعقاب فماذا يحدث؟

مع كل ذلك نتعلم في المدرسة السلوك الصحيح و الجيد و نلتزم في الطرقات
بنصائح المرور و في مجال العمل نخضع للقوانين, و نستنتج من ذلك ان الانسان
في حياته الطبيعية يشبه الممثل على المسرح مع وجود حرية اكثر و يحيطه
مجموعة من العلاقات الاجتماعية و يختلف هذا من مجتمع لآخر.

تمرين:

من قنوات الرأي العام

الصحافه و

من الاسباب التي تؤثر على الضمان الاجتماعي ما يلي:-

١- الرأي العام

٢- القيادة

٣- القانون

٤- الدين

نتحدث عن ما سبق باختصار:

١- **الرأي العام:** يلعب دوراً فعالاً و مهماً في دعم القيم و المعايير الاجتماعية و
يعتبر نهجاً قومياً يؤثر على سلوك الناس ومواقفهم و يجعلهم يخضعون لما
يقال لهم او يعيدون النظر عن بعض تلك المواقف التي لا تنال رضا المجتمع و
خاصة عندما يشعر بغضب و فوران المجتمع تجاهه و يعاقبه, و يختلف هذا
التأثير من مجتمع لآخر.

تمرين:

يستطيع الرأي العام التعبير نفسه بواسطه

أ- المظاهرة ب-

٢- القيادة: تلعب دوراً مهماً تحقيق الاهداف العامة للمجتمع, على الرغم من أن في الكثير من المجتمعات يكون هناك شخص يتمتع بسلطه واسعه و يوضع تحت تصرفه و سلطته امور كثيرة و يُقر رسمياً أنه القائد, لكن الاوامر الرئاسية توزع بصورة رسميه او غير رسميه على عدد من اعضاء المجتمع كالراعي او رب الاسرة او مدير المدرسة او زعيم سياسي و يلعب دوراً فعالاً في ميادين الحياة الاخرى و يجعلهم يؤمنون بالاهداف و الغايات و يمكن في بعض الاحيان تغير العلاقات و العادات و التقاليد الاجتماعية و قوانين المجتمع وهو كالقائد السياسي.

و القيادة عدة انواع نستطيع نُميز اثنتين منها:-

اولاً: هم الذين لا يتحلون بصفات القيادة كالخبرة و القدرة و الفكر الواسع و قدرته على فهم الناس و دعمهم.

ثانياً: يختار شخص ليكون القائد على اساس خبرته و قدرته في القيادة.

تمرين:

املاً الفراغات الآتية بكلمات مناسبة

القائد الحكيم و المعاصر هو الذي يصل الى سُدّة الحكم بفضل

الكلمات

٢- الانتخاب

١- بالقوة

٣- القانون: عبارة عن دستور ينظم العلاقات الاجتماعية و يجعل من الجماهير ان يحترموا القانون.

اهمية القانون:

- أ- يقوم القانون بتحديد حقوق الناس كما يحدد, العمل الباطل و الممنوع سواء قام به فرد أو مجموعة.
- ب- القانون يحكم الناس من خلال مؤسساته و الغاية من وضعه محاكم الشرطة و السجن.
- ج- و يختلف القانون بحسب اختلاف المجتمعات الانسانية مثلاً: في المجتمعات البدائية يطبق القانون العرفي لكن المجتمعات المتقدمة و المدنية يطبق فيها القوانين الموضوعة.

٤- الدين:

يلعب الدين دوراً مهماً في الضمان الاجتماعي و يجعل من الناس يتقيدون بالقيم و المعايير الاجتماعية في المجتمع ولا يجوز للسلطة ان يُقيد الناس, وللدین اسس رئيسية في المجتمع الانساني و يقوي صفوفه و يدعم و ينسق مع السلوك و صفات الفرد و يجعل من الناس يشعرون بهويتهم و يقدم له العون و المواساة عند الشدائد و يبرر لهم ما حدث حتى يقتنعون بها.

تمرين:

جاءت الاديان السماوية الى غرس روح الوفاق و التآلف اذا المتدين هو
الشخص الذي يتمتع بـ

غاضب و متعصب

روح التسامح

الاسئلة

- ١- ماذا يحتاج المجتمع ليضمن بقاءه؟
- ٢- عدد عناصر الضمان الاجتماعي؟
- ٣- عدد العوامل التي تؤثر على الضمان الاجتماعي؟
- ٤- عرف معنى القيادة.

Handwriting practice lines consisting of 20 horizontal dotted lines.